

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community
Mental Health



الجامعة الإسلامية – غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير الصحة النفسية والاجتماعية

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء
اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م
Social Competence and its Relation with Heading
Towards Life by Women whose Homes were Demolish in
the Israeli Aggression on Gaza in 2014

إعداد الباحثة
إسلام عطا سعادة سعادات

إشراف
د. أسامة عطية المزيني

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الصحة النفسية والاجتماعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

أبريل / 2016م – جمادي الثاني / 1437هـ

ملخص الدراسة

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م.
- هدفت إلى تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، والفروق الإحصائية فيها التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية التي تمثلت في: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين من إعدادها وهما: (أداة الكفاءة الاجتماعية - أداة التوجه نحو الحياة)

عينة الدراسة:

و تكونت عينة الدراسة من النساء المهتمّة بيوتهن بشكل كلي، والتي بلغ قوامها (359 سيدة) تراوحت أعمارهن ما دون (25) سنة إلى (50) سنة فأكثر.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وبالإستعانة بالأساليب الإحصائية (المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية - معامل ارتباط بيرسون - معادلة سييرمان بروان - معامل ألفا كرونباخ - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبأسلوب تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية واختبار مان ويتني).

أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، وكذلك جميع الأبعاد. فيما بلغ الوزن النسبي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة منازلهن (73.63%) التي وصفت بالمرتفعة، حيث حصل بعد اتخاذ القرارات وحل المشكلات على المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.16%)، وحصل بعد توكيد الذات على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (71.20%).
- كما بلغ الوزن النسبي للتوجه نحو الحياة (70.64%) وهي نسبة مرتفعة، وكذلك حصل بعد النجاح في العلاقات الاجتماعية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.17%) بينما حصل بعد الرضا على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.76%).

أهم التوصيات:

- أن يقوم كل من العاملين والمتخصصين بالصحة النفسية، وكذلك المسؤولون عن الإعمار بمسؤوليتهم تجاه هذه الفئة من المدمرة منازلهم.
 - ضرورة إعداد برامج إرشادية متخصصة للنساء اللواتي هدمت بيوتهن تعزز من الكفاءة والتوجه نحو الحياة.
 - ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية والسكنية لمن فقدوا منازلهم وهجروا منها.
- الكلمات المفتاحية:** الكفاءة الاجتماعية - التوجه نحو الحياة - النساء - هدم البيوت - العدوان الإسرائيلي.

الملخص باللغة الانجليزية

Abstract

Objectives of the Study:

- Determining the relationship between the social competence and the heading towards life of the women whose houses were demolished during the Israeli Aggression on Gaza in 2014.
- Determining the levels of the social accountability, heading towards life and the demographic statistical differences which included the social status, number of family members, area of residency, age, economic level and the educational level.

The Study Tools:

The researcher used the connective and descriptive approach to prepare the two tools (social competence – heading towards life) using various statistical methods.

The Study Sample:

The sample consisted of 359 women whose houses were completely demolished, their ages ranged between 25 to 50 years or more.

The Methodology:

The researcher used the descriptive analytical approach and statistical tools that included the means, deviation, percentages, Pearson Correlational coefficient, Spearman Brown equation, Cronbach Alpha, T test, Sheffe's test and Mann-Whitney test.

The Main Results of the Study:

- The results showed that there is a statistically significant positive relation between the level of heading towards life and the one of the social competence and all the dimensions. The mean of the social competency level of the women whose houses were demolished is 73.63% which is considered high. 'Decision Making and Problem Solving' dimension got the first place with a mean of 75.16% while the 'Self-assurance' dimension got the lowest rank with a mean of 71.20%.
- The mean of Heading towards Life was 70.64% which is high; the 'Success in the Social Relation's dimension got the first place with a mean of 75.17% while 'Satisfaction' got the lowest rank with a mean of 64.76%.

The Main Recommendations:

- The researcher recommended that all the workers and specialists in the field of mental health and the decision makers of the rebuilding of the demolished houses situation should focus more on their responsibilities towards these people.
- It is important to prepare specialized guidance programs for the women whose houses were demolished to strengthen their competences and heading towards life.
- It is recommended to improve the living situation for the ones who lost their houses and were displaced.

Key words: social competence- heading towards life – women - houses destruction - Israeli aggression

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ ۗ

وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ۝١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

(البقرة: 155 - 157)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى..
من كرمها الله من سبع سموات، وتعبت في تربيته والتي تعجز عن ذكر فضلها الكلمات إلى
حبيبيتي.... أمي
لنور حياتي وسر سعادتي، مصدر أمني وملادي إن ضاقت عليه الدنيا حبيبي..... أبي
لمنبع الحنان والعطر والريحان... لجدي وجدتي
للموس المضيئة والمنيرة في دروب حياتي..... إخواني
لشمس الصباح الوضّاح حبيبة قلبي..... أختي ريم
إلى مهجة عيني.... أبناء إخواني ريتان ويوسف
إلى النجوم الساطعة في أسرتي.... زوجات إخواني
إلى الساكنين في القلب... أهلى وعائلتي الكرام
للأزهار المعطرة.... زملائي وزميلاتي
إلى من نحب نبلغهم بأنهم شمس الصباح لنا ونحن بلاهم عمي
إلى ذارفي الدموع بصمت

للسابرين على ألم الحياة وتفاعلوها بما هو مقدر
للواتي فقدن منازلهن وفقدن الأعداء
للذين يحلمون بغد أجمل

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلاة الله وسلامه على سيدي وحبيبي محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين وبعد....
إلهي هذا موقفي، فكم دعوتك ورجوتك أن تلهمني فيه حُسن البيان، وفصاحة اللسان، كي أصل بكلماتي إلى كل ذي حق لدي، اللهم وفقني لشكره، والوفاء ولو بجزء من حقه علي، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

فالشكر لله الذي أكرمني بأستاذي الدكتور/ أسامة عطية المزيني أستاذاً ومعلماً ومشرفاً. شكراً لك معلمي على ما علمتني إياه، شكراً لتشجيعك وحثك لبواعث علمي، شكراً لك لتوجيهاتك ورحابة صدرك لتساؤلاتي واستفساراتي، ومعونتك الصادقة. اللهم أجزه خير الجزاء من فيض نعمتك وكرمك، واجعله دوماً نبراساً لكل من يهتدي العلم طريقاً، اللهم آمين.

كذلك أتقدم بمشاعر التقدير والامتنان إلى عُضْوِي لجنة المناقشة، الاستاذ الدكتور الفاضل: محمد وفائي الحلو مناقشاً داخلياً، والدكتور الفاضل: محمد الجريسي مناقشاً خارجياً، والذين سيكون لملاحظتهما الأثر الكبير في إضافة المزيد من الجودة على هذه الرسالة..

كما أتوجه بالشكر الجزيل والثناء العطر لمن قضى الله في محكم تنزيله لهما بخفض جناح الذل، لوالدي الكريمين على حسن تربيتهما، وتوجهما لي، ودعائهما في دياجي الليل، جزاهما الله عني ما جرى به والداً عن ولده، وأعانني على برهما، ورد شيء من معرفتهما، أطال الله في عمرهما، وجعل رحمته وسكينته دائماً عليهما ما طلعت شمس وما غربت.

وهذا الشكر لله الذي أولاني بإخواني وأختي (طالب، محمد، عمار، اسماعيل، ريم) على دعمهم لي ومساندتهم الدائمة والباقية، أدامهم الله عوناً وسنداً وأخلاً، وأسأل الله أن يوفقهم ويسعدهم في حياتهم.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الكريم، الدكتور / رمضان الحلو منسق مركز العقل والجسم لدعمه الدائم والمتواصل لي في دروب رسالتي كلها

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخت / عايدة الكفارنة لمساعدتها لي في عملي الميداني الذي يعد الأهم في رسالتي، وهي من المتضررين في العدوان 2014 م.

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى الدكتور/ خليل عبد الفتاح حماد على تدقيقه ومراجعته للرسالة لغوياً. وختاماً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة والأخوات والأحبة، عائشة أبو شقفة، ناهض حرارة، أ. زياد البكري، د. علاء الشريف، أسماء أبو شعبان، هبة غزال، وجميع من ساعد في التوجيه، أو المراجعة أو من شكل إسهاماً في الرسالة.

وأخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، فالفضل لله من قبل ومن بعد،،،،

الباحثة

فهرس المحتويات

| | |
|----------------|--|
| أ..... | ملخص الدراسة..... |
| ب..... | الملخص باللغة الانجليزية..... |
| ب..... | Abstract..... |
| ج..... | آية قرآنية..... |
| د..... | الإهداء..... |
| ه..... | شكر وتقدير..... |
| و..... | فهرس المحتويات..... |
| ط..... | قائمة الجداول..... |
| ل..... | قائمة الملاحق..... |
| 1 | الفصل الأول الإطار العام للدراسة..... |
| 2..... | 1-1 مقدمة:..... |
| 5..... | 2-1 أهداف الدراسة:..... |
| 5..... | 3-1 فرضيات الدراسة:..... |
| 6..... | 4-1 أهمية الدراسة:..... |
| 6..... | 5-1 مصطلحات الدراسة:..... |
| 7..... | 6-1 حدود الدراسة:..... |
| 8 | الفصل الثاني الإطار النظري..... |
| 9..... | 1-2 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية..... |
| 10..... | 1-1-2 مقدمة:..... |
| 11..... | 2-1-2 أولاً - تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً:..... |
| 12..... | 3-1-2 ثانياً _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية:..... |
| 15..... | 4-1-2 ثالثاً - علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى:..... |
| 21..... | 5-1-2 رابعاً - محددات الكفاءة الاجتماعية:..... |
| 21..... | 6-1-2 خامساً - عناصر الكفاءة الاجتماعية:..... |
| 23..... | 7-1-2 سادساً - أبعاد الكفاءة الاجتماعية:..... |
| 24..... | 8-1-2 سابعاً - أهمية الكفاءة الاجتماعية:..... |

| | | |
|----------------|---|---------------------|
| 26..... | ثامناً - وظائف الكفاءة الاجتماعية: | 9-1-2 |
| 26..... | تاسعاً-خصائص الكفاءة الاجتماعية..... | 10-1-2 |
| 27..... | عاشراً _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية: | 11-1-2 |
| 27..... | الحادي عشر - العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية: | 12-1-2 |
| 29..... | الثاني عشر - المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية: | 13-1-2 |
| 30..... | الثالث عشر - القصور في الكفاءة الاجتماعية: | 14-1-2 |
| 31..... | الرابع عشر - مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية: | 15-1-2 |
| 31..... | الخامس عشر - الكفاءة الاجتماعية في الإسلام: | 16-1-2 |
| 33..... | السادس عشر - النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية: | 17-1-2 |
| 40..... | تعقيب على النظريات السابقة: | 18-1-2 |
| 42..... | 2-2 المبحث الثاني: التوجه نحو الحياة..... | |
| 43..... | مقدمة: | 1-2-2 |
| 43..... | أولاً - مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً: | 2-2-2 |
| 45..... | ثانياً - أبعاد التوجه نحو الحياة: | 3-2-2 |
| 46..... | ثالثاً - مظاهر التوجه نحو الحياة: | 4-2-2 |
| 48..... | رابعاً - مصادر التوجه نحو الحياة: | 5-2-2 |
| 49..... | خامساً - صفات المتوجهين نحو الحياة: | 6-2-2 |
| 50..... | سادساً - معوقات التوجه نحو الحياة: | 7-2-2 |
| 51..... | سابعاً- التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى: | 8-2-2 |
| 60..... | ثامناً- نظرة الدين الإسلامي للتوجه نحو الحياة: | 9-2-2 |
| 63..... | تاسعاً - النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة: | 10-2-2 |
| 67..... | 3-2 المبحث الثالث النساء اللواتي هدمت بيوتهن خلال عدوان 2014..... | |
| 68..... | مقدمة: | 1-3-2 |
| 69..... | إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان: | 2-3-2 |
| 70..... | تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات..... | 3-3-2 |
| 74..... | الدراسات السابقة..... | الفصل الثالث |
| 75..... | مقدمة: | 1-3 |
| 75..... | أولاً- الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وهي كالتالي: | 2-3 |

3-3 ثانياً - الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة: 81

4-3 ثالثاً- الدراسات المتعلقة بالمنازل المهّمة: 85

5-3 رابعاً- التعقيب على الدراسات السابقة 86

93 الفصل الرابع المنهج والإجراءات

1-4 تمهيد: 94

2-4 أولاً - منهج الدراسة: 94

3-4 ثانياً - مجتمع الدراسة: 94

4-4 ثالثاً- عينة الدراسة وخصائصها: 94

5-4 رابعاً- أدوات الدراسة: 96

6-4 خامساً: خطوات الدراسة: 114

7-4 سادساً- الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة: 115

8-4 سابعاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة: 115

116 الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها

1-5 أولاً - عرض النتائج ومناقشتها 117

2-5 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة: 117

3-5 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: 121

1-3-5 الفرض الأول: 125

2-3-5 الفرض الثاني: 128

3-3-5 الفرض الثالث: 139

4-5 التعقيب على نتائج الدراسة: 154

5-5 توصيات الدراسة: 156

6-5 البحوث المقترحة: 157

158 المصادر والمراجع

173 الملاحق

قائمة الجداول

- جدول (4-1): خصائص عينة الدراسة..... 95
- جدول (4-2): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات الأداة..... 98
- جدول (4-3): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية. (ن = 56)..... 99
- جدول (4-4): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه. (ن = 56) 100
- جدول (4-5): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للأداة. (ن = 56) 101
- جدول (4-6): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتي (U) (ن = 30) 102
- جدول (4-7): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للأداة. (ن = 56) 103
- جدول (4-8): قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل. (ن = 56) 104
- جدول (4-9): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات مقياس التوجه نحو الحياة..... 107
- جدول (4-10): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة. (ن = 56) 108
- جدول (4-11): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. (ن = 56) 109
- جدول (4-12): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للأداة. (ن = 56) 110
- جدول (4-13): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتي (U) (ن = 30) 111
- جدول (4-14): يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للأداة. (ن = 56) 112
- جدول (4-15): قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل. (ن = 56) 113

- جدول (5-1): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = 359) 117
- جدول (5-2): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للمقياس (ن = 359) 118
- جدول (5-3): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على (ن = 359) 121
- جدول (5-4): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس (ن = 359) 122
- جدول (5-5): قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (ن = 359) 125
- جدول (5-6): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية 129
- جدول (5-7): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لعدد أفراد الأسرة 130
- جدول (5-8): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن 131
- جدول (5-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن 132
- جدول (5-10): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن 132
- جدول (5-11): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على الكفاءة الاجتماعية تبعاً للعمر 134
- جدول (5-12): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي 135
- جدول (5-13): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي 137
- جدول (5-14): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية 139

- جدول (5-15): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية..... 140
- جدول (5-16): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية..... 140
- جدول (5-17): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الاسرة..... 142
- جدول (5-18): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 144
- جدول (5-19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 145
- جدول (5-20): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 145
- جدول (5-21): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر 147
- جدول (5-22): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر..... 148
- جدول (5-23): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للعمر 149
- جدول (5-24): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي 150
- جدول (5-25): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي 151
- جدول (5-26): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي 152
- جدول (5-27): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى الاقتصادي..... 153

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين 174
- ملحق رقم (2) أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولى 175
- ملحق رقم (3) أداة قياس التوجه الحياة بصورته الأولى..... 181
- ملحق رقم (4) أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة النهائية..... 186
- ملحق رقم (5) أداة قياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية 191

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1-1 مقدمة
- 2-1 أهداف الدراسة
- 3-1 فرضيات الدراسة
- 4-1 أهمية الدراسة
- 5-1 مصطلحات الدراسة
- 6-1 حدود الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة:

مازال شعبنا يعيش تحت احتلال غاشم يحاول قتل كل شيء من بشر وحجر وشجر، فعدوان عام 2014 م على غزة والذي عايش فيه أبناء شعبنا كثيراً من المعاناة النفسية، والتي تجسدت باستشهاد العديد من الأطفال والشباب والنساء، ولكن كانت وطأة هذا العدوان مغايرة بعض الشيء حيث تجلت معاناة السيدات كثيراً بسبب تشردهن من مناطق سكنهن، واللواتي كنَّ يشعرن فيها بالأمان والاستقرار النفسي، إضافة إلى استهداف المنازل وهدمها على رؤوس ساكنيها واستشهادهم أمام بعضهم حيث كان جلهم من أفراد الأسرة الواحدة، وما بين هذا وذاك زادت المعاناة والمأساة عندما رجعت هؤلاء السيدات إلى مدنهن وقراهن لم يجدن بيوتهن ووجدن بقايا من منازل مدمرة وهناك من لم تجد معلماً لمنزلها الذي دمر كلياً، وهناك أيضاً من وجدت بقايا لمنزلها.

وتعد سياسة الاحتلال الإسرائيلي سياسة انتقام جماعي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، والنساء كباقي أفراد المجتمع يدفعن ثمن هذه السياسة كل لحظة، والتي من المحتمل أن يتسع تأثيرها عليهن، وعلى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهن.

فالكفاءة الاجتماعية هي الحجر الأساسي للصحة النفسية والنمو الاجتماعي الإيجابي والتوافق النفسي للبشرية، وخاصة لدى النساء في كل المجتمعات، وهي من الأمور المهمة التي تنتبأ بمدى نجاح الفرد في حياته المستقبلية، وقد حظي هذا المصطلح بدرجة كبيرة من الاهتمام من قبل علماء النفس والدارسين، نظراً لأهميته البالغة في نمو الشخصية بأبعادها المتعددة.

ويقول زهران (1978م، ص158) في هذا الاتجاه "بأن الكفاءة الاجتماعية أحد مكونات وأبعاد الذكاء الاجتماعي، فهي اجتماعية لدى المجتمع بأكمله وفي أمس الحاجة إليها".

ويذكر الترتوري (2007م، ص5) أنه يفترض أن يكون الإنسان أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في العديد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما يطلق عليه بمستوى النضج الاجتماعي أو "الكفاءة الاجتماعية" التي تمثل مستوى النضج والتكيف في ضوء لمواقف التي يتعامل فيها الفرد مع الأفراد الآخرين سواءً أكانوا كباراً أم أقراناً من فئات عمره،

والدراسات التي تناولت الكفاءة استخلصت لها أبعاداً تتعلق بخصائص الشخصية، وأخرى تتعلق بدرجة التوافق التي يبذلها الفرد في المواقف الاجتماعية.

ويرى المغازي (2004م، ص470) أن الكفاءة الاجتماعية تعتبر إحدى السمات الشخصية، ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، حيث تعتبر مظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فالقوة الاجتماعية تمثل من ناحية نفسية دافعاً داخلياً للإنسان يكمن في حفظ الذات وتأكيداً عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات، فالكفاءة الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي.

وتعد المهارات الاجتماعية هي العنصر المكوّن والفعال في مفهوم الكفاءة الاجتماعية، وهي من أشهر المداخل العلاجية في تنميتها، وبدون المهارات الاجتماعية يصبح الفرد غير كفء اجتماعياً، كما يعاني من العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية (عبد الخالق، 2008م، ص55).

لذلك يعدّ الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية أمراً مهماً، لأنها من العوامل المساعدة في قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة الضاغطة، وذلك لأن - الإنسان في تفاعلاته مع جوانب الحياة - يحتاج إلى أساليب مختلفة لمواجهة الحياة وصعوباتها.

كما يعد التوجه نحو الحياة هو الجسر الذي يقود النساء إلى حياة مليئة بالسعادة والطمأنينة والرضا والحب والتفاؤل، فقد كان للإسلام منذ أربعة عشر قرناً الفضل في التأكيد على الاهتمام بالمرأة التي هي أساس كل شيء وبداية كل شيء فهي الأم والأخت حيث قال تعالى للوصاية عليها: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة: 228)، ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى ﴾ (آل عمران: 36) .

ولأننا نسعى إلى أن تكون النساء ذوات نفوس مطمئنة وسعيدة حيث قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد: 28)، ولكي تحافظ النساء على توجههن نحو الحياة عليهن أن يدركن معنى حياتهن، وأن تكون راضية عن حياتها وسعيدة بها من خلال تحملها لمسئولياتها، إذ أكد " سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم على هذا الاتجاه فيما رواه البخاري ومسلم " وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " (رواه البخاري: 7138)، (مسلم: 1829). (عباس، 1998م، ص335)

ويرى أسعد ميخائيل (1986) أن التوجه نحو الحياة يلعب دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بغيرنا، وفيما نقوم به من خطط لتنفيذها في المستقبل القريب والبعيد.

ولا نبالغ إذا قلنا: إن جميع الأنشطة الإيجابية في حياتنا سواءً أكانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في جهازنا النفسي نحو الحياة بتفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

(إيمان، 2009م، ص240)

ولقد اهتمت كثير من الدراسات بالكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة والقليل جداً تحدث عن البيوت المدمرة، ومن هذه الدراسات التي تطرقت إلى الكفاءة الاجتماعية، وهي كالتالي: دراسة أبو مرق (2008)، دراسة خيرالله (2010)، كواسه والسيد (2011)، دراسة، Malik, Khan Shujja (2009)، أما الدراسات التي تتعلق بالتوجه نحو الحياة فهي: دراسة عبد الكريم والدوري (2009) دراسة أبو أسعد (2010)، دراسة صالح (2013)، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، وأيضاً الدراسات التي تتعلق بالبيوت المهذمة فهي: دراسة أبو نجيلة (2011)، دراسة أبو حسين (2012).

ومن هنا نبع اختيار الباحثة لهذه المشكلة وعلاقتها بها تحديداً، حيث إنها عايشة هذه المعاناة مع تلك النساء اللواتي تهدمت بيوتهن بشكل عام كنّ يقطنن في مدارس الإيواء التابعة لوكالة الغوث في المنطقة الشمالية للقطاع، وأيضاً بسبب تعرض منزل الباحثة بشكل خاص للهدم مما دفعها إلى اختيار هذه الدراسة، وهذه الفئة من المجتمع وخاصة بعد أن تعرضت والدة الباحثة إلى المرض على أثر قصف منزلهم.

وفي نهاية هذا النفق المظلم المحيط تتلمس النساء الفلسطينيات شمعة كفاءتهن الاجتماعية وتوجههن الإيجابي نحو الحياة ليكون عوامل صلابة ومناعة تحميهن وتحمي أبناءهن، لعيشن مستقبلاً مليئاً بالرضا والسعادة والحب والإنجاز والتفاؤل.

ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة وتساولاتها الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن كلياً؟
- 2- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن كلياً؟
- 3- هل توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن كلياً؟

- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي)؟

2-1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- 1- التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية للنساء اللواتي تهدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.
- 2- معرفة مستوى التوجه نحو الحياة للنساء اللواتي تهدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغيرات: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي).
- 4- بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغيرات: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي).
- 5- تحديد العلاقة بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة بين النساء اللواتي هُدمت بيوتهن.

3-1 فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن كلياً.
- لا توجد فروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من النساء اللواتي هُدمت منازلهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

- لا توجد فروق في التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة من النساء اللواتي هُدمت منازلهن تغزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

4-1 أهمية الدراسة:

أولاً - الأهمية النظرية:

- نأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة نوعية للتراث النفسي والاجتماعي والصحة النفسية في مجالي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها، وهي الفروق بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن خلال العدوان على غزة 2014م.
- قد تسهم في إثراء البحوث الخاصة بدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التخطيط لوضع برامج إرشادية وعلاجية للنساء اللواتي هُدمت بيوتهن، لكي تزداد لديهن الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى لاحقة في هذا المجال.
- يستفيد منها العاملون في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لزيادة الكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الحياة للعديد من الفئات الأخرى من المجتمع.
- ربما - تفيد بشكل أوسع - في التعرف إلى الآثار النفسية التي ظهرت للنساء اللواتي هُدمت بيوتهن.
- ربما تستفيد منها النساء في زيادة كفاءتهن الاجتماعية وتوجههن نحو الحياة في التعامل مع مواقف الحياة التي يعشنها بشكل يومي.

5-1 مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

تعريف الكفاءة الاجتماعية:

تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية بأنها (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها،

حتى تمكنه من التواصل الفعّال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي سوف تحصل عليها الباحثة على مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي أعدته لذلك.

التوجه نحو الحياة Heading towards life:

تعريف التوجه نحو الحياة:

تعرف الباحثة التوجه نحو الحياة بأنه (يعني رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضاعن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح).

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي سوف تحصل عليها الباحثة على مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعدته لذلك.

1-6 حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي - النوعي:

تتحدد الدراسة الموضوعية من خلال الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م.

- الحد البشري:

يشمل هذا الحد سيدات اللواتي هُدمت بيوتهن خلال العدوان 2014 م في شمال قطاع غزة، حيث سيتم اختيارهن من اللواتي هُدمت بيوتهن ويسكنّ في بيوت الإيجار أو المستضافين لدى أقاربهم أو القانطين في الكرفانات.

- الحد المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من النساء في شمال قطاع غزة.

- الحد الزمني:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال عام (2015 م - 2016 م) _ (1436هـ - 1437هـ).

الفصل الثاني

الإطار النظري

- مقدمة
- 1-2 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية
- 2-2 المبحث الثاني: التوجه نحو الحياة
- 3-2 المبحث الثالث: النساء اللواتي هدمت بيوتهن خلال العدوان 2014م

1-2 المبحث الأول:

الكفاءة الاجتماعية

| | |
|---|--------|
| مقدمة | 1-1-2 |
| أولاً - تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً | 2-1-2 |
| ثانياً _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية | 3-1-2 |
| ثالثاً - علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى | 4-1-2 |
| رابعاً - محددات الكفاءة الاجتماعية | 5-1-2 |
| خامساً - عناصر الكفاءة الاجتماعية | 6-1-2 |
| سادساً - أبعاد الكفاءة الاجتماعية | 7-1-2 |
| سابعاً - أهمية الكفاءة الاجتماعية | 8-1-2 |
| ثامناً - وظائف الكفاءة الاجتماعية | 9-1-2 |
| تاسعاً - خصائص الكفاءة الاجتماعية | 10-1-2 |
| عاشراً _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية | 11-1-2 |
| الحادي عشر - العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية | 12-1-2 |
| الثاني عشر - المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية | 13-1-2 |
| الثالث عشر - القصور في الكفاءة الاجتماعية | 14-1-2 |
| الرابع عشر - مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية | 15-1-2 |
| الخامس عشر - الكفاءة الاجتماعية في الإسلام | 16-1-2 |
| السادس عشر - النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية | 17-1-2 |
| تعقيب على النظريات السابقة | 18-1-2 |

الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل تناولت الباحثة الإطار النظري لكل مصطلح من مصطلحات الدراسة والمتغيرات التابعة لها وهي: "الكفاءة الاجتماعية- التوجه نحو الحياة- النساء اللواتي هدمت بيوتهن خلال العدوان".

1-2 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية: social competence

1-1-2 مقدمة:

تُعدّ الكفاءة الاجتماعية إحدى المعايير المهمة لصحة الأفراد النفسية، وهي سمة من إحدى سمات الشخصية، كما أنها من العوامل المهمة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والتوافق النفسي والتكيف النفسي والاجتماعي للوصول إلى صحة نفسية سليمة، لذا فهي ضرورة اجتماعية في التأثير على المجتمعات لكونها تعكس التفاعل داخل الجماعات، فنجاح السيدات في علاقاتهن الاجتماعية لا تتوقف على قدراتهن وإمكاناتهن فقط، بل تتوقف على ما يتوفر فيهن من حقائق كامنة عن مختلف جوانب شخصياتهم.

و يذكر حبيب (1990م، ص55) أن الكفاءة الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي، ويعتبر "ماكس فيبر" أول من أدخل مصطلح القوة الاجتماعية إلى ميدان علم الاجتماع السياسي.

وترى ويندى (Wendy, 1999, p. 4) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف؛ لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها.

و ليس بعيداً عن ذلك، فقد أشار جولمان (2000م، ص43) إلى أن الكفاءة هي أحد مكونات الذكاء الوجداني الرئيسة، حيث يشير إلى أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية والتي تعنى بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر.

ويؤكد زيدان (2003م، ص212) بأن الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد، لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

ويشير النجار (2003م، ص930) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين.

وترى الباحثة أن مفهوم الكفاءة الاجتماعية من المفاهيم التي اهتم بدراستها المجتمع العربي حديثاً، من أجل تطوير الفرد وزيادة فاعليته في المجتمع الذي يعيش فيه.

والكفاءة الاجتماعية تمثل مظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية للسيدات، فهذه القوة تمثل من الناحية النفسية دافعاً داخلياً يكمن في الرغبة بالحفاظ على الذات وتأكيداً عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه قوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات تساعده على النجاح في المجتمع.

ولاشك أن الكفاءة الاجتماعية تعدُّ من العوامل الأساسية المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع المحيطين به في نواحي الحياة المختلفة، وهذه التفاعلات تدفع الفرد للحصول على العوامل المساعدة لزيادة الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح.

2-1-2 أولاً - تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً:

- تعريف الكفاءة لغةً:

الكفاءة لغةً ترجع إلى الجذر اللغوي كفا، فيقال كفاؤه على شيء مكافأة، وكفاء: أجازاه، وتقول مالي به قبل، وكفاء أي مالي به طاقة من أي أن أكافئه، الكفاء بالمد النظير، وكذلك بوزن فُعل، فُعل، والمصدر كفاءة بالفتح والمد وفي حديث عقيقة (شأتان متكافئتان) بكسر الفاء أي متساويتان، والمحدثون يقولون (مكافأتان) بفتح الفاء وكل شيء ساوى شيئاً فهو مكافئ له والتكافؤ الاستواء.

(عطية، 2009م، ص35 - 36)

- الكفاءة في الاصطلاح:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى:

فيرى جود (Good) أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.

في حين يرى فنشر (Fincher) في الكفاءة مفهوماً اقتصادياً أو تنظيمياً أو هندسياً، أما المفهوم الهندسي فهو نسبة إلى المدخلات والمخرجات، أما اقتصادياً فالاستهلاك، وأما تنظيمياً فهي المقدرة على حفاظ المنظمات برضا الأفراد الذين تحتويهم. (الفتلاوي، 2003م، ص 28).

2-1-3 ثانياً _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية:

تعُدُّ الكفاءة الاجتماعية من التعريفات التي تلقى اهتماماً من قبل علماء التربية وعلماء النفس، حيث إنها ترتبط بالمهارات والتقبل والتفاعل الاجتماعي، وكذلك الذكاء الاجتماعي وتوكيد الذات وتبادل العلاقات الاجتماعية ولها العديد من التعريفات يمكن إجمالها فيما يأتي:

والكفاءة الاجتماعية كما وردت في موسوعة التربية هي " القدرة على التفاعل بصورة متكيفة مع المجتمع، وهذا التعريف مرادف لمفهوم النضج الاجتماعي Social maturity.

(Santrock, 1983, p. 87)

ويرى دودج وآخرون (Dodge et al, 1986, p. 821) أن الكفاءة هي امتلاك الفرد للقدرة الاجتماعية والمعرفية، التي تولد استجابة الفرد بفعالية في مواقف الحياة الاجتماعية على الإتيان بالسلوك الاجتماعي الماهر.

أما جريشام وريشلي: فيعرفان الكفاءة الاجتماعية بأنها: المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة. (Thompson, 1988, p.1102)

ويعرف جابر والكفافي (1993م، ص12) الكفاءة الاجتماعية " بأنها بعد وجداني يتمثل في التواصل والتعاطف مع الآخرين، والفهم المتبادل لمشاعر الآخرين الوجدانية، وتكوين علاقات شخصية مرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادرا على التعرف إلى اهتماماتهم، تقديرا لمشاعرهم وتفهمها.

وعرفها ديمون (Damon, 1998, p. 646 -644) بأنها: سلوكيات مميزة تمكن الفرد من حل المهام الاجتماعية، وتحقيق النجاح الاجتماعي والتي تؤدي إلى حدوث التوازن بين الرغبات الشخصية وطبيعة السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يسمح بالتميز بين الأفراد الناجحين اجتماعياً وغير الناجحين اجتماعياً.

وقد أشار فابيز (Fabes, 1999, p. 432) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به، وهي القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل

المناسبة لمعاملتهم، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه.

وترى ويندي (Wendy, 1999, p. 15) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تيسر عملية التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف، بحيث تمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابة الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها.

ويري جانيت وكارين (Janet & Karen, 2001, p. 5) أن الكفاءة الاجتماعية مفهوم واسع يشمل الفرد الذي يتسم بالفعالية الاجتماعية، والحفاظ على القدرة العالية، وتبادل العلاقات التكيفية، وتجنب المعاملات السلبية مع الآخرين، فضلاً عن المهارات الاجتماعية والذكاء الوجداني.

وقد عرفها سمارت (Smart, 2003, p.2) بأنها القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية، كما أنها أساليب السلوك المقبول اجتماعياً، والتي تمكن الفرد من التفاعل الفعال مثل: التعاون والمبادرة في العلاقات وحسن التعامل في مواقف الصراع.

وعرفها حسن (2003م، ص212) بأنها مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد، لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية لديه قدرة في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

ويرى الترتوري (2007م، ص2-25) أن الكفاءة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي له أشكال فيها العصيان والمخالفة، وعدم الاستجابة لما يطلبه الآخرون بالإضافة إلى السلوك العدواني، وتعتبر عملية تطوير الكفاءة الاجتماعية مناسبة وملائمة إن مر الفرد بهذه المراحل أثناء الطفولة، وتعدّ عملاً حاسماً في نجاح الفرد في المراحل التالية من العمر.

وقد بدأ الاهتمام بتعريف الكفاءة الاجتماعية أو المهارات عندما دعت المجلة الأمريكية لعلم النفس الصناعي عالم النفس البريطاني (بيير pear) يدلي بوجهة نظره في المهارات الاجتماعية ويشار إلى أن:

وقد أكد على مصطلح المهارة (skill) يرجع إلى الفعل مهر أي (الخدق)، والاسم منه (ماهر)، ويقال فلان (مهر في العلم) أي كان خاذقا عالماً به متقناً له. وقد تعددت تعريفات المهارة حيث يرى أبو بكر عابدين أن التعدد في المهارة يرجع إلى أسباب عدة:

أ- عدم التفرقة بين المهارة النفس الحركية والمهارات العقلية.

ب- اللبس بين مفهوم المهارة ومستوى الأداء المهاري.

ج- أن مفهوم المهارة ليس له معنى واحد، بل له عدة معايير مترابطة فيما بينها تشتمل جوانب متعددة. (أبو هاشم وحسن، 2004م، ص14-15).

وقد عرف المغازي (2004م، ص 479 - 48) الكفاءة الاجتماعية بأنها الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد.

ويرى (Jprvis, 1990) الكفاءة بأنها القدرة على استخدام مهارات اجتماعية ملائمة في كل جوانب الحياة أو هي مستوى المهارة والمعرفة وأحياناً الاتجاهات الضرورية اللازمة لإنجاز العمل بشكل فعال وفقاً لمعايير مقبولة مهنياً في وقت معين. (Ruegg, 2007, p. 32)

ويعرفها (طه، 2009) بأنها قدرة الفرد أو الجماعة أو المؤسسة على إنجاز مهمة، أو القيام بواجب أو النجاح في تحقيق شيء أو الوفاء به. (محمود، 2012م، ص85)

ويتضح للباحثة من التعريفات السابقة أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل ب القدرات المعرفية والاجتماعية والسلوكية والنفسية الوجدانية والتي تظهر على شكل مهارات يمتلكها الفرد، وتكوّن في مجملها السمة الكلية للشخصية، فإذا أضفنا إليها المهارة الأكاديمية والمهارة الجسمية والنفسية، فإنها بالتالي تصبح لدينا شخصية متكاملة متكافئة وإيجابية وذات فعالية ومتوازنة اجتماعياً مع البيئة المحيطة.

وترى الباحثة الكفاءة الاجتماعية بأنها (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

2-1-4 ثالثاً- علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى:

لقد تم الخلط بين تعريف الكفاءة الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى وهي كالتالي:

1- المهارات الاجتماعية.

2- التفاعل الاجتماعي.

3- الذكاء الاجتماعي.

4- التوكيد

5- تبادل العلاقات.

أولاً - المهارات الاجتماعية Social Skills:

يتضمن التراث النفسي العديد من التعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية ويعرف ويستورد (Westwood, 1989, p.36) المهارات الاجتماعية بأنها تلك العناصر من السلوك التي تمثل أهمية، لكي يبدأ الفرد ويحافظ على التفاعل مع الآخرين.

فالمهارات الاجتماعية هي تلك الفنون الاجتماعية التي يستخدمها الإنسان مع أفراد المجتمع، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، ويحقق -من خلالها المستوى - المناسب من التكيف النفسي والاجتماعي.

وتعد دراسة المهارات الاجتماعية من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، فهي نمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الفرد وتنشئته الاجتماعية ويؤثر في حياته الاجتماعية بصفة عامة وحياته المدرسية بصفة خاصة، - لأنه في هذه المرحلة - يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويتمكن الفرد في هذه المرحلة من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها (الدردير، 1993م، ص138).

ولتوضيح مفهوم المهارات الاجتماعية لابد أن نورد مجموعة من التعريفات للمهارات الاجتماعية وهي كالتالي:

وعرّف لطفي (2005م، ص203) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على الابتداء بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم تضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.

وعرّف سرحان (2005م، ص245) المهارات الاجتماعية بأنها الوظائف المعرفية والسلوكية اللفظية وغير اللفظية المعنية التي تصدر عن الفرد عندما يتفاعل مع الآخرين، وتتضمن كل

المهارات اللفظية وغير اللفظية، وأيضاً عرف (سبنس Spence) المهارة الاجتماعية بأنها تشير إلى تكوين السلوك الاجتماعي اللازم لتحقيق رغبات وأهداف الأفراد من التفاعل الاجتماعي.

وعرفها فرج (2003م، ص52) بأنها قدرة الفرد على أن يعبر - بصورة لفظية وغير لفظية - عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه، وأن يتصرف بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه.

ويعرف بحش (2001م، ص221) المهارات الاجتماعية بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان، والتمكّن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشتركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية.

من خلال التعريفات السابقة للمهارات الاجتماعية تظهر طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث حدد بعض العلماء هذه العلاقة وهي كالتالي:

يتحدث السيد وآخرون (2003م، ص120) عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية بقوله: " إن الكفاءة الاجتماعية مرادفة للمهارات الاجتماعية، وإن كان هناك من ينظر إليها على أنها أكثر عمومية من المهارات الاجتماعية، حيث أكد Spitzbergetal أن الكفاءة تتضمن المهارات الاجتماعية والتوجه الأقرب هو النظر إلى الكفاءة على أنها مؤشر لمستوى المهارة، أي أنها حكم يصدره آخر وفق معايير معينة.

ويرى البعض أيضاً أن هناك فرقاً بين المهارة والكفاءة، فالكفاءة هي مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات الوظيفية المحددة تحديداً دقيقاً والمتعلقة بمجال تعليمي أو تدريبي معين، بحيث يمكن تحقيقها وقياسها، أما المهارة - وبخاصة المعقدة منها- فهي نواتج مركبة تتضمن معارف وعمليات عقلية ونفسية حركية لذلك فهي تتطلب تحليلاً إجرائياً أو بنائياً وترتيباً لمكوناتها ترتيباً منطقياً يكشف عن العلاقات القائمة بينها.

كما يرى البعض أن مصطلح كفاءة مرادف لمصطلح مهارة عندما يُنظر إليها في شكلها الظاهر، والذي يعني أنها الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.

ويضيف آخرون أن أي أداء لابد وأن يشتمل على قدر معين من الكفاءة، والتمكن والسيطرة على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الأداء، فالأداء هو سلوك يتم بقدرة معين من المهارة في مجال معين، وهو يتطلب قدراً مناسباً من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل المرء إلى مرحلة التمكن والكفاءة.

ومن خلال استعراض الباحثة للتعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية يمكن استخلاص طبيعة العلاقة بين الكفاءة والمهارات الاجتماعية وهي:

إن الكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر الباحثة هي (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

وتؤكد الباحثة أن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية هي أن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة وبخاصة عندما يُنظر إلى الكفاءة في شكلها الكامل، والذي يعني أنها مجموعة من المهارات والمعارف التي تلتزم الفرد على امتلاكها للتواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والتي تشتمل على التعاون والتعبير عن المشاعر والأفكار والتي تشعره بالرضا عن ذاته، وتساعد على تحقيق أكبر قدر من النجاح والإنجاز.

ثانياً - التفاعل الاجتماعي:

ويعرفه الجبالي (2003م، ص120-135) بأنه التقاء سلوك شخص أو مجموعة أشخاص مع سلوك شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين في عملية توافق تبادلية يترتب عليها أن يتأثر سلوك كل طرف بسلوك الآخر، ويجري هذا التفاعل - عادة - عبر وسيط معين (لغة، أعمال، أشياء) والتفاعل الاجتماعي يخرج الفرد من ثقافة الصمت إلى ثقافة الحوار والتي يكون فيها محاولة لفهم الكون والحياة، وبالتالي يتعلم الفرد أنماطاً من السلوكيات المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

ويعتبر زهران (1984: 203) التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، حيث إنه يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه، كما أنه يتضمن إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين، بالإضافة

إلى أنه يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز.

ويذكر الحفيني (1995م، ص32 - 88) أن علم النفس الاجتماعي يعنى بالعلاقات الاجتماعية التي عليها تقوم التنشئة الاجتماعية وتلك العلاقات التي تؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي.

والعلاقات الاجتماعية قد تكون علاقات تبادلية بمعنى أن الأفراد الداخليين فيها يتبادلون التأثير والتأثر وهي أرقى أنواع العلاقات الاجتماعية، وتقاس العلاقات الاجتماعية بالطريقة الوسيومترية أي القياس الاجتماعي.

ويعرف وحيد (2001م، ص223 - 231) التفاعل الاجتماعي بأنه يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات، ويقاس لديهم عن طريق الاتصال، وبمعنى آخر التفاعل الاجتماعي هو التنبيه والاستجابة المتبادلة للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية وهو يحدث - بشكل مباشر - بين شخصين أو أكثر، وأيضاً يذكر بأن التفاعل الاجتماعي هو العملية الأساسية التي تتدرج تحتها سائر العمليات الاجتماعية التي تتغير بها العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والتي تقوم على التعاون والصراع والتنافس والتوافق والمواءمة.

وتلخص الباحثة - حسب تعريفها الإجرائي - أن هذه العلاقة التبادلية تؤثر في سلوك الفرد داخل الجماعات التي يعيش فيها، وبالتالي تخرجه من ثقافة الصمت إلى ثقافة الحوار والتي تجعله شخصاً ذا كفاءة لفهم مجتمعه، وتكون كفاءته عالية باستخدام العديد من العمليات وهي: التعاون، التنافس، حل الصراع، المواءمة.

ثالثاً - الذكاء الاجتماعي:

يمكن القول بأن مفهوم الذكاء الاجتماعي يمتد بأصوله إلى أبحاث ثورنديك المبكرة عام 1920 م وتمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي.

ويذكر فورد وتيزاك (Ford & Tisak, 1983, p.196): أنه توجد ثلاثة محكات يتم تناول الذكاء الاجتماعي من خلالها وهي:

المحك الأول: اعتبار الذكاء الاجتماعي القدرة على حل شيفرة المعلومات الاجتماعية بدقة، وذلك يتمثل بمجموعة قدرات (قدرة القراءة - فهم التلميحات غير اللفظية - الاستبصار الاجتماعي).

المحك الثاني: محك الفعالية، ويعني القدرة على التكيف في الأداء الاجتماعي.

المحك الثالث: اعتبار الذكاء الاجتماعي القدرة على الأداء في أي اختبار للمهارات الاجتماعية، وهذه هي النظرية الإجرائية.

وقد عرف جيلفورد (Guilford, 1965, p. 124) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الأفكار والمشاعر والغايات والحالة النفسية للآخرين.

كما عرفه وينستين (weinstein, 1969, p.754) بأنه القدرة على التكيف مع مهام العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وعرفه (بياجيه وكارلورث Piageta & Charleswoth، 1976) بأن الذكاء الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة في محيط اجتماعي خاص باستخدام مناسبة.

وفي دراسة فورد (1983) نقلاً عن أبي حلاوة يرى أن الكفاءة الاجتماعية مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي، والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية (أبو حلاوة، 2004م، ص11).

ويعرفه زهران (1984م، ص5) بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

ويعرفه الغول (1993م، ص47) بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص المواقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة، بناء على وعيه الاجتماعي.

و تلخص الباحثة العلاقة فيما بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي حسب التعريفات السابق ذكرها بأنها عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية المركبة التي تنمي من قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين من خلال تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة للمحيط الاجتماعي والفرد، مما يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي هو " قدرة عقلية تتعلق بوعي الفرد وإدراكه للعلاقات بين الأشخاص وفهمها، وبالتالي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي والإحساس بمشاعر الآخرين والاهتمام بهم، والمشاركة بفاعلية معهم، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية، وهذا يدفع إلى النجاح في تحسن مستوى الكفاءة لدى الفرد ".

رابعاً - السلوك التوكيدي:

يميل معظم أصحاب النظريات في علم النفس إلى الاتفاق - بشكل عام - على أن أنواع الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد قد تقود إما إلى السلوك التوكيدي للذات وبناء على ذلك لا ينظر إلى تأكيد الذات على اعتبار أنه سمة تظهر فجأة في مرحلة المراهقة أو سن الرشد، بل إن السلوك التوكيدي يجب أن يُنظر إليه على أنه نمط سلوكي تعليمي يتكون من خلال تعلم الفرد الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

وهذا السلوك التوكيدي يتطور تدريجياً مع التقدم في العمر كنتيجة لتفاعل الفرد مع المحيطين به سواء أكانوا والديه، أم رفاقه أم الأشخاص المهمين به في حياته. (Kelley, 1979, p. 38)

يُعدّ السلوك التوكيدي أحد المهارات الاجتماعية الفرعية فالعلاقة بينه وبين المهارات الاجتماعية علاقة الجزء بالكل كما وضح ذلك فرج. (فرج، 2003، ص 53-52)

وترى الباحثة أن العلاقة فيما بين السلوك التوكيدي والكفاءة الاجتماعية هي علاقة النواة بالأجزاء، حيث إن الشخص الذي لديه سلوك توكيدي وثقة بذاته، تكون قدرته على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ذات كفاءة اجتماعية عالية.

خامساً - تبادل العلاقات:

يذكر ويز (Weiss, 1974, p.17) أن تبادل العلاقات الاجتماعية التي تقابل حاجات تمثل خصيصة مختلفة أو تتبع إمدادات اجتماعية للشخص، وعندما تُفقد علاقة اجتماعية معينة فإن النقص في العلاقات الاجتماعية يتوقف على مقدار النظم الاجتماعية التي أتاحتها هذه العلاقة، وقد حدد ويز Weiss ست نظم أو إمدادات اجتماعية هي: (الارتباط - الاندماج الاجتماعي - فرصة العطاء - الائتلاف الموثوق به - إعادة تأكيد الأهمية - التوجيه) ولكل نوع من هذه الإمدادات الاجتماعية مصدر أو مصادر معينة توفرها يختلف من نوع إلى آخر.

وهنا يمكن النظر إلى التبادل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية بأنها الوسيلة التي تؤدي إلى الانجذاب للآخرين، والاستمتاع بالتعاون معهم، ومحاولة الشعور بالسرور مع المحيطين بالفرد والتودد إلى ما هو محبوب لدى الفرد مع التمسك بالأصدقاء، والإخلاص لهم والشعور بالتقدير والاحترام في وجودهم، وعلى ذلك يكون الفرد الاجتماعي هو القادر على الارتباط بالآخرين من حوله، وأنه يستطيع مخالطة الناس والعمل معهم.

ويشعر بالرغبة في التجمع والتفاعل الإيجابي داخل هذا المجتمع، ويشعر بالألفة والمودة والتعاطف مع الآخرين، وبالتالي يشعر الفرد بالقبول ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وترى الباحثة أن التبادل الاجتماعي يعدّ بمثابة أساس من الأسس التي يركز عليها التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبالتالي فإن هذا التبادل سوف يدفع الفرد لأن يكون ذا كفاءة اجتماعية عالية إن كان هذا التبادل إيجابياً المسلك.

2-1-5 رابعاً - محددات الكفاءة الاجتماعية:

يرى العديد من الباحثين ومن هؤلاء الزيات (1998) أن الكفاءة الاجتماعية تشتمل على المحددات التالية:

- 1- علاقات إيجابية مع الآخرين: هل يحتفظ الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين سواء أكانوا من الأقران أم الآباء أم المدرسين أم الأشخاص الذين تتطلب طبيعة أدوارهم التعامل المباشر أم غير المباشر.
- 2- المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أو قواعد السلوك الاجتماعي: كيف يفكر الفرد أو يرى نفسه ويراهم الآخرون، وكيف يستقبل أو يفسر الدلالات والرموز والمؤشرات الاجتماعية؟
- 3- غياب السلوك التوافقي: إلى أي مدى يعكس سلوك الفرد أنماطاً من السلوك غير السوي أو اللاتوافقي خلال تعاملاته الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين؟
- 4- السلوكيات الاجتماعية الفعالة: هل يبدو الفرد مكتسباً للسلوكيات والمهارات الاجتماعية، وهل يحاول أن ينشئ أو يبدأ اتصالات مع الآخرين، وهل يستجيب على النحو التعاوني خلال المواقف الاجتماعية، وهل يتعامل على نحو إيجابي مع المؤشرات الاجتماعية؟! (علي، 2006م، ص172).

2-1-6 خامساً - عناصر الكفاءة الاجتماعية:

يذكر كازدن (Kazdin , 2000, p. 334) مجموعة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية هي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر.

ويرى جيرشام واشلي (Gersham & Reschly, 1986, p.383) أن الكفاءة الاجتماعية تشتمل على عنصرين هما: (السلوك التكيفي، المهارات الاجتماعية) ويشمل السلوك التكيفي ثلاثة مجالات هي:

1- الأفعال الاستقلالية: وتشير إلى قدرة الفرد على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع من الفرد في عمر معين مثل استخدام التواليت، التغذية، ارتداء الملابس... الخ.

2- المسؤولية الشخصية: وهي التي تعكس القدرة على تحمل المسؤولية الفردية لسلوكه، كما تعكس القدرة على الاختيار واتخاذ القرار.

3- المسؤولية الاجتماعية: وهي التي تشير إلى مستويات المهارة الاجتماعية، والمسايرة لدى الفرد، التوافق الاجتماعي، النضج العاطفي، الاستقلالية الاقتصادية (جزئية أو كلية) ولقد أرسى كل من هيبرت (Hebert) ومن بعده جروسمان (Grossman) أساس مصطلح السلوك التكيفي الذي يشير إلى الفاعلية والدرجة التي يفي بها الفرد بمستوى الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة في جماعته العمرية والثقافية.

أما العنصر الثاني من عناصر الكفاءة الاجتماعية فهو المهارات الاجتماعية فإنه يشمل:

1- السلوكيات البينشخصية (السلوكيات الشخصية بين الأفراد) مثل تقبل السلطة، مهارات التخاطب والإفصاح عن الذات، سلوكيات التعاون وسلوكيات اللعب.

2- السلوكيات المتعلقة بالذات مثل التعبير عن المشاعر، السلوك الأخلاقي مثل الموقف الإيجابي إزاء الذات، السلوكيات المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة، إنجاز المهام، إتباع التعليمات، العمل المستقل.

(Gresham, 1986, p. 146- 147)

ومن ذلك أيضاً:

- مشاركة الآخرين في النشاطات.
- إظهار الاهتمام بالآخرين
- فهم منظور الشخص الآخر.

(حبيب، 2003م، ص7)

وتلخص الباحثة عناصر الكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- كل السلوكيات التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على التكيف النفسي السلوكي الداخلي والاجتماعي الخارجي مع البيئة المحيطة، مما يعزز تأكيد الذات، وبالتالي الإفصاح عنها بكل حرية وثقة على الرغم من كل المتغيرات التي قد تعصف بالفرد وتؤثر فيه إلا أنه يعود إلى التوازن الداخلي الفطري أولاً و الخارجي المكتسب ثانياً.

- ويتمثل في المهارات التي يقوم الفرد بأدائها، لكي يحصل على كفاءته الاجتماعية مثل، التعبيرات بإيجابية أو بسلبية عن النشاطات التي يقوم بها وبخاصة في مجال العمل مثلاً.

2-1-7 - أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

ويرى شنايدر وأكرمان وكنفر (Schneider, & Kanfer, 1996, p. 469- 481) بضرورة عدم النظر إلى الكفاءة الاجتماعية كوحدة واحدة، بل كمركب يتكون من أبعاد مستقلة ومتعددة، وهذه الأبعاد هي: الدفء والانفتاح الاجتماعي والتأثير الاجتماعي، والتبصر الاجتماعي والملاءمة الاجتماعية. أما فاينشتاين فقدّم نموذجاً يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية هي: التعاطف أو القدرة على لعب الدور والذخيرة السلوكية (Response Repertoire) والخصائص الشخصية، التي تمكن الفرد من استخدام أكثر الطرائق والتكتيكات الفعّالة في موقف ما مثل: عدم الثقة المطلقة بالآخرين، ومركز الضبط الداخلي، والتوجه نحو تعظيم فرص النجاح وتجنب الفشل، والتقدير ذات المرتفع، والحاجة المنخفضة لاستحسان الآخرين.

وقدم كافل (Cavell, 1990, p. 111 – 122) أنموذجاً هرمياً ثلاثي الأبعاد للكفاءة الاجتماعية يقع في قمته التكيف الاجتماعي (تحقيق الفرد لأهدافه المقبولة اجتماعياً) يليه الأداء الاجتماعي (استجابة الفرد للمواقف الاجتماعية بطريقة تتسجم مع المعايير المقبولة اجتماعياً)، ثم تليه المهارات الاجتماعية (قدرات محددة كضبط الانفعالات، والسلوك الظاهر (الخارجي)، والمهارات المعرفية الاجتماعية التي تؤدي إلى الأداء الكفؤ في الموقف الاجتماعية.

وقدم فلنر ووليس وفيليبس (Felner, lease, & Phillips, 1990, p.350) أنموذجاً رباعياً للكفاءة الاجتماعية يتضمن أربع مجموعات فرعية من المهارات والقدرات هي: المهارات الانفعالية (تنظيم الانفعالات، والطاقت الانفعالية لتسهيل الاستجابة للكفاءة اجتماعياً وتشكيل العلاقات)، والمهارات المعرفية وهي: (المعلومات الاجتماعية الثقافية الضرورية للأداء الفعّال في المجتمع مثل: اتخاذ القرار ومهارات اكتساب المعلومات ومعالجتها والمهارات الأكاديمية والمهنية واعتبار

وجهات نظر الآخرين، ومهارات المحادثة والسلوك المعاضد للمجتمع)، وأخيرا القرارات المتعلقة بالتوقعات والدافعية (مثل التطور الأخلاقي، والإحساس بالفاعلية الذاتية والإحساس بالسيطرة).
وقدّم جول مان (Golman, 1998, p. 15-14) مجموعة من الأبعاد أو المكونات للكفاءة الاجتماعية وقسمها إلى قسمين هما:

1 - التفهم وبضم: (تنمية الآخرين - فهم الآخرين - توجيه الخدمة - الوعي السياسي - التحكم بالذات وضبط النفس).

2 - المهارات الاجتماعية وتضم: (التأثير-المشاركة والتعاون-عامل التغير-المؤهلات القيادية - التواصل-إدارة الصراع-القدرات الجماعية-بناء الروابط. الامتثال للقانون والسلطة).

و تلخص الباحثة أبعاد الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

- **البعد الاجتماعي:** يتمثل بالتفاعل والتواصل الاجتماعي والانفتاح والمشاركة والتعاون والنجاح وتجنب الفشل ولعب الأدوار.

- **البعد النفسي انفعالي:** ويتمثل في التكيف والتوافق النفسي والتعاطف مع الآخرين وكذلك الثقة بالذات والإحساس بالفاعلية الذاتية وضبط الانفعالات الداخلية والخارجية وتوكيد الذات وزيادة الدافعية.

- **البعد المعرفي:** ويتمثل الذكاء الاجتماعي والتفهم والتبصر والقدرة على اتخاذ القرار، عرض وجهات النظر، حل المشكلات، إدارة الصراع، والتطور الأخلاقي.

- **بعد المبادرة والمبادرة الاجتماعية:** ويقصد به قدرة الفرد على الإسراع في فعل الشيء سواء أكان فكرة أم عملاً أم أي شيء آخر بهدف التغير من المواقف الاجتماعية.

2-1-8 سابعاً- أهمية الكفاءة الاجتماعية:

تحتل الكفاءة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في:

1-المساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ضرورية للفرد من خلال مراحل نموه.

2- اللعب وطرائق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.

3- الكفاءة الاجتماعية ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف.

4- تمكن الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.

- 5- تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة، وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين.
- 6- تسهيل الكفاءة الاجتماعية المرتفعة على الفرد وإدارة علاقات العمل أيضا سواء مع الزملاء أم الرؤساء بطريقة أفضل.
- 7- تجنب الفرد نشوء الصراعات وإن حدثت يجب حلها بسرعة. (أبو معلا، 2006م، ص18)
- 8- الكفاءة الاجتماعية عامل في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها.
- 9- الكفاءة الاجتماعية تفيد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم، وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.
- 10- يساعد اكتساب الأفراد لتلك المهارات على الاستمتاع بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق حاجاتهم النفسية.
- 11- تساعد الكفاءة الاجتماعية الأفراد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- 12- تساعد الكفاءة على اكتساب الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تنفق وقدراتهم وإمكانياتهم.
- 13- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية الجسمية. (بهادر، 1992م، ص48)
- 14- الكفاءة الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعّالاً، وتجعل الإنسان قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم، وإقامة العلاقات الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم. (جولمان، 2000م، ص166)
- 15- تعمل الكفاءة الاجتماعية على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية. (علي، 2001م، ص58)

وترى الباحثة أن العرض السابق لأهمية الكفاءة الاجتماعية في مختلف المستويات يتضمن ما يلي:

- 1- المستوى الانفعالي والوجداني: تستطيع السيدات أن تشعر بالرضا والسعادة والتوافق والتكيف مع المحيطين بها.
- 2- المستوى الأسري: تستطيع السيدات من خلال المهارات الاجتماعية أن تحظى بقبول الزوج والإخوة والآباء، فيتعاملون معها ويتفاعلون بشكل مستمر في جو من الألفة والمودة.
- 3- المستوى العام: فالكفاءة الاجتماعية بالنسبة للفرد هي الأداة التي تمكن السيدات من التعامل مع الآخرين.

2-1-9 ثامناً - وظائف الكفاءة الاجتماعية:

تتبع أهمية الكفاءة الاجتماعية من الوظائف التي تقوم بها، فهي من مكونات الصحة النفسية، على اعتبار أن الصحة النفسية لا تعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير إلى مجموعة المهارات المرتبطة بالنجاح والفعالية، ويرى الباحثون أن السلوك المشكل من أهم التحديات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية التي تعد أولويات لهم. (Jalongo, 2006, p. 17)

ويعتقد الباحثون أن الكثير من مشكلات عدم الكفاءة الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية بشكل خطأ، حيث افتقارهم لها قد يسبب عدم الكفاءة على الصعيد الشخصي والمجتمع أو البيئة المحيطة. (الخطيب، 2003م، ص77)

فالأفراد ذوو الكفاءة العالية يحصلون على النجاح في كل شيء في الحياة اليومية والعملية والدراسية والاجتماعية، لأنهم يكونون أكثر قدرة على الاشتراك في التفاعلات مع أقرانهم، وهذا ينمي مفهوم الكفاءة الاجتماعية لديهم. (خليفة، 1997م، ص18)

2-1-10 تاسعاً - خصائص الكفاءة الاجتماعية:

ويرى معتر (2000م، ص252) أن هنالك العديد من الخصائص للكفاءة الاجتماعية والمميزة وأهمها:

- 1- البراعة **Proficiency**: تتمثل في الخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
- 2- الوصول إلى الهدف: العنصر الجوهري في أي مهارة أو كفاءة هو القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختبارات من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب به.

3- **الدعم الاجتماعي:** يحصل عليه من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

4- **القدرة على الضبط المعرفي للسلوك:** وتعني التحكم بالسلوكيات بطريقة ذكية تدفعه إلى أن يكون ذا كفاءة.

2-1-11 عشر _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية:

و يرى حبيب (2003م، ص5) أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية ويمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصر هي:

1- المعرفة.

2- الرغبة.

3- أنشطة جيدة قابلة للتكيف.

4- الفطنة الاجتماعية.

ويؤكد أيضاً على أن هناك خصائص نفسية مهمة للشخصية تكون متوفرة في ذوي الكفاءة الاجتماعية وهي:

(الانبساط - السيطرة - الميل للعصابية - المسؤولية - الكذب - الثبات الانفعالي - القلق - الاجتماعية).

إن فالكفاءة الاجتماعية هي نتيجة للعلاقات الاجتماعية الدينامكية الصادرة عن تفاعل الإنسان مع مهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو الجماعات في ضوء إمكانات البيئة التي تؤثر - بدورها - في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية.

2-1-12 الحادي عشر - العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية:

و يرى السيد وآخرون (2003م، ص134-144) أنه إذا اعتبرنا الكفاءة الاجتماعية متغيراً تابعاً، فعلينا أن نبحث في المتغيرات المستقلة، والتي تؤثر فيها وتحديد مقدارها وقياسها، وبالتالي نستطيع أن نرفع من مستوى الكفاءة أو توجيهها في الاتجاه الإيجابي والصحيح والذي يعود على الفرد بالمنفعة والتوافق الاجتماعي والنفسي في البيئة المحيطة.

ولكثره المحددات المسؤولة عن التأثير في الكفاءة الاجتماعية وتحديد مقارها وطبيعتها، صنفها الباحثون في عدة فئات يتصل بعضها بالفرد نفسه، والبعض الآخر بالطرف الآخر في موقف التفاعل، والبعض الثالث بخصائص موقف التفاعل ثم خصائص السياق الثقافي والاجتماعي.

1- النوع (ذكر / أنثى):

هنالك متغيرات ديموجرافية خاصة بالفرد مثل النوع ذكراً أم أنثى، والذي ينعكس على سلوك الفرد في مواقف التفاعل المختلفة، كذلك القبول من الآخرين ومن المجتمع، فعلى سبيل المثال الرجل يوصف بالصلافة والقوة في التحمل بينما المرأة كثيرة الشكوى، كذلك هناك بعض السلوك الذي إن سلكته الأنثى يستهجن عليها وفي المقابل إن سلكه الذكر يُعدّ طبيعياً والعكس.

2- العادات والتقاليد في المجتمع:

تلعب العادات والتقاليد دوراً مهماً في تشكيل مستوى الكفاءة الاجتماعية وإكتساب نوع خاص منها يفرض نفسه في مواقف التفاعل المختلفة، حيث نلاحظ أن الذكر يتميز بطابع مختلف عما تتميز به الأنثى من مهارات اجتماعية، وذلك يتأثر بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

3- العمر:

نلاحظ أن الأكبر سناً يتعرضون إلى خبرات أكثر في التفاعل الاجتماعي، حيث يكون هذا التفاعل مرناً بخلاف الصغار بالسن، والذي ينعكس على سلوكياتهم لاحقاً سواء أكان إيجابياً أم سلباً.

4- الوضع المهني:

وهنا نشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد، هل هو مع الجمهور أو مع الآلة أو الحيوانات.

5- المزاج:

ينعكس ذلك على مدى مشاركة الفرد في المناسبات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي يلاحظ أن هناك اختلافاً في الكفاءة الاجتماعية في مواقف التفاعل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمزاج السائد لدى الفرد.

6- بعض سمات الشخصية:

مثل التردد والانزواء، والذي يؤثر على قرارات الفرد مما يجعله غير قادر على اتخاذ القرار في أي سلوك يريد أن يقوم به، وهذا يولد خللاً لدى الفرد في منظومة الثقة بالذات، وبالتالي يقلل من الكفاءة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن تأثير هذه المتغيرات في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات قد يكون موجوداً ومؤثراً فيهن، نظراً لأن السيدات اللواتي هُدمت بيوتهن قد يعانين من العديد من الاضطرابات النفسية، وخلل في نسبة الصحة النفسية التي قد تؤثر في حياتهن، وفي جميع النواحي الاجتماعية مما يقلل من الكفاءة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهن.

2-1-13 الثاني عشر - المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية:

تعددت تعريفات الكفاءة الاجتماعية ومنها تعريف فرج (2003م، ص50-52) الذي يقسم الكفاءة إلى أربع مهارات وهي:

- مهارات توكيد الذات:

تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وآرائه، والدفاع عن حقوقه، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين عليه.

- مهارات وجدانية:

تظهر المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، والتعرف إليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

- مهارات الاتصال:

وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أم غير لفظي، وتلقي الرسائل اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوءها.

- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:

و تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بالمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، وبخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختبار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

2-1-14 الثالث عشر - القصور في الكفاءة الاجتماعية:

يعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التي تعاني منها النساء ترتبط باكتسابهن للمهارات الاجتماعية السلوكية؛ وأشارت الدراسات إلى أن افتقار النساء للمهارات الاجتماعية قد يؤدي إلى عدم كفاءتهن في التعامل بذكاء اجتماعي مع مواقف الحياة العادية.

و يوضح جولمان (2000م، ص178 - 212) أن الأبحاث أظهرت أن هناك واحداً من كل عشرة أفراد يعانون من مشكلة أو أكثر في المهارات الاجتماعية ؛ وقد يكون عدم الكفاءة الاجتماعية والعجز الاجتماعي أكثر إيلاماً ووضوحاً عندما يقترب المرء من مجموعة من المحيطين به ؛ بهدف الانضمام إليهم وأنها حقاً لحظة خطيرة، لحظة يكون فيها المرء محبوباً ومكروهاً من الآخرين الذين ينتمي إليهم.

أما إبراهيم (1993م، ص104 - 105) فيقول: يأتي القصور في المهارات الاجتماعية مستقبلاً، في شكل اضطرابات حيث يلعب فيها القصور الدور الأساسي كما هو الحال في حالات التعبير عن الانفعالات الإيجابية (كالعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام) أو السلبية (العجز عن رد العدوان أو التعبير عن الاحتجاج).

ويبين أنواعاً كثيرة من الاضطرابات السلوكية بين الأفراد بما فيها الاضطرابات العصبية والذهنية والسيكوفيزيولوجية، يصاحبها قصور واضح في المهارات الاجتماعية، بما فيها العجز عن الاحتكاك البصري، أو تبادل الحوار والجمود الحركي وعدم الاستجابة للتفاعل الاجتماعي.

أما عبد الحميد (1996م، ص41) فيرى أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الاضطراب النفسي، وعدم المشاركة في محاولات النشاط الاجتماعي؛ مما يؤثر في الكفاءة والمهارات الاجتماعية للفرد.

وترى الباحثة أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى عدم الكفاءة الاجتماعية؛ مما يسبب العديد من الاضطرابات النفسية؛ التي تؤثر على الصحة النفسية للسيدات اللواتي تعرضن للعدوان، وخاصة فقدان مكان السكن الذي يعد لهن مصدر الأمن والأمان والراحة والسعادة والاستقرار.

2-1-15 الرابع عشر - مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية:

يرى جافورد (Gulliford, R & Upton, 1992, p. 124- 126) أن الأفراد الذين يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة، يقللون من شأن أنفسهم، ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون بالاستمرار عن المساعدات النفسية.

وترى الباحثة أن هذا شيء طبيعي في حياة الإنسان الذي يعاني نقصاً أو ضعفاً في الكفاءة الاجتماعية، حيث يشعر بعدم الثقة في النفس والآخرين؛ و يعجز بالتالي عن التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي تصبح نظرة هذا الشخص للمستقبل تشتمل على العديد من الجوانب السلبية، التي تحد من تطور شخصيته الاجتماعية الفعالة؛ وبالتالي يصبح الأداء الوظيفي سيئاً.

2-1-16 الخامس عشر - الكفاءة الاجتماعية في الإسلام:

لقد إهتم الإسلام برعاية الكفاءة الاجتماعية وتنميتها من خلال الحث على التدين باعتباره القاعدة الأساسية لكل أسلوب الحياة، بغرض التمسك والالتزام بالأفكار والمعتقدات الدينية تجاه الخالق والمجتمع، فالمتدين يتميز بالإرادة لتعديل السلوك استجابة لمضمون العقيدة الدينية، وبالتالي فإن اكتساب الفرد لهذه المعتقدات يؤدي إلى تنظم شؤون حياته وتفاعلاته الاجتماعية وتميزه بكفاءة الاجتماعية الإيجابية.

وحيث إن شخصية الفرد ذات جوانب مفقودة يحتاج كل منها إلى الإشباع، فكما أن الجانب البيولوجي له مطالب ينبغي إشباعها، كذلك فإن الجانب الروحي له مطالب قد بينها الدين، فكلما تم توجيه الفرد إلى القيام بالأعمال الصالحة، تحقق النمو الروحي له، وذلك بتقوية صلته بالله (الدباغ، 1994م، ص12).

لقد حدد الدين وظائف متعددة تجاه الفرد، فهو الذي يعطيه الشعور والإحساس بالأمن والطمأنينة والاستقرار، ويحدد للفرد هويته وانتمائه للجماعة، وقبوله للقيم والمعتقدات التي ينظمها الدين، حول الطبيعة البشرية، ومن خلال مشاركة الفرد في العبادات والشعائر (أبوجادو، 2000م، ص45).

ولقد اهتم الإسلام بكفاءة الفرد الاجتماعية من خلال حثه على الاستقامة والعدل والمساواة والاحترام والأمانة والتواضع في المعاملة والإصلاح بين الناس والتفاعل الإيجابي معهم، فقال تعالى:

- المعاملة اللينة:

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ (ال عمران: 159).

- السعي بالصلح بين الناس:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾﴾ (الحجرات: 10)

- تجنب قول الزور:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْاَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلَى
عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾ (الحج: 30)
﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ (الفرقان: 72)

- تجنب سوء الظن:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ (الحجرات: 12)

- عدم السخرية من الآخرين:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ قَوِيٌّ مِنْ قَوِيٍّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا
تَأْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾
(الحجرات: 11)

- مخالطة الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)

لقد اعتبر علماء النفس وعلماء الاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الكفاءة، فقد اعتبرها الإسلام الدين كله في قوله ﷺ (الدين المعاملة).

(الدرامي، 1987م، ص402)

2-1-17 السادس عشر - النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

1- نظرية التحليل النفسي: psychoanalytic theory

تبين نظرية التحليل النفسي (فرويد) أن الكفاءة الاجتماعية تتم من خلالها مجموعة من العمليات النفسية، فقد ذكرت (سمية القطان) أن فرويد يرى أن الجهاز النفسي يشتمل على ثلاث منظمات فرعية: الهو - الأنا - الأنا الأعلى، إذ يمثل جهاز الهو القوى الغريزية والمكبوتات من خبرات والمحفزات، وهذه المحفزات دينامية تجاهد من أجل الإشباع، أي البلوغ إلى الشعور، بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى، فجهاز الهو هو مملكة مبدأ اللذة فلا تناقض ولا علاقات منطقية أو زمانية، ومن هنا تكون إمكانية تكثيف المتناقضات وإمكانية الإزاحة، فجهاز الأنا ينشأ اشتقاقاً من جهاز الهو نتيجة احتكاكه بالواقع، ويشتمل في جانبه الشعوري على كل ما نشعر به من إدراكات وانفعالات، بينما يشتمل في جانبه قبل الشعوري على الذكريات والمعارف، فقبل الشعور هو أشبه ما يكون بمخزن يزود الشعور بالذكريات ولكن في رقابة منه، أما الجانب اللاشعوري من جهاز الأنا فتضم ميكانيزمات الدفاع، وجهاز الأنا هو مملكة مبدأ الواقع، فهو يطلع بتحقيق التكيف بين الشخصية والعالم الخارجي وداخل الشخصية بين حاجاتها المتصارعة، أما جهاز الأنا العليا فينشأ اشتقاقاً من الأنا، بمعنى أنه تعديل للأنا يتم عن طريق استدخال دوافع الكبت واستدخال الصورة المثالية للوالد من الجنس نفسه إبان التوحدات التي تحدث عند تصفية الصراع الأوديبى مما يتمخض عن نشأة الضمير الخلقى، ويظهر نشاط الأنا العليا بشكل بارز في حالة ما تكون في صراع مع الأنا فتعمل على إنماء مشاعر الإثم بحيث تجعل الحياة في بعض الأحيان جحيماً لا يطاق (القطان، 1979م، ص156).

ويشير مخيمر (1979م، ص4) ومن خلال تأمل رؤية مدرسة التحليل النفسي لقضية الكفاءة الاجتماعية أنه يمكن أن نلاحظ أن هناك إهمالاً للواقع الاجتماعي والواقع البيئي الذي يمثل القطب الثاني المكمل لعملية الكفاءة التي تمثل الذات أحد قطبيها، ويمثل الدافع البيئي والاجتماعي القطب الثاني الكفاءة الاجتماعية هو انسجام بين الهو والأنا والأنا الأعلى، ولكن أين يوجد الواقع الاجتماعي؟ إننا يمكن أن نلتمس إشارة له في الأنا الأعلى الذي هو محصلة لما يجب أن يكون عليه الفرد، وما لا يجب أن يكون عليه "الأنا المثالي - الضمير"، وعلى الرغم من إمكانية تواجده الوعي الاجتماعي في الأنا الأعلى المشار إليه إلا أنه توجد في اللاوعي أو اللاشعور، ومن ثم فإننا نرى أن مدرسة التحليل النفسي قد ضيّقت من مجال التوافق لقصره على أضيق نطاق من الكفاءة ومن ثم فإن هذا الاتجاه يضعف من الجانب الإرادي للفرد، وذلك باعتبار أن تحقيق كفاءته

مرهون بإشباع حاجاته، كما أنه اعتبر المحيط الخارجي طرفاً سلبياً في عملية الكفاءة وجعل الإنسان وكأنه وعاء يعبأ بالتوترات أو يعمل على خفضها.

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أن عملية الكفاءة الاجتماعية - كما ذهب فرويد - غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، وأن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعياً.

ويرى عبد الحميد (1990م، ص86) أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء الكفاءة، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتكافئة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث خصائص هي: قوة الأنا والقدرة على العمل والقدرة على الحب، بينما ذهب يونج إلى أن مفتاح الكفاءة الاجتماعية والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية للفرد وأهمية التوازن في الشخصية السوية ذات الكفاءة، كما قرر أن الصحة النفسية والكفاءة الاجتماعية يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية.

ويذكر باترسون (1990م، ص162) أن السلوك العصابي هو دفاع عن الأنا ضد هذه الانفعالات المبكرة المكبوتة والطرائق المختلفة من الدفاع تنتج أشكالاً مختلفة من السلوك العصابي، وبذلك تكون أهداف التحليل النفسي كما يلي:

1- تحرير الدوافع السليمة.

2- تقوية وظيفة الأنا المبني على الواقع، ويشمل ذلك توسيع إدراكات الأنا بدرجة تتقبل الكثير من الهو.

3- تعديل محتوى الأنا الأعلى بدرجة تجعله معبراً عن المعايير أو المستويات الإنسانية بدلاً من المعايير الأخلاقية.

وتوضيحا لما تقدم يمكن القول: إن مكونات الشخصية الثلاثة (الهو - الأنا - والأنا العليا) في صراع فيما بينها، فالهو تسعى إلى إشباع الغرائز بأى طريقة، والأنا يحاول أن يكيف مطالب الهو مع الواقع، والأنا العليا يمارس ضغوطاً على الهو والأنا، لأنه يمثل ضمير الإنسان، وعلى الأنا التوفيق بين مطالب الهو ومتطلبات الواقع الخارجي، فإذا حدث ذلك كان الفرد في حالة من الاتزان وإن لم تستطع اضطرب سلوك الفرد وساءت كفاءته الاجتماعية، وعليه فإن الشخصية السوية المتكافئة في نظر هذه المدرسة يتوقف على:

- 1 - قدرة الأنا على تحقيق حالة الاتزان، أي الكفاءة بين مطالب الهو والأنا والأنا العليا.
- 2 - قدرة الفرد على إدراك دوافعه وضبطها وإشباعها بطريقة مقبولة بعيداً عن استخدام الحيل الدفاعية.

3- القدرة على مواجهة الإحباطات وحل الأزمات وإشباع الحاجات بأساليب ناجحة، بينما ينشأ سوء الكفاءة الاجتماعية من عجز الأنا في الوصول إلى حالة التوازن بين مطالب الأنا العليا والواقع والهو، فإذا فشلت الأنا في حل الصراع بين هذه المكونات يتولد القلق ويكون الفرد عرضة لسوء الكفاءة.

نظرية علم النفس الفردي (ألفريد أدلر):

يفترض أن السلوك الاجتماعي للإنسان تحركه الحوافز الاجتماعية. كون الإنسان كائنًا اجتماعيًا في أساسه، فيتفاعل - اجتماعياً - مع الأفراد الآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الأنانية، ويكتسب أسلوباً اجتماعياً يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي.

ويرى أدلر أن الفرد الاجتماعي يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته، ويؤكد أن الإنسان لا يطبع اجتماعياً لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية، بل إن هذا الاهتمام فطري لديه، وإن أنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون، تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص. (هول، 1996م، ص160)

2 - النظرية السلوكية: Behavior Theory

و يشير الشراوي (1985م، ص26) إلى أن أصحاب هذه المدرسة أن يفسرون السلوك الإنساني تفسيراً يختلف عن نظرية التحليل النفسي، فهم لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولا يلجؤون لشرح نظريتهم إلى افتراض منظمات من قبيل الهو والأنا والأنا الأعلى مثل أصحاب التحليل النفسي، ولكنهم يستندون إلى نظريات التعلم، والإنسان ليس في حاجة إلى أن يتعلم فقط، ولكن غالباً ما يدفعه حب الاستطلاع إلى محاولة أن يتعلم كيف يتعلم.

ويرى داود (1987م، ص3) أن الطفل يتعلم بناءً على قوانين التعلم وقواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين، فما يعزز منها ويثاب، وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي والانطفاء، وهكذا تتطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب، والفرد هو نتاج لحرمان أو إشباع ثقافي بكل ما تعنيه كلمة ثقافة Culture من أبعاد بحكم أن الإنسان يولد محايداً كوحدة

بيولوجية متفاعلة مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية بما تحويه من ثقافة، ومن هنا فإن الفرد هو نتاج ماضيه وظروفه الثقافية على وجه التحديد، ويموج هذا الماضي بالكثير من التناقضات والحرمانات والإشباعات وفق كل حالة ووفق ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها.

ويشير زهران (1980م، ص91) إلى أن المدرسة السلوكية تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر ورد الفعل، ومن المبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، أي أنه يتعلم السلوك ذا الكفاءة والسلوك غير الكفاء ويعني ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله، وإذا تم تعديله أصبح الفرد ذا كفاءة إيجابية عالية، وركزت هذه النظرية على الدافع Motive والدافعية Motivation في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافع، واهتموا كذلك بعملية التعزيز أو التدعيم، والسلوك المتعلم يقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

وعليه، فإن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن الاستجابات غير المتكافئة اجتماعياً تعد متعلمة بفعل الارتباط الشرطي الخطأ، وأن سلوك الفرد ما هو إلا تنظيم من العادات يكتسبه الفرد عن طريق التعلم، وأن الاضطرابات النفسية (عدم كفاءة) ما هي إلا عادات متعلمة غير صحيحة تعلمها الفرد، ليقفل من قلقه وتوتره، وعليه فإن الإرشاد السلوكي يعمل على انطفاء هذا الارتباط الشرطي الخطأ وتكوين ارتباط شرطي جديد مرغوب فيه.

ويشير عثمان (1974م، ص706) إلى أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن سلوك الإنسان ما هو إلا عبارة عن استجابة لمثير، كما نلاحظ أيضاً أن السلوكيين قد سعوا إلى الربط بين التفاعل والبيئة الاجتماعية والفيزيائية، وأن التفاعل يحدث حينما تحدث المساييرة الاجتماعية، لأن المساييرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد، وضغوط الجماعة، أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية، فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقاً مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة.

وجملة القول: إن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن السلوك الإنساني متعلم ومكتسب أثناء تفاعل الفرد مع بيئته خلال الخبرات التي يمر بها، وعلى هذا الأساس يمكن تعديل السلوك المكتسب إذا كان غير سوي إلى سلوك سوي، ومن هنا تكمن أهداف الإرشاد السلوكي في التركيز على تعزيز السلوك السوي المتوافق ذي كفاءة، ومساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه، والتخلص

من السلوك غير المرغوب، وكذلك تغيير السلوك غير السوي أو غير المتكافئ إلى سلوك متكافئ ويشعر الفرد بالتوافق.

3 - الاتجاه الإنساني:

يشير عبد العظيم (1991م، ص90) إلى أن هذا الاتجاه ظهر في الستينيات كرد فعل على ما ذهبت إليه نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية في النظر إلى طبيعة الإنسان وتفسيرها، حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه على دراسة الإنسان كوحدة كلية متكاملة، ودراسة الإنسان لما له مدركاته وأهدافه وطموحاته ورغباته، ويستطيع أن يتحمل المسؤولية، وأن يتخذ قراراته بنفسه، وتعتبر نظرية الذات عند روجرز من أشهر نظريات الشخصية نظراً لارتباطها بطريقة الإرشاد لديه والمعروف بالإرشاد الممرز حول العميل والتي أشار فيها روجرز (Rogers) إلى أن مفهوم تحقيق الذات والكفاءة وعدم تحقيق الذات والكفاءة لدى الفرد يتوقف على مقدار التوافق وعدم التوافق بين إدراك الفرد لذاته وبين الخبرات التي يمر بها في حياته، فالفرد ينظر إلى كل خبرة لا تتفق مع فكرته عن ذاته أو مع المعايير الاجتماعية على أنها تهديد له وتهديد لوحدة الذات التي يسعى إلى تحقيقها، ومن ثم ينكر الفرد الخبرة التي لا تتفق مع فكرته عن ذاته، أو قد يحرفها أو يشوهها بحيث يمكن قبولها، وكلما ازداد إدراك الفرد بالتهديد لذاته كلما عمل على تقوية وسائل الدفاع لديه، فيشوه الحقائق التي تتعارض مع فكرته عن ذاته، ويكون نتيجة لانعدام الكفاءة اجتماعياً بين خبرات الفرد وبين بنية الذات والمجتمع أن يقع الفرد فريسة للمرض النفسي، أما الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية فيدركها الفرد وتؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر، كما تؤدي إلى الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

وبالإضافة إلى ما سبق يشير روجرز إلى أن معايير الكفاءة الذاتية والاجتماعية تكمن في ثلاث نقاط وهي:

(الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية).

أما ماسلو فقد أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق الكفاءة الاجتماعية الإيجابية وقام بوضع عدة معايير للكفاءة يمكن إيجازها كما أشار عبد الحميد (1990م، ص89) على النحو التالي:

- الإدراك الفعّال للواقع.
- قبول الذات تلقائياً.
- التمرکز حول المشكلات وحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.

- الاستقلال الذاتي.

- العلاقات الاجتماعية السوية.

ولذلك يؤكد فرانكل (Frank, 1970, p. 162) أن معظم مشاكل الحياة وسوء الكفاءة الاجتماعية هي في الحقيقة مشكلات معنى، حيث يسلم بأن إرادة المعنى قوة دافعية أساسية، وأن المهمة الأساسية للإنسان هي تحقيق المعنى وليس مجرد إشباع للغرائز.

ويشير بدر (1990م، ص 29) إلى أن إرادة المعنى تمثل ركيزة أساسية في الأسس الفلسفية للعلاج بالمعنى حيث إن الفرد يحتاج إلى إرادة المعنى أكثر من احتياجه إلى إعادة الاتزان أو حالة اللاتوتر، وأي ضاً نجد أن إرادة المعنى رغبة فطرية لإعطاء المعنى للفرد كلما أمكن ذلك لتحقيق القيم ولإعطائه المعنى لوجوده، وبالتالي يستطيع الفرد تحقيق ذاته في الوجود الذي يشمل المعنى والهدف من الحياة، وهذا ما دعا مخيمر إلى الإشارة إلى اشتهاة الاستثارة، فهي - في حد ذاتها - تجعل الفرد يثري الحياة ويخاطر فيها من أجلها، ومن ثم يكون المعنى والهدف من الحياة.

4 - نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning theory

يؤكد التراث السيكولوجي على أنه يوجد ارتباط بين نواحي الضعف في السلك الاجتماعي بما في ذلك القصور في المهارات الاجتماعية، لذلك من الضروري الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية كأحد محددات التفاعل الاجتماعي السليم.

كما يرى عبد الستار وإبراهيم وآخرون أن نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning من أخصب النظريات في الوقت الحالي التي تسمح لنا بتدريب المهارات الاجتماعية، وقد تطورت منها أساليب متعددة من أهمها التعلم من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدرة) تدريب قدرة الفرد على توكيد الذات ولعب الأدوار. (مرشد، 2003م، ص 86)

وتعرف نظرية التعلم الاجتماعي بأسماء عديدة مثل:

1. نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد Learning by observing & Limiting

2. نظرية التعلم بالنمذجة Learning by Modeling

وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية Eclectic Theory ويرجع الزغلول (2003م، ص 126-125) ذلك، لأن نظرية التعلم الاجتماعي حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط - المثير والاستجابة) ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالم النفس (ألبرت باندورا وولتر Bandura & Walters) وفيها يؤكدان أن مبدأ الحتمية التبادلية في

عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة هي السلوك والمحددات المرتبطة والمحددات البيئية.

وتتطلب هذه النظرية من أساس رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد، ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة، والتقليد وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الملاحظ.

وقد استمد من نظريات التعلم التي تشير إلى أن القصور في الكفاءة الاجتماعية هو نتيجة لفقر عملية التعلم أو للتعلم الخاطئ نموذج التشريط، ويندرج في إطار هذا النموذج تصور باندورا للتعلم الاجتماعي، وفيه يرى باندورا أن كلا من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر، ويحدث التعليم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية، وهو ما أطلق عليه باندورا التحديد المتبادل، والأفراد لا يدفعون بفعل القوى الداخلية (الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة)، وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئية. وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير. وافترض باندورا أن عمليات التعلم بالعبارة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب.

كما قدم (ماهوني Mahony وثوريسون Thoreson، 1974) نموذجاً آخر للتعلم الاجتماعي مؤداه أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسين هما الأحداث السابقة (المقدمات والأحداث اللاحقة) (النتائج). فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج. فأحداث المقدمات والنتائج يؤثر على ما يفعله الفرد، وضبط أحد هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الأفراد، ويعتمد التعلم الاجتماعي على المجال الذي تقع فيه هذه الأحداث. (الشناوي، 1994م، ص58)

5- النظرية الواقعية:

ويرى أبو سعيد وعربيات (2009م، ص287-300) أن جلاسر- في هذه النظرية - يركز على الحاجات النفسية الخمس وهي: " الحاجة إلى الحب، البقاء، الانتماء، الحرية، المرح " وهذه الاحتياجات تقود لمساعدته المسترشدين في تحسن علاقاتهم الحالية الخارجية، ولكي نحسب سلوكياتنا لإرضاء الآخرين، لهذا يكون المسترشد ناجحاً فإنه سوف يبدأ باختيار سلوكيات بشكل

أكثر فاعلية وأكثر كفوًا وأكثر ثقة في تعاملاته. حيث إن جلاسر جمع الحاجتين (الحاجة إلى الانتماء والحب) في حاجة واحدة وهي الهوية الاجتماعية.

وتشير الأدلة النظرية والواقعية، إلى أن هناك حدًا أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن يتوفر لكل شخص، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد كفاءته. "وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص. (جولمان، 2000م، ص165)

2-1-18 تعقيب على النظريات السابقة:

من الملاحظ أن جميع النظريات السابقة نظرت إلى الكفاءة الاجتماعية بعدة طرائق مباشرة أو غير مباشرة، وهذا إن دلّ على شيء يدل على قوة هذه النظريات وعظمتها في كافة المجالات النفسية والاجتماعية، حيث إن كل نظرية امتازت بوصفها للكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- نظرية التحليل النفسي:

حيث ترى أن الكفاءة تتحقق من خلال إحداث التوافق بين الهو والأنا والأنا الأعلى من أجل حل الصراع فيما بينهما للوصول إلى واقع اجتماعي وبيئي متكامل، يساعد الفرد على فهم التوترات والصراعات التي يتعرض لها في حياته بشكل متوازن ومقبول اجتماعياً.

- النظرية السلوكية:

والتي ترى أن الكفاءة تتحقق من خلال عملية التعلم المدفوعة بحب الاستطلاع لدى الأفراد، والتي تقودهم إلى القيام بالعديد من السلوكيات الظاهرية التي إما أن يثاب عليها الفرد بالتعزيز أو العقاب أو الإطفاء في حال كانت السلوكيات غير سوية، وذلك من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية.

- الاتجاه الإنساني:

حيث تنظر إلى تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال النظرة الشمولية للإنسان كوحدة كلية متكاملة، ابتداءً من إدراك الفرد لمطالبته الذاتية وانتهاءً بإدراكه لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه.

- نظرية التعلم الاجتماعي:

وتتطلب هذه النظرية من أساس رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة أفراد، بينما أكدت على الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية كأحد محددات التفاعل الاجتماعي السليم،

الذي يعتمد على اكتساب العديد من المهارات التي تطور من الأفراد سواء أكان من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة، وهذا من خلال التفاعل المتبادل بين المحددات الشخصية والبيئية.

- النظرية الواقعية:

حيث ترى أن الكفاءة الاجتماعية تتحقق لدى الأفراد من خلال إشباع الحاجات النفسية التالية (الحاجة إلى الحب والحاجة إلى البقاء والانتماء والحرية والمرح).

2-2 المبحث الثاني:

التوجه نحو الحياة

- 1-2-2 مقدمة
- 2-2-2 أولاً - مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً
- 3-2-2 ثانياً - أبعاد التوجه نحو الحياة
- 4-2-2 ثالثاً - مظاهر التوجه نحو الحياة
- 5-2-2 رابعاً - مصادر التوجه نحو الحياة
- 6-2-2 خامساً - صفات المتوجهين نحو الحياة
- 7-2-2 سادساً - معوقات التوجه نحو الحياة
- 8-2-2 سابعاً - التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى
- 9-2-2 ثامناً - نظرة الدين الإسلامي للتوجه نحو الحياة
- 10-2-2 تاسعاً - النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة

المبحث الثاني:

التوجه نحو الحياة

Heading towards life

1-2-2 مقدمة:

لقد كرس علم النفس جزءاً كبيراً من دراساته لفحص مختلف جوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر، ولكنه لم يخل بإسهاماته وتحليلاته ومنطلقاته النظرية في تناول ذلك الجانب المضيء في حياتهم، كالتوجه نحو الحياة بالسعادة، البهجة، التسامح، التفاؤل، الأمل، والرضا عن جوانب الحياة والاستمتاع بها أو ببعض منها، وكذلك الصمود، والصبر على تحمل الشدائد، فضلاً عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقياً وتحضراً كإحساس بمعنى الحياة ونوعية الحياة وجودتها وبهجتها.

إن كلاً ممّا له توجه إزاء الحياة، وكلاً ممّا لديه القدرة على المشاركة في الحياة بتوازن وتناغم ومتعة، ولكن حياتنا مليئة بالمتناقضات وهي السعادة والحزن، الفرح والغم، الاتزان أو الثبات الانفعالي والتوتر، وحب السيطرة والتبعية، التفاؤل والتشاؤم، الرضا وعدم الرضا، الاندفاعية والتروي، الشك والريب أو الثقة واليقين، الأمل والتشنت، وهذا ما يدفع كل ممّا إلى التوجه نحو الحياة سواء بإيجابية أم سلبية.

فالمراة الفلسطينية لازالت تعيش الأزمات تلو الأزمات، والتي قد تجعل منها سيدة متوجهة نحو الحياة برضا وتفاؤل وحب وسعادة، وهذا عائد إلى نظرتها الإيجابية للحياة، وقد يكون العكس تماماً، وقد تكون نظرتها وإقبالها على الحياة سلبية، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية والتي يكون سببها التوجه نحو الحياة بالتشاؤم والإحباط وعدم الرضا عن الواقع الذي تعيش فيه.

2-2-2 أولاً - مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً:

ويعتبر زهران (1974م، ص21) أن الاتجاه نحو الحياة والصحة النفسية وجهاً لعملة واحدة، فاتجاه الفرد نحو الحياة دالة على مدى تمتعه بالصحة النفسية، والصحة النفسية تعدّ محددات لاتجاه الفرد نحو الحياة، وهي تتضمن الشعور بالسعادة مع النفس والآخرين، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة.

وقد عرّف تايجر (Tiger , 1979,p . 57 -34) التوجه نحو الحياة في اتجاهين الأول هو (دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو

الالتزامات)، والتعريف الثاني (الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم).

عرفه شاير وكارفر (Scheier & Carver , 1985, p. 219- 247)، بأنه النزعة والميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء وأحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة.

ويعرفه الديب (1988م، ص45) بأنه: تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الرضا عن الحياة Life Satisfaction، التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الإنجازات الماضية والتفاؤل بالمستقبل والسيطرة على البيئة والقدرة على تحقيق الأهداف.

و يعرف جابر وكفاقي (1992م، ص19- 25) التوجه نحو الحياة بأنه: اتجاه إزاء الحياة، أو إزاء أحداث معينة، ينزع الفرد فيه إلى رؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وإلى الإيمان بأن هذا العالم هو خير العوالم، وإن وجد به بعض الشر وأن الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر.

و عرفه الأنصاري (1995م، ص5) بأنه " نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.

ويعرفه موسى (2001م، ص186) بأنه: اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحياناً إلى حد مفرط للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير .

وتعرفه عبد الكريم (2009م، ص245) بأنه التوقع العام للفرد لحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة.

ويعرفه علي (2010م، ص685) بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد - غير محدودة بشروط معينة - يمكنه من توقع البشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم.

وتلخص الباحثة - من خلال التعريفات السابقة- التوجه نحو الحياة في النقاط التالية:

- إنه مجموعة من الميول البيولوجية الداخلية التي تدفع الفرد للشعور بالتفاؤل والسعادة والرضا، وتظهر بشكل ملحوظ على كل ما يقوم به الفرد من سلوكيات.
 - هو سمة من سمات الشخصية التي تدفع الفرد إلى الاستبشار بالمستقبل المشرق المليء بالأمل والنظرة الإيجابية للحياة.
 - هو التنبؤ بما هو خير وسعيد يجعل الفرد يدرك عالمه الواقعي بشكل أفضل وإيجابي.
- وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة (يعني رؤية الجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات وعن البيئة المحيطة تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، بالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح).

2-2-3 ثانياً - أبعاد التوجه نحو الحياة:

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم التوجه نحو الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، والدخل المادي، وبهذا يتكون التوجه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه. (جبريل، 2007م، ص30)

بينما يرى أبو حلاوة (2006م، ص115) أنه يمكن تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دوراً شديداً في واقع الأمر ثباتاً أو تغييراً لرؤيتنا حول توجهنا نحو الحياة، وأنه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محدد كان أم ثابتاً. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤيته الذاتية، لأهمية كل قيمة بالنسبة لتوجههم نحو الحياة. ومع ذلك يمكن القول بأن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد، وهذه الأبعاد هي:

- الشعور بالتوافق النفسي.
- الشعور بالسلامة والأمن.
- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.
- المشاركة الاجتماعية.

- الرضا والسعادة الداخلية.
 - الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.
 - أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.
 - السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
 - الحياة المنظمة المقننة.
- و تلخص الباحثة أن أبعاد التوجه نحو الحياة حسب كل من منظمة الصحة العالمية أبو حلاوة على النحو التالي:

- البعد النفسي والانفعالي يتمثل ب (الحالة النفسية للفرد من حيث الشعور بالتوافق النفسي والسلامة والأمن النفسي والرضا عن الحياة والعمل والسعادة الداخلية الخارجية وأيضاً الإحساس بالانتماء إلى الآخرين والشعور بالقيمة).
- البعد الاجتماعي ويتمثل ب (المشاركة الاجتماعية وأنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى، التفاعل الأسري).
- البعد الديني ويتمثل ب (المعتقدات الدينية من حيث السعادة والرضا).
- البعد المعرفي ويتمثل ب (الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه).
- البعد الصحي: ويتمثل ب (السلامة الجسدية والصحية العامة).
- البعد الاقتصادي ويتمثل ب (الدخل المادي).

وتعقب الباحثة على هذه الأبعاد بما يلي:

أن كلاً من منظمة الصحة العالمية وأبو حلاوة ركزوا من حيث الأهمية على البعد الرئيسي لهم وهو البعد النفسي والانفعالي، والذي يقود إلى الشعور بالتوافق النفسي وأيضاً الرضا عن الحياة والعمل، وبالتالي جاءت الأبعاد الأخرى التي تليه وهي: (البعد الاجتماعي، البعد المعرفي، البعد الديني، البعد الصحي، البعد الاقتصادي).

2-2-4 ثالثاً - مظاهر التوجه نحو الحياة:

يشير عبد المعطي (2005م، ص13-23) في اقتراحه لخمس مظاهر رئيسة للتوجه نحو الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال (Objective Factors and Well being):

و تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحاجاته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي إلى حُسن الحال.

الحلقة الثانية: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

(Full Fillment of Needs and Satisfaction of life)

وهو أحد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته الأولية و الثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد، بينما الرضا عن الحياة وبعُدُّ أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضياً، فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة:

(Life Potentials and Meaning)

وهي بمثابة مفهوم أساسي للتوجه نحو الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتتمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستثمار الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل إيجابي.

الحلقة الرابعة: الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة:

(Health and Biological State and Happiness)

وهو حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي فإن السعادة تجعل الفرد يشعر بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجودية:

وهي الأكثر عمقاً داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.

وتلخص الباحثة المظاهر بالتالي:

- تعد هذه المظاهر بمثابة سلسلة متواصلة كل منها مرتبط مع بعضه البعض، ليصل الفرد إلى مستوى من التوجه الإيجابي نحو الذات.

- إن الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عن هذه المظاهر في حياتهم كلها.

وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة يمتاز بعدة مظاهر متعددة، قد تشعر المهمة بيوتهن بافتقادهن لبعض المظاهر، وترى الباحثة أن تدمير المنزل أو فقدانه له تأثير كبير على التوجه نحو الحياة للسيدات، حيث تشعر البعض منهن بالهموم، والضغوط الحياتية، ويفتقدون المعنى الإيجابي للحياة، وهذا لا يتم إلا من خلال المحيطين بهن والمقربين، والذي يتم من خلالهم توفير سبل الراحة ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها وصولاً إلى التوافق والتكيف مع فقدان المنزل والمجتمع الآخر الذي سوف ينتقلون للعيش فيه.

2-2-5 رابعاً - مصادر التوجه نحو الحياة:

يشير علي (2010م، ص754) إلى أن التوجه نحو الحياة يتحقق من خلال المصادر التالية وهي على النحو التالي:

- القيم الإبداعية: Creative Values، وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فيناً واكتشافاً علمياً.

- القيم الخبراتية: Experiential Values وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

- القيم الاتجاهية: Attitudinal Values وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالفرد أو المرض أو الموت.

فالتوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لمصادر معنى حياته وهو ما يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة.

ويضيف كلٌّ من سليمان، وفوزي (1999م، ص135) أن المسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم لأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدف وقيمة يتوجه إليها، حتي يشعر بأن الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش.

ويشير الأنصاري (2002م، ص23) إلى مفهوم التوجه نحو الحياة ويوضح من خلاله أن معنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المشقة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات، ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة.

و للدين الإسلامي دور كبير في كونه المصدر الأكثر حثاً على التوجه نحو الحياة، وهذا ما يؤكد عليه قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ فِي مَاءِ آتِنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ (القصص: 77).

لذلك يركز على التمتع بما في الحياة من خيرات ونعم، وما يؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (الاعراف: 32).

و قد حث (صلى الله عليه وسلم) على الاهتمام بالحاجات الأساسية لبقاء الفرد في هذه الحياة، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شارحاً هذا الاتجاه الإسلامي، وأسلوب الرسالة الواقعي في تحقيق الموازنة الكاملة بين ضرورات الحياة الإنسانية (أن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا، وافطروا، وقوموا، وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم، وأفطر، وأكل اللحم، والدسم آتي النساء، ومن رغب عن سنتي، فليس مني) (عبد العزيز، 1983م، ص89-105).

2-2-6 خامساً - صفات المتوجهين نحو الحياة:

يشير خليل (1990م، ص92-93) أن هنالك العديد من الصفات للمتوجهين نحو الحياة منها ما هو إيجابي وآخر سلبي وهي:

1- الصفات الإيجابية:

- الإقبال على الحياة: ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتفاؤل وحب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور، والشعور بالسعادة والرغبة في الاستمرار الحياة.
- التعارك الشريف مع الحياة: ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مجابهة مواقف الحياة، والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف، وتمثل الدرجة المرتفعة على هذين الاتجاهين الإيجابيين في المقياس المستخدم للوضع الأفضل لدى الفرد.

- الزهد في هذه الحياة: من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كأن يقوم الشخص بالسنن والنوافل.

2 - الصفات السلبية:

- الانصراف والعزوف عن الاستمتاع بها، وعدم الاهتمام بأحداثها، ومحاولة اعتزالها.
- السخط والتبرم بالحياة: ويقصد به رفض الحياة رفضاً تاماً، وعدم الرضا عن الحياة بأي صورة (سلبية أو إيجابية) والنظرة للحياة بعين السخط والغضب والتشاؤم والرغبة في التخلص من الحياة ذاتها (وتمثل الدرجة المرتفعة على الاتجاهين السلبيين الوضع الأسوأ)

2-2-7 سادساً - معوقات التوجه نحو الحياة:

1- القلق الاجتماعي:

ويعد القلق محوراً أساسياً من محاور الدراسات النفسية على وجه العموم، والصحة النفسية على وجه الخصوص، وقد اكتسب موضوع القلق أهمية كبيرة، لأن الإنسان - بطبيعته - يخاف من المجهول ويتطلع إلى المستقبل، ويتجه إلى كل ما يحقق له أهدافه المستقبلية، ويعدُّ القلق الاجتماعي من أكثر أنواع القلق شيوعاً وانتشاراً بين الأشخاص العاديين.

2- الإحباط:

فالإحباط تجاه المواقف المؤلمة في الحياة قد يؤدي إلى كبت الرغبات، وقد يصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تعيق التوجه نحو الحياة (عبد الوهاب، 2006م، ص 272).

3- التشاؤم:

يميل الشخص المتشائم بالتفكير سلباً بنفسه وبالآخرين وبالظروف، فهو يعتمد على الأخطاء والمعوقات ووجهات النظر الهدامة، وعادة ما يكون موضع انتقاد من الآخرين، ويشعر بالقلق والاكتئاب، ولوم الذات ويندمر باستمرار وينتقد ويستخدم عبارات مثل (لا أستطيع، لا أريد) في تعامله مع الآخرين، وهو يتصرف بلا عقلانية ويوجه غضبه لأشخاص لا علاقة لهم بمسببات غضبه. إن التفكير التشاؤمي يمكن أن يكون هداماً وغالباً ما يخسر حامله أفكاراً مفيدة وفرصاً للنجاح، وهم يسألون باستمرار عن أسباب عدم حدوث أشياء جيدة لهم، يتوقعون الفشل قبل القيام بأي عمل ويستخدمون فشلهم ذريعة لتأكيد تفكيرهم التشاؤمي وينظرون للحياة على أنها سلسلة من المشاكل يركزون على ما لا يمتلكونه ويشعرون بالتعاسة (Glickman, 2002, p. 7- 13).

4- قلق المستقبل أو صدمة المستقبل:

يشير مولين (1990) إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدرًا لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدرًا للخوف أو الرعب حيث الفرد السوي يرسم لنفسه أهدافاً محددة تحدد نسق طموحاته المستقبلية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية معيار إدراكي حساس للتأقلم الإنساني الفعّال.

(Morrow, 2000, p. 223)

5 - المعاصي والذنوب وتتمثل ب (الشرك بالله، ترك العبادات، السرقة، الكذب، سوء الظن، وأكل الحرام وفعل المحرمات مثل الزنا).

2-2-8 سابغاً- التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى:

أولاً - التفاؤل:

يعد التفاؤل تلك السمة المرتبطة بالصحة النفسية والانفعالية والجسدية للفرد، فقد أكدت دراسات متعددة على أن التفاؤل عامل رئيس من عوامل العيش بصحة جيدة، والنجاح في الحياة يرتبط بأعلى درجات الهناء أو الرفاهة الانفعالية لدى من يعانون من مشاكل صحية حادة أو مزمنة، بل إنه يسهم بالنسبة للمرضى في جعلهم أكثر احتمالاً وتركيزاً من غيرهم المتفائلين على المشاكل التي يعانونها بشكل يساعدهم على حل تلك المشاكل.

وقد عرّف تيجر (Tiger, 1979, p. 12) التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات بأنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي تواجههم في معيشتهم.

ويعرّف ساير وآخرون (Scheier & carver, 1987, p. 169-210) المتفائلين بأنهم أشخاص يحملون توقعات إيجابية لمستقبلهم، ويعرفون المتشائمين بأنهم أشخاص يحملون توقعات سلبية أكثر لمستقبلهم.

وقد عرفه مارشال ولأنك (Marshall & Lang, 1990, p. 139) الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات.

وتعرف اليحفوفي (2002م، ص132-149) التفاؤل بأنها عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل.

ويرى غليك مان (Glickman, 2002, p. 7-15) أن المتفائلين يشعرون بالثقة والجرأة وتأكيد الذات والتفكير البناء والمنتج، ويركزن على الجانب المشرق من الأمور في تقييمهم لموقف معين، ويفكرون بالنجاح والفوز، ويقيمون أنفسهم على أنهم أناس خيرون محبوبون منتجون كفؤون ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص، ويركزون على الجانب المفيد في أنفسهم وفي الآخرين وفي العالم وعلى الكيفية التي تعمل بها الأشياء ويعملوها، واتجاههم في الحياة هو (أنا أستطيع، أنا سوف) يؤمنون أن كل عمل سيقومون به سيكون له مردود جيد عليهم، أما بالنسبة للأشخاص العاديين فهم يفكرون بشكل متشائم من حين لآخر ويخبرون مستويات مختلفة من التفكير التشاؤمي.

وتوصل (Aspin, wall and, Taylo, 1992, p. 989-1003) إلى أن المزاج الذي يميل نحو التفاؤل لدى الفرد مفيد للصحة النفسية والفسولوجية، فقد أظهرت دراسة أسبين وآخرين (1992) أن الأشخاص المتفائلين يتوافقون بشكل أفضل مع التغيرات الحاصلة في ظروف حياتهم أكثر من الأشخاص المتشائمين.

وتوصلت دراسة لت وآخرون (Litt, Tennen, Affleck & Klock 1992, p. 171- 187) أن النساء المتفائلات الغير القادرات على الإنجاب يستجبن بشكل أفضل في ظروف الإحباط أو الفشل مقارنة بالنساء الأكثر تشاؤماً والقادرات على الإنجاب.

وقد أثبتت دراسة شانك وآخرين (2009) أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثر على طبيعة التوجه نحو الحياة، وأن للتفاؤل تأثيراً كبيراً على عملية اتخاذ القرار والمجازفة والصحة النفسية والجسمية للفرد وأن له دوراً في التأثير في عملية التكيف، وتوصل " شانك " إلى أن المتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة حول حل المشكلات التي تواجههم، وهذا التأثير يتأثر بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء أكانت شرقية أم غربية (Chang, et al, 2009, p. 494).

وتلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتفاؤل بأنها وجهان لعملة واحدة، لما للتفاؤل من تأثير على جميع الجوانب النفسية والصحية والجسمية والانفعالية للفرد مما يجعل من الفرد شخصاً فعلاً في محيطه الذي يعيش فيه وواقفاً بذاته وبقدراته وإمكاناته، قادراً على حل مشكلاته بكل سهولة ومرونة، وهذا يشعره بالسعادة والطمأنينة والرضا عن نفسه وعن مجتمعه الذي يعيش به، وبالتالي يعطي ما لديه، ويفكر بمستقبل مشرق له ولمن حوله.

ثانياً - السعادة:

يعد مفهوم السعادة من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، حيث استخدم سليجمان (2005) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر والأنشطة الإيجابية حيث يراها الفيلسوف الياباني نومورا (2004) بأنها حالة تتضمن تحقيق الذات والشعور بالبهجة، وأن البحث عن متعة هو الأكثر احتمالاً، لأنه يقود إلى السعادة، لذلك فإنه من المهم أن نرى الأشياء من الجانبين المادي والروحي، وكذلك من الخارج ومن الداخل بالعلاقة بالآخرين. (جودة، أبو جراد، 2011م، ص137)

وتعرفها سليمان (2010م، ص99) بأنها سمة من سمات شخصية الفرد، يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط (خارجي أو داخلي) والحيوية والراحة، لديهم القدرة على الاستمتاع ويتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصدقة، ونظرتهم للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة.

و يعرف الطيب والهباص (2009م، ص133-157) السعادة بأنها: انفعال وجداني ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة وللسعادة أبعاد ثلاثة: التوازن الوجداني - الصحة الجسمية والعقلية - الرضا عن الحياة.

ويعرفها معجم علم النفس والطب النفسي: بأنها حالة من الفرح والهناء والإشباع، تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي. (متولي، 2006م، ص4)

ويعرفها جوزيف وآخرين (Joseph, et al , 2004, p. 464) بأنها لا تعني فقط غياب المشاعر الاكئابية، ولكنها تعني أيضاً وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالإيجابية.

ويتضح للباحثة - من خلال التعريفات السابقة - أن السعادة انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور ويسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وقد تصبح السعادة سمة من سمات الفرد الشخصية تصاحبه في معظم أوقاته، يكون لديه القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقته الخاصة، ولديه مشاعر الحب والصدقة، ونظرتة للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاته وعلاقاته ناجحة.

ومن هنا ترى الباحثة أن العلاقة بين السعادة والتوجه نحو الحياة علاقة تشبه الروح بالجسد، فكل منهما مكمل للآخر، ولا يمكن الاستغناء عنه، لما للسعادة من تأثير على نفسية الفرد وتوجه نحو الحياة، حيث يكون الفرد السعيد لديه العديد من السمات وهي: (الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير

بطريقة واقعية، بالإضافة لممارسة الرياضة، فكلما شعر الأفراد بأنهم أصحاء وأفضل حالاً، كلما استمتعوا بحياة أفضل، بالإضافة إلى أنهم يكوّنون مفهوماً إيجابياً نحو الحياة).

ثالثاً- الأمل:

يعتبر مفهوم الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفسي الإيجابي، لأن الأمل له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، وأضاف فرويد "2003" أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعليم والإنتاج، وأن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما أن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم، والوجدان السلبي وضعف القدرة على التحمل، والتقييم للأحداث.

ويرى عبد الصمد (2005م، ص85-38) بأن الأمل إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار واتباع طرائق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق أهدافه، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء وتحريك قدرة الفرد قوة الإرادة والشعور بالمتعة.

ويذكر (snyder,et al, 2002, p. 820- 826) بأنه حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة، وتعتمد على مكونين هما. " المقدره " ويقصد به الطاقة الموجهة للهدف و" السبل" وهو التخطيط لتلبية الأهداف، والأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل، فعلى سبيل المثال فمن الصعب أن نتخيل وجود سبيل أو الدوافع لتحقيق أهداف غامضة، والمقدرة يقصد بها القدرة على استخدام التصور أو السبل لتحقيق الأهداف المرجوة، وهو تحفيزي مكون من جميع المراحل سعياً للوصول إلى الهدف، وفيما يتعلق هذه النقطة فقد وجدنا أن الأفراد مرتفعي الأمل لديهم المقدرة على المساعدة للبحث عن قنوات للدوافع المطلوبة إلى طريق أفضل.

ويعرف شنايدر الأمل بأنه عملية تفكير الفرد بأهدافه مع وجود دافعية تحركه تجاه تحقيق هذه الأهداف والسبل المناسبة لتحقيقها، لذا فإن الأمل ليس عاطفة (Emotion) بل هو نظام دافعية معرفي ديناميكي، حيث إن العواطف تأتي بعد المدركات وأثناء السعي لتحقيق الهدف، ويمكن قياس الأمل من خلال معرفتنا بأنه مركب يرتبط بالمواقف ويرتبط إيجابياً مع تقدير الذات بقدرات الفرد المدركة على حل المشكلات وبالتفاؤل وبالتأثير الإيجابي للفرد والنتائج الإيجابية المتوقعة

وطبقاً لذلك فإن الأمل يمكن الأفراد عندما يقتربون من المشاكل أن يركزون على النجاح، وهذا يزيد من احتمال بلوغهم أهدافهم.

لقد أوضح فرانك (Frank, 1961) مدى أهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي، وأن الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعال، واقترح فرانك بأن الأمل هو شرط لاغنى عنه للتدخلات العلاجية الناجحة. (Snyder, 2000, 762- 774)

ويعرف الدسوقي (1988م، ص648) الأمل بأنه " اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة

ولقد عبرت (Menninger, 1959) بأنه واجب علينا أن يتكلم العلماء ليس عن صاروخ جديد أو وقود جديد أو قنبلة جديدة أو الغاز الطبيعي، ولكن حول هذه الحقيقة البشرية القديمة والتي أعيد اكتشافها وهي " دور الأمل في التنمية البشرية جنباً إلى جنب مع العوامل الأخرى، وأوضح ذلك مجموعة من العلماء مثل " Menninger, 1959, Frank,1961, 1973, Frank & Frank 1991, Frankl, 1963 على أن الأمل له علاقة باستمرار التوقع الإيجابي لبلوغ الهدف، وأن التوقع الإيجابي مرتبط أساساً بالصحة النفسية الجيدة، وأن الاضطراب النفسي يعكس العجز والتوقعات الموجهة نحو الهدف، وعلى سبيل المثال فإن Viktor & Frankl يريان أنه إذا كان السبب وراء المرض هو أنه يرتبط بانعدام الأمل فإن النجاح ينطوي على ترميمه وبالمثل يرى كل من Jerome Frank, 1951,1973, Frank& Frank,1991 أن دافعا قويا بالنسبة للتغير النفسي الإيجابي، وهذا على الرغم من أن النظرة القديمة قد ركزت على قضايا فلسفية بدلاً من التحقيقات التجريبية. (Irving, et al., 2004, 443- 419)

ويتضح للباحثة من خلال التعريفات السابقة بأن الأمل هو اتجاه انفعالي إيجابي يدفع المرء لبلوغ أهدافه في الحياة، من أجل أن يشعر بالرضا عن ذاته، وكذلك تزداد نسبة الصحة النفسية لدى هذا الفرد وأيضاً توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ونسبة نجاحه تزداد في المحيط الذي يكون فيه سواء أكان العمل أم البيت أم العائلة أم حتى العلاقات مع الآخرين.

ومن هنا تظهر طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والأمل، وهي بمثابة الجسر المليء بالتخطيط للغد بشكل أفضل مما يجعل الفرد يدرك ما لديه من قدرات والإرادة للوصول إلى الأهداف التي يريدها من حياته ويتجه نحوها بكل إيجابية وأمل وتفاؤل وسعادة ورضا.

رابعاً - الرضا:

لقد اهتم الباحثون في مجالات علم النفس والصحة النفسية بمفهوم الرضا عن الحياة والذي يتضمن بداخله شعور الفرد بالسعادة وتمتعه بالحياة التي يعيشها، وبالتالي تمتعه بدرجة عالية من بالصحة النفسية والسواء.

ويعرف الديب (1988م، ص49) الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق وذاته وأسرته، وسعيد في عمله، متقبل لأصدقائه، راضٍ عن إنجازاته الماضية، متفائل بما ينتظره من مستقبل، مسيطر على بيئته، فهو صاحب القرار قادر على تحقيق أهدافه.

وتصف منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأنه " معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه " وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليتها وعلاقاتها الاجتماعية وعلاقته بكل المكونات البيئية التي يعيش فيها "

ويعرف (مايكل أرجايل، 1993) الرضا عن الحياة بأنه " تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، حيث يمثل مفهوم الرضا عديداً من المقاييس النوعية للرضا فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن العمل، وعن الزواج، وعن الصحة ومقاييس الرضا مختلفة. (The WHOQOL Group, 1998, p. 1569 – 1585).

ويعرف الشعراوي (1999م، ص153 - 154) الرضا عن الحياة بأنه " أحد موضوعات تكيف الحياة، وفيه تتكون مشاعر الفرد وأحداث حياته وتوجهاته النشطة ومن العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إن الاستجابة الذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف والذي يتعرض ففي مرحلة الشباب قد يمثل الرضا استجابة للفرد بما يجعله يشعر بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية والأكاديمية، والانفعالية التي يشارك فيها، ومحو ذاته.

ويعرف رضوان وهريدي (2001م، ص72 - 105) الرضا عن الحياة بأنه " درجة تقبل الفرد لذاته بما يحقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل ".

وتعرفه عبد الوهاب (2007م، ص248) بأنه حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة .

ويعرف عبد الخالق (2008م، ص123) الرضا بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي " ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: (1) يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره (2) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته (3) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية (4) يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها.

ويري فرانكن (1994) أن الرضا عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الراشد، وذلك من أجل تجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الشخص، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية.

(إسماعيل، 2011م، ص15)

ومن خلال التعريفات السابقة تلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين الرضا والتوجه نحو الحياة حيث إن العلاقة كما العنوان أو الموضوع، والهدف منه أن الفرد يشعر باتجاهات متعددة تتبين أنها تأخذ منحى إيجابياً في الشعور، وما يترتب عليه من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف وإشباع الرغبات والحاجات للوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة.

خامساً - جودة الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة " بأنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة الرفاهية، حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك، وهو يركز على جميع الأفراد بمن فيهم الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة.(حنان، 2012م، ص13)

يرى دينير وآخرون (Diener et al, 1999, p. 276 – 302) خلال دراساتهم في مجال جودة الحياة النفسية مؤكدين على أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد كيف يدرك أو يقدر الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية ؟ فعلى سبيل المثال، إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على

السيطرة على حياتهم الشخصية؟ وإلى أي مدى يشعر الناس أن لحياتهم الشخصية معنى وقيمة؟ إلى أي مدى يشعر الناس بامتلاكهم لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين؟

في حين يرى باحثون آخرون أن جودة الحياة النفسية أحد مكونات أو أبعاد ما يعرف بجودة الحياة بصفة عامة، إذ يفيد لاوتون (Lawton, 1991, p. 35) إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد هي: الكفاءة السلوكية، ضبط البيئة أو السيطرة عليها، جودة الحياة المدركة، وجودة الحياة النفسية.

و يؤكد جونيكز وآخرون (Jonker, et al., 2004, p. 159- 164) أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة، ويعرفان جودة الحياة النفسية -على وجه التحديد- بأنها بالإضافة إلى تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي أنها التقدير الإيجابي للذات، الاتزان الانفعالي، والإقبال على الحياة وتقبل الآخرين.

ويضيف الخنجي (2006م، ص229) أن جودة الحياة قد تعني أموراً مختلفة لأفراد مختلفين، فهي تعني العيش في أعلى درجات الرفاهية المادية لأشخاص، بينما تعني العيش بأمان وكفاف لآخرين، وبغض النظر عن معناه، فإن علم النفس باستطاعته المساهمة في تبيينه وتوضيحه ودراسته، فالأفراد تجاربهم وسماتهم وكيفية تنميتها بالإضافة إلى بيئتهم ومحيطهم وكيفية تأثيرها إيجابياً في تعريف دور جودة الحياة والطريق الموصل إليها، وعلم النفس الإيجابي هو من أنسب العلوم للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن معظم أفرع علم النفس الأخرى.

و يعرف أبو سريع وآخرون (2006م، ص206) أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية، والرضا عن النفس، وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، ويضيفون أيضاً بأنه يجب التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار أن تقدير الشخص الذاتي لمدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم على جودة حياته.

وتضيف مجدي (2009م، ص55- 56) بأن مفهوم جودة الحياة ينتمي إلى ما يعرف بعلم النفس الإيجابي الذي يعيد للفرد شعوره بالرضا والسعادة في ضوء ظروفه الحالية وإمكانياته وقدراته المتاحة، وتضيف أيضاً بأن هذا المفهوم يختلف باختلاف الفرد وظروفه الحياتية، فالمريض قد يشعر بجودة حياته المتمثلة في الصحة، والفقير قد يشعر به في المال، والمقاتل قد يشعر به السلام، والبعض قد يشعر به في الوصول للأهداف وتحقيق الغايات، وهناك من يشعر به عند تحقيق العدالة وإملاء القيم الإنسانية في العالم أجمع، ولكن قد يشعر به في لحظات الحب باختلاف صورته وأنواعه، ولذلك فإن علم النفس الإيجابي يهدف إلى تغيير في تركيز علم النفس من

الانهماك فقط على عمليات إصلاح أو علاج في علم النفس والذي يتمثل في إصلاح الأشياء الفاسدة في الحياة، من أجل بناء جودة الحياة.

من خلال ما سبق ذكره من تعريفات تلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والتوجه نحو الحياة بأنها علاقة ارتباط الجزء بالكل، حيث إن فهم الفرد ذاته وقدراته وحاجاته وإمكاناته وبالتالي سعى إلى الوصول للتوجه نحو الحياة بكل رضا وسعادة وتفاؤل واتزان نفسي وانفعالي واجتماعي وحتى اقتصادي، وأيضاً أصبحت صحته النفسية نسبتها تدنو من الثبات المقبول لصاحبه.

سادساً - معنى الحياة:

يرى عبد الغفار (1973 م، ص 63) أن الفرد إذا فقد المعنى في حياته Senselessness، فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معنى وجود الهدف الذي يكتشفه، ويسعى إلى تحقيقه وأن الفرد الذي يفقد المعنى في الحياة يعيش ما يسميه فرانكل " الفراغ الوجودي " وهو حالة نفسية تعني الملل والسأم من الحياة، ومن ثم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها ومغزها " لأن وجود الإنسان يكمن في معنى وجوده " .

ويؤكد ساهاكيان (Sahakian, 1998) على قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان بقوله: " إن المعنى موجود دائماً وفي كل مكان - حتى في المعاناة والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى، فإذا لم تستطيع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئاً لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئاً يمكن احتمالها وحسب، ولكن تصبح شيئاً مثيراً لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معنى للحياة فلن يكون هناك شيء في الحياة لا يمكن التغلب عليه، ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها. (عامر، 2002م، ص37)

ومن خلال ما سبق ذكره تلاحظ الباحثة أن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة ومعنى الحياة هي علاقة ذات بعد إدراكي، حيث إن الفرد يدرك معنى حياته وقيمتها، ويتجه نحوها باتجاهين إما إيجابياً أو سلبياً، فإن أدراكها بشكل إيجابي كان توجهها نحو الحياة متمثلاً بالرضا والسعادة وإدراك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، والعكس إن كان إدراكه لها بشكل سلبي فإنه سوف يراها بشكل تشاؤمي وبدون رضا عن كل ما فيها من بشر وحتى الحجر، وكأنه في حالة نفسية صعبة وعدم توافق وتكيف مع من يحيطون به.

سابعاً - الاستمتاع بالحياة:

يرى مكديويل ونويل (Macdowell & Newell, C., 1987, p. 185) بأنه عملية يصدر الفرد من خلالها حكماً عاماً أو تقييماً شخصياً على ظروفه الخاصة مستنداً في ذلك إلى محكات خارجية مرجعية، أو معتمداً في ذلك على تطلعاته وطموحاته الشخصية .

ويعرفه دينر وآخرون (Diener, E., al., 2000, p.162) بأنه " حكم الفرد الواعي على حياته " وهذا المصطلح يترادف مع أو يدخل ضمناً مع مفهوم آخر أعم وأشمل ألا وهو " الرفاهية الذاتية " وهو مصطلح يطلق على طرائق تقييم الناس لأنفسهم أو لذواتهم، وهذا المصطلح يتضمن بعض المتغيرات التي يشتمل عليها مثل " الاستمتاع بالحياة، العواطف، أو المشاعر الإيجابية، ونقص المشاعر السلبية "

ومن هنا تعامل " شيراي وآخرون " (Shirai, K., et al., 2009, p. 63) بأنه حالة نفسية إيجابية فعّالة وناضجة ومتوهجة تعكس التمتع بالحياة والقدرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة على نحو مبهج إيجابي " وبهذا يصبح الاستمتاع بالحياة حالة وليس سمة شخصية يستشعر الفرد من خلالها بإحساس غامر بالسعادة والبهجة والمتعة.

وتلخص الباحثة أنه إذا كان الاستمتاع بالحياة يجعل الفرد أكثر سعادة وتسامحاً وتصالحاً مع ذاته والآخرين من حوله، فإن هذا يدفع إلى علاقة إيجابية تجاه التوجه نحو الحياة، وتصبح حياة الفرد أكثر صفاء وتسامياً ورضاً عن كل شيء من حيث الأداء والحكم عليها لحياته، وبالتالي يستطيع الفرد مواجهة كل الضغوط التي يمر بها ويكون ناجحاً في التعامل معها.

2-2-9 ثامناً- نظرة الدين الإسلامي للتوجه نحو الحياة:

لا شك أن الدين الإسلامي هو دين التكاملية والشمولية والتوازنية والعمقية في حياة الفرد، قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (الملك: 14)، حيث وصف الإسلام أحوال الإنسان وأدوار الإنسان معترفاً له بطبيعته دون إغفال لجوانب القوة أو الضعف فيها مؤكداً على حاجاته الروحية والغرائزية وغيرها دون مواربة أو كبت. فهو ينظم حياة الأفراد ويدفعهم إلى التوجه نحوها بكل السبل المشروعة، فهو دين الوسطية والاعتدال، لا يطلب من أتباعه أن يعملوا للدنيا على حساب الآخرة ولا للآخرة على حساب الدنيا. وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعْ فِي مَاءِ آتِنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص: 77)، ومن المرويات في هذا الصدد أن

ثلاثة من الصحابة ذهبوا إلى بيت النبي يسألون عن عبادته ليقفوا بما يفعل. فلما حكى لهم ما يفعله النبي كأنهم تقالوا، أي اعتبروها قليلة بالقياس إلى ما يفعلون.

فقال أحدهم إنه يصلي الليل كله ولا يرقد، وقال الثاني أنه يصوم ولا يفطر، وقال الثالث أنه يعتزل النساء ولا يتزوج. وعندما سمع الرسول مقالتهم خرج اليهم وقال: (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصلي وأرقد، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني).

(زقزوق، 2010م، ص 24-25)

أولاً - الإسلام اهتم بالعديد من الجوانب التي تدفع الفرد إلى التوجه نحو الحياة وهي:

- الجانب العقلي: لا ريب أن العقل يأتي في طبيعة الأركان التي تؤلف الإنسان ليأتي متكاملًا مترنمًا في كيانه الشخصي، وهذا الجانب يعتبر فارقاً مميزاً للإنسان عن بقية الكائنات التي لا يجليها عقل أو تفكير.

وفي هذا الاتجاه حث لكي يكون الفرد متوجهاً نحو الحياة وعليه القيام بأداء العبادات " صلاة وصوم والحج والعمل والسعي في الأرض وطلب العلم ". ومن أروع وأصدق ما جاء في هذه المسألة قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: 105)، وأيضا ﴿ أَمْنَ هُوَ قَنْتِ ۗ آءَاءَ الْيَلِّ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخْرَةَ وَيَزُجُّ أَرْحَمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ ﴾

(الزمر: 9). وقوله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .

- الجانب الروحي: الإحساس بالحاجة إلى الله ثم الشعور المستديم بالدين أمر لا يتكلفه الإنسان تكلفاً واصطناعاً وإنما هو حقيقة قد سكتها الفطرة في صميم الإنسان بتقدير الله الذي فطر الإنسان على هذه الصورة والكيفية.

ويركز الدين في هذا الجانب على أهمية رضوان الله، وتحمل مسؤولية الخلافة، والتقوى، والإيمان، والطاعة، ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ

بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (الاعراب: 153).

-الجانب الجسدي: لكي يكون الفرد متوجهاً نحو الحياة لابد له أن يحافظ على بدنه من خلال إشباع الرغبات والحاجات والميول الطبيعية التي لا سبيل إلى صدها كما ذكر جل جلاله في محكم كتابه ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾﴾ (ال عمران: 14).

و قال صلى الله عليه وسلم (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " .

-الجانب النفسي: هذا الجانب من أخطر الجوانب في الإنسان. ذلك لأن النفس البشرية تشكل جهازاً قائماً بذاته، وهو كذلك بالغ الدقة والأهمية.

والإسلام من جهته يحشد لهذا الجانب الخطير أكمل أسباب العناية والحرص، وأوفى طرائق الوقاية والإهتمام، كي لا تسأم النفس ألوان العقد والشذوذ. ومن أجل أن يجاء بالإنسان على أحسن حال من تمام النفس وسلامتها من العيوب والمثالب.

ولأن البشرية تعاني من الأزمات النفسية المتمثلة بالقلق والخوف وشتى الأمراض النفسية، نادى الإسلام الفرد للتوجه نحو الدين، لكي يحيا حياة طيبة ويقبل عليها بإيجابية وما يدل ذلك قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 57). (عبد العزيز، 1983م، ص 91- 99)

ثانياً - ويركز الدين الإسلامي على غاية الإنسان في التوجه نحو الحياة وهي:

أن يعيش الفرد بسعادة، فيسعى الإنسان إلى إسعاد نفسه ليس فقط من خلال المال والأولاد أو العلم وهذا هو النعيم الدنيوي، بل السعادة هي أمر داخلي، ينبع من أعماق النفس، ويفيضه الوجدان النقي، ليست سلعة تستورد وتقحم على النفس إقحاماً، السعادة هي السكينة، والطمأنينة، والقناعة والرضا، والأمل والمحبة، وهذا ما يثمره الإيمان الصادق لدى الفرد بأن الشعور بالسعادة في حياته غاية يتجه نحوها. فما يدل ذلك من السنة المطهّرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، جمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له) رواه الترميذي (642/40). (عقله، 1982م، ص 65 - 67)

أن يعيش الفرد على أمل، فالدين الاسلامي يغرس في نفوس الأفراد الأمل ويربطه ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالمؤمن لا يمكن أن ييأس أو يصاب بالإحباط والقنوط أو يتسرب القلق إلى نفسه، لأنه يثق في الله وفي عدله وفي رحمته، لهذا المؤمن يقبل على الحياة بتفاؤل وأمل، ويؤكد القرآن الكريم

أن المؤمن لا يعرف اليأس: ﴿يَبْتَئِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: 87).

إن التمسك بالأمل - في حد ذاته - تمسك بالحياة، وهو في الوقت نفسه ثقة تملأ جوانب النفس الإنسانية، وتشعر الإنسان بأنه يستطيع أن يتغلب على كل ما يعترضه من صعاب، لأن الأمل يمد الإنسان بأسباب القوة للتغلب على كل العقبات.

وإننا مدعون إلى التمسك بالأمل والتوجه نحو الحياة، وألا ننظر إليها بمنظار أسود يرى فيه فقط نصف الكوب الفارغ، لا يرى النصف الآخر المملوء. كما جاء في بعض الآثار الإسلامية " فلولا الأمل ما أرضعت أم ولداً ولا غرس غارسٌ شجراً ". (زقزوق، 2010م، ص33-36)

2-2-10 تاسعاً - النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة:

أولاً - النظرية علم النفس الفردي (أدلر):

وهنا يرى أدلر أنه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال التعرف إلى نمط الحياة أو أسلوب الحياة، وهي مجموعة من الأساليب التي يطورها الفرد في بداية مراحل الحياة، لكي تنظم له خبراته، وبالتالي يصبح هؤلاء الأشخاص مبدعين في حياتهم، لأنهم حققوا هدف حياتهم، وطوروا نمط حياتهم، والعكس للذين لم يعرفوا يحققوا نمط الحياة ويطوروه.

و ركز أدلر على العديد من المسلّمات في نظريته، والتي قد تقود إلى التوجه نحو حياة بدون الشعور بالنقص وبشكل إيجابي وهي:

- مشاعر النقص والعجز والكفاح من أجل التميز والكمال كبديل لنظرية الجنس: وهنا يسعى الفرد للتغلب على مشاعر النقص الطبيعية التي تكون لديه في بداية حياته من خلال مواجهتها بمسئمة الكفاح من أجل التميز والكمال، وبذلك يبقى الفرد محافظاً على أهدافه الاجتماعية وحياته ويتوجه نحو الحياة بإيجابية.

- الحاجة للحب: وهي حاجة يكافح الفرد من أجلها لتحقيق ذاته، وبالتالي يشعر بالرضا عن الحياة ويتوجه نحوها برضا وسعادة.

- أسلوب الحياة: يقول أدلر إن الشخص يتخذ لنفسه أسلوب حياة يؤدي إلى تحقيق هدف الحياة وهو تحقيق الذات.

- غائية: لقد تبنى أدلر فكرة الهدف النهائي حيث إن الهدف يعد ذاتياً وأن له معناه الشخصي لتحقيق الوجود الإيجابي لكل فرد بطريقة مستقلة خاصة به.(الزيادي والخطيب، 2001م، ص67).

ثانياً - نظرية الحاجات:

يرى روجرز أن الطبيعة البشرية إيجابية ويرفض فكرة السلبية، والبشر بطبيعتهم بناؤون ومتعاونون ويتحررون من الدفاعية واستجابتهم الإيجابية، ويميلون إلى النضج النفسي في تعاملهم مع الواقع والحياة، وأن حياتهم متمثلة في الحاضر وليس الماضي.

و يشير روجرز إلى وجود دافع رئيس هو تحقيق الذات الذي يكافح الفرد خلال حياته من أجل الوصول له وهذا يدفع إلى التوجه نحو الحياة، وهذا ينبع من خلال التقدير والاحترام الإيجابي منذ مرحلة الطفولة المبكرة لدى الفرد، فنحن في تعاملنا الإيجابي مع الفرد من خلال منحه محبتنا وتقديرنا، وينشأ عند الفرد القبول لواقعه الذي يعيش فيه كما هو، وتشتمل الحاجة إلى التقدير الإيجابي إلى الدفاء، الحب، الاحترام، التعاطف، القبول وقد عدها حاجة شاملة لكل البشر وإن توفرت هذه الحاجات لدى الفرد فإنها تدفعه إلى التوجه نحو الحياة برضا وسعادة وتنبؤ بالمستقبل الجميل بتفائل. (جابر، 1986م، ص540-542)

تطرق ماسلو إلى هرم الحاجات، وهي الحاجة إلى المحافظة على البقاء وهي الحاجات الفسيولوجية والتي تحافظ على جسم الإنسان بمعنى الحفاظ على الحياة العضوية للبقاء البشري على قيد الحياة، والحاجة إلى الأمن والعيش في بيئة آمنة مطمئنة، والحاجة للحب والانتماء ومنح الحب للفرد يجعله يتجه نحو الحياة بحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين، والحاجة للانتماء، وهي تقوم على الأخذ والعطاء، والحاجة إلى التقدير من خلال احترام الذات وشعور الفرد بكفاية الشخصية بما يدفعه إلى الإقبال على الحياة بنشاط ورضا، والحاجة إلى تحقيق الذات، وإن شعر الفرد بقيمة ذاته أقبل وتوجه على الحياة بثقة، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات كلها سواء أكانت بشكل نسبي أم كلي، هنا يظهر الفرد قدراته للتوجه نحو الحياة بالشكل الإيجابي ويتمكن من حل ما يعترض طريقه من مشكلات بكل سهولة لأنه حقق حاجاته.(أحمد، 2003م، ص387 - 388)

ثالثاً - نظرية العلاج الوجودي:

تركز هذه النظرية من وجهة نظر فرانكل على أن الحياة إما أن تكون متألفة مشرقة أو تكون ضيقة معتمة، وذلك يعود للقرارات التي يتخذها الفرد، والمعايير التي يقبلها والمعايير التي رفضها.

ويؤكد فرانكل على مفاهيم أساسية للنظرية وهي (القدرة على الوعي بالذات، الحرية المسؤولة، الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى، الدافعية) وكل هذه المفاهيم توصل الفرد إلى البحث عن المعنى لحياته، يعد الكفاح من أجل الإحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان، وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ وما الذي يعطي للحياة معناها؟ إذا كان الفرد لا يدري من هو، وماذا يريد لنفسه؟ وماذا هو فاعل؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى، وهذا يولد القلق الطبيعي لديه، وهذا القلق شرط لحياة الفرد، ولكي تكون ذات معنى، وينشأ القلق حينما يكافح الفرد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده في الحياة.

ويرى أيضاً أن الشخصية تتكون من (الموت، الحرية، تبحث عن المعنى واللامعنى للحياة)، ففي الموت يكون هناك صراع بين وعي الفرد بالموت ورغبته بالبقاء، وبالتالي يدرك الفرد الموت وهو جزء من الحالة الإنسانية للفرد ويعطيها أهمية للعيش، وهو غير سلبي، ويجعل الإنسان يأخذ الحياة بشكل جدي، وأن إنكار الفرد الموت تولد لديه القلق غير المحدود، ولكي يفهم نفسه يجب أن يواجه الموت ويكون على وعي به، ولأن الحياة وقتية فهذا يعطيها معنى.

أما الحرية فيقصد بها أن الإنسان مسؤول عن إبداع عالمه الخاص ومشاكل حياته واختياراته وأفعاله.

بينما المعنى واللامعنى للحياة يتحدد لديه من خلال الصراع بين أنه مهم وأن لحياته معنى، وما أنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ كيف أستطيع أن أعطي حياتي معنى وهدفاً؟ هل ترغب في الاستمرار في الاتجاه الذي أنت سائر عليه الآن؟ من أين تأتي مصادر المعنى لحياتي؟ هكذا يتكون المعنى واللامعنى. (أبو أسعد والعريبات، 2009م، ص 325-332)

التعقيب على النظريات:

من الملاحظ - من خلال النظريات السابقة - أن عدد النظريات التي تطرقت للحديث عن التوجه نحو الحياة عدد قليل، وهذا راجع إلى فلسفة كل نظرية من النظريات ونظرتها، فالنظريات التي تطرقت بشكل واسع في هذا الاتجاه هي:

- نظرية علم النفس الفردي:

على الرغم من أن هذه النظرية كان إسهامها قليلاً في هذا الجانب إلا أنها لم تغفل التركيز على جانب مهم من حياة الفرد، وهو أسلوب حياة الفرد حيث إن الأسلوب الذي يتبعه الفرد في حياته يدفعه إلى التوجه نحو الحياة بالإيجابية والحب، ويبعده عن الشعور بالنقص والعجز ويدفعه إلى

السعي وصولاً للكمال في الحياة، وبالتالي يصبح الفرد متوجهاً إيجابياً نحو الحياة ويكون لديه غاية من توجهه نحو الحياة، وهي الكمال والحصول على الحب والوجود الإيجابي في هذه الحياة.

- نظرية الحاجات:

ركزت هذه النظرية - من وجهة نظر أصحابها (روجرز وماسلو) - بشكل أوسع من النظرية السابقة حيث ركز كل منهم على واقع حياة الفرد وبشكل إيجابي خاصة في جانب تحقيق الذات في مراحل مبكرة من عمر الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وأيضاً توفير الحاجات الأساسية كما ذكر ماسلو في هرم الحاجات الذي تدرج فيه إلى أن يصل الفرد إلى الحب والانتماء والتعاطف والأخذ والعطاء، وكل هذا يدفع الفرد للإقبال على الحياة والتوجه نحوها بإيجابية ورضا وسعادة.

- النظرية الوجودية:

تنظر هذه النظرية للتوجه نحو الحياة في اتجاهين هما: الاتجاه السلبي والإيجابي، وهذه النظرة تعود للفرد ولقراراته التي يتخذها في حياته، فإذا كانت نظرة الفرد للحياة التي يعيشها تحتوي على صراعات وعدم فهم لذاته وحاجاته وعدم الوعي بمعنى وجوده في الحياة وعدم إدراك أنه سوف يموت وحالة القلق غير الطبيعية التي تليه، فإن هذه الصراعات تقوده إلى النظرة السلبية للحياة والتشاؤم، وأما إن كانت قراراته ذات طابع إيجابي فإن توجهه نحو الحياة سوف يتسم بالفهم لحاجاته وقدراته وإمكانياته والصراعات التي يتعرض لها فإنه سوف يصل إلى السعادة الرضا والتفاؤل بالحياة.

تلخص الباحثة ما استفادته من هذه النظريات الثالثة (علم النفس الفردي - نظرية الحاجات -

النظرية الوجودية) بما يخدم بحثها بالتالي:

- أن فهم الفرد لنمط حياة واسلوب حياته يدفعه إلى تطوير حياته والسعي إلى التوجه

الإيجابي والفعال في حياة بحب ورضا ويقلل من التوترات والصراعات التي قد تعود عليه بالضرر النفسي والاجتماعي .

- أنه كلما سعى الفرد إلى تحقق ذاته بشكل إيجابي كلما كان توجهه نحو الحياة أكثر

إيجابية وبالتالي فإنه يكتسب العديد من المشاعر وهي (الحب - الاحترام للذات - الاحترام للآخرين - الرضا - السعادة - الأمل) .

- كلما وعي الفرد بذاته وفهم لماذا هو موجود في هذه الحياة كلما كان توجهه نحو الحياة

فعال وإيجابي .

3-2 المبحث الثالث

النساء اللواتي هُدمت بيوتهن خلال عدوان 2014

| | |
|---|-------|
| مقدمة. | 1-3-2 |
| إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان. | 2-3-2 |
| تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات. | 3-3-2 |

المبحث الثالث

النساء اللواتي هُدمت بيوتهن خلال عدوان 2014

2-3-1 مقدمة:

النساء الفلسطينيات هن اللواتي يتحملن الصعاب في كل الأوقات، فمنهن من تكون الأم والأخت والابنة والعمة والخالة والجارّة، ومنهن من تعرضت بيوتهن في العدوان الأخير للتدمير وهدّمت منازلهن، وذلك منذ السابع من تموز / يوليو من عام (2014) حيث استمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لمدة (51) يوماً بشكل متواصل، إذ يعد حجم الدمار والخراب والتهجير غير مسبوق ولا معهود من قبل، وقد مسحت مناطق بشكل كامل خلال هذا العدوان، هذا الأمر الذي زاد الأمور تعقيداً، فيما تم تحويل العديد من المنازل ومنشآت المدينة إلى أكوام من التراب وتسويتها بالأرض فلم تعرف المرأة الفلسطينية أيّاً منها لها وأياً منها لغيرها.

لقد ثبت أن الآلاف من المنازل التي كانت موجودة سابقاً لم يتمكن أصحابها من التعرف إليها بعد تدميرها وتسويتها بالأرض، والذي يُشاهدها - للوهلة الأولى - يعتقد أن زلزالاً ضرب المنطقة بقوة نظراً لحجم الدمار الهائل الذي أصاب كل شيء ولم تسلم منه حتى الطيور والأشجار والأحجار.

وأشارت وزارة الإسكان الفلسطينية من خلال الإحصائيات الأولية للتدمير بأن عدد المنازل المدمرة يصل إلى (9800) منزل دمر كلياً بالقطاع، و(8000) وحدة سكنية بشكل جزئي وقد أصبحت غير صالحة للسكن وأكثر من (46) ألف وحدة سكنية أصيبت بشكل طفيف.

(<http://www.amad.ps>)

وفي الوقت الذي تواصل فيه المرأة في أنحاء العالم كافة، والمرأة الفلسطينية بشكل خاص، نضالاتها المستمرة لنيل حقوقها الإنسانية والقانونية والمدنية المشروعة، تبقى المرأة تدفع الثمن الأكثر فداحة في حالات العدوان والحروب المسلحة، والتي لا تفرق ما بين مدنيين أمنيين وعسكريين، إذ تتعرض النساء وهن من الفئات المحمية، نظرياً بموجب القانون الدولي الإنساني، من انتهاكات حقوقهن الإنسانية المكفولة بالقوانين والاتفاقيات الدولية بالاستهداف بالقتل، حيث فقدان أفراد عائلاتهن، والتعرض للإصابة والتهجير القسري، وما يتبعه من تعذيب نفسي، على الرغم مما نصت عليه الاتفاقيات الدولية من توفير حماية خاصة لهذه الفئات، وأهمها اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في وقت العدوان والحرب عام 1949، حيث أقرت الاتفاقية على مجموعة من التدابير والحقوق لحماية المرأة ومنها المادة (14 / 16 / 27 / 23 / 53)، عدا عن الحماية العامة

لهن كأفراد مدنيين ومنها ضمانات المعاملة الإنسانية وما تتضمنه من الحق في السلامة البدنية والكرامة وحقهن في الحياة وحرمة العقوبات الجماعية وأعمال الانتقام وغيرها.

إن المراقب لممارسات الاحتلال الإسرائيلي الموجه ضد الشعب الفلسطيني عامة يكتشف العنف الممنهج ضد النساء الفلسطينيات بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال انتهاج سياسة العقاب الجماعي وكافة أشكال العنف باستهداف أفراد عائلاتهم ومنازلهم ومصدر عيشهم والحصار الخانق ومختلف أشكال العنف النفسي والاقتصادي والاجتماعي تجاههن والتي تهدر حقوق المرأة الفلسطينية وذلك في انتهاك جسيم وعلى شكل منظم لكافة القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ولمبادئ القانون الدولي الإنساني، بشكل فضح عدم مراعاة قوات الاحتلال لهذا القانون الدولي، والذي ركز على " مبدأين أساسيين هما: " مبدأ التناسب، ومبدأ التمييز " في استخدام القوة بهدف تجنب السكان المدنيين مخاطر وويلات العمليات العسكرية. (أحمد، 2013م، ص12)

إن هذا العدوان الغاشم من خلال هدم المنازل له آثاره على المرأة الفلسطينية وعلى صحتها النفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية وعلى أطفالها وعلاقتها الزوجية، حيث إنها لم تكن تحلم أن يحدث هذا معها من تشريد ونروح، وأيضاً عودة كانت أكثر إبلاماً لها، فهي فقدت مصدر الأمن ألا وهو المسكن الذي يأويها ويأوي أطفالها الذين كانت تحلم لهم بمستقبل جميل فيه، وكانت تؤسس لهم حياتهم الخاصة فيها.

2-3-2 إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان:

يفيد وزير الأشغال مفيد الحساينة بأن إجمالي الوحدات السكنية المدمرة كلياً بلغ نحو (11) ألف وحدة، و(6) آلاف وحدة دمرت بشكل جزئي بليغ غير صالحة للسكن، إلى جانب (85) ألف وحدة تضررت بشكل جزئي طفيف، أما بخصوص الركام، فقد انتهت مراحل إزالة نحو (477) ألف طن من الركام بنسبة تقدر 45%.

أما بخصوص المنطقة الشمالية لقطاع غزة فقد أفادت الوزارة أن نسبة الهدم الكلي 2600 منزل كلياً يتمثل في كل من بيت حانون (1600) وحدة سكنية، جباليا (600) وحدة سكنية، بيت لاهيا (400) وحدة، القرية البدوية 200 وحدة سكنية. (<http://www.alaraby.com>).

وتشير وزارة الإسكان إلى أن الأضرار كانت حسب الرسم البياني كالتالي:



(<http://www.mpwh.ps>)

2-3-3 تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات

تشير أبودقة وسحار (2015م، ص107) من خلال دراستهن لمعرفة الانعكاسات النفسية للحرب على النساء، حيث لاحظت الباحثتان أن السيدات خلال العدوان الأخير ظهر لديهن انعكاسات نفسية بنسبة (59%) واضطرابات انفعالية وهي الأكثر انتشاراً، وبلغ الوزن النسبي لها (62%) واضطرابات نفسية - جسدية وكانت نسبتها (56%)، بينما الاضطرابات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (54%)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن المرأة بطبيعتها تتأثر بما يحيط بها بشكل واضح مما يعرضها لأن تكون منفعلة، فالتعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل واضح مما يعرضها لأن تكون منفعلة، ويؤثر بشكل سلبي في الأداء العقلي للإنسان من فقدان التركيز واضطراب الذاكرة ويؤدي إلى الانفعال وتغير في العلاقة مع الآخرين.

ويشير مركز شؤون المرأة (2015م، ص48-246) بأن السيدات خلال العدوان الأخير على غزة المتمثل في "الجرف الصامد" وهدم منازلهن بأنه ظهر لديهن مجموعة من الأعراض حسب روايتهن للقصص ما بعد العدوان والأعراض هي: (استرجاع الأحداث الصادمة السابقة "الانتكاسة" التي حدثت معهن في عدوان 2008 و2012، اضطرابات نفسية جسمية "الجسدية"، اضطرابات الهضم العصبية، الأرق يتمثل في قلة النوم أو كثرة النوم، الانفعال الشديد التوتر أثناء الحديث عما حدث، الأحلام والكوابيس، فقدان الشعور بالأمن والأمان والاستقرار، الشعور الدائم بالحسرة والألم، سرعة الانفعال والعصبية).

ويرى مركز الإرشاد القانوني وآخرون (2014م، ص20) - من خلال دراسة أجراها- بأن المرأة الفلسطينية تتأثر بشكل خاص بهدم بيتها أولاً، حيث إن الهدم يترك أثراً سلبية كبيرة عليها كون المسكن يعد مركز الحياة الأول بالنسبة لها. ولا تتبع أهمية المسكن من كونه المأوى الأساسي لها فحسب، بل يعتبر مركز قوة بالنسبة لها كونها تمارس مهامها بداخله، وتملك السيطرة على مكوناته الداخلية، وتمارس فيه نشاطاتها الاجتماعية والاقتصادية، ويوفر المنزل المكان والبيئة الآمنة لها ولأطفالها، لذا، فإن العلاقة الخاصة بين المرأة والمسكن تعني أن تهجيرها من مسكنها بالإكراه يترك أثراً حاداً وملموساً على حياتها.

وأن فقدان المنزل يعني أكثر بكثير من فقدان مكان للعيش فيه، حيث اضطرت النساء للعيش في ظروف مزدحمة، وعادت مع عائلة الزوج، أو مع العائلة الممتدة فإنهن يفقدن الخصوصية والمساحة الخاصة بهن، والعيش في مكان مزدحم وضيق يؤثر أيضاً على الأطفال، في ظل الغياب المتسع والهدوء، حيث يسيء الأطفال التصرف ويتراجع أداؤهم المدرسي.

وعلى الرغم من المعاناة النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة لهدم بيتها، إلا أنها تأخذ على عاتقها مسؤولية توفير الراحة للآخرين من حولها وبخاصة أطفالها، وتحاول أن تعوض أفراد الأسرة والآخرين نتيجة فقدان أو التشويش النفسي الذي يحصل لديهم. وإضافة إلى ما يواجهه ويتعرض له من ضغوط نفسية وضروب مختلفة من المعاناة جراء تعرض مساكنهن للعدوان، عليهن التعاطي أيضاً مع اضطرابات ومخاوف أبنائهن، كما تحاول المرأة التعويض وتمكين نفسها من خلال انخراطها سياسياً في حملات للمطالبة بحقوقها التي كفلها لها القانون.

وأشارت دراسة لنادرة (كفركيان) إلى أن حياة النساء تأثرت بسبب هدم المنازل وبناء الجدار، حيث إن النساء الفلسطينيات فقدن الشعور بالأمان والطمأنينة والاستقلالية، وأيضاً فقدن الشعور بالاستقلالية الاقتصادية. والنساء عبرن بالتفاصيل عن شعورهن الدائم بالخوف من أن يفقدن

منازلهن أو من فقدان أفراد أسرهن، كما أن لديهن خوفاً من عدم قدرتهن على دعم وتقديم المساعدة لعائلاتهن، فالنساء اللواتي تمت مقابلاتهن، عبرن بالقول إنهن كنّ مجهزات بملابسهن الخارجية اللاتي اعتدن على الخروج بها وليس ملابس النوم، وذلك لخوفهن من مداومة بيوتهن ليلاً من أجل هدمها وعليه فإنه عندما يتم هدم بيت المرأة، فإن فقدان البيت، يؤثر على أمانها الجسدي، وخصوصيتها، وحركتها، ونمط حياتها، وأمانها وضمانها الاجتماعي، وصحتها الجسدية والنفسية وانعدام الحماية الاجتماعية، لذا فإن مهاجمة الجسد ومهاجمة البيت والعمل، هذا كله يحطم معنى حياة الفرد تحت ذريعة وبسبب الاحتلال والاستعمار العسكري.

و يشير المركز الفلسطيني للإرشاد (2009م، ص1-18) بأن هناك نتائج لهدم المنازل من خلال الدراسة التي أجراها تتمثل فيما يأتي:

- إن هدم البيوت سبب تهجيراً قسرياً (57%) من العائلات ال (56) التي شملتها الدراسة وأنهم لم يرجعوا قط إلى المساكن الأصلية.
- يؤدي هدم المنازل إلى عدم الاستقرار في الأسرة لفترة طويلة حتى يجدوا السكن الدائم.
- الإصابة بالاكتئاب، وهو أحد أكثر الأعراض انتشاراً بعد المعاناة من الصدمة وخصوصاً إذا كانت تتعلق بالخسارة. وأظهرت إحدى الدراسات التي نشرت عن الأثر النفسي لهدم المنازل بأن اتجاهات الأمهات في هذه الأسر سلبياً وهنّ أكثر تعرضاً لأعراض الاكتئاب.
- الصدمة النفسية: حيث يعاني الذين هدمت منازلهم من أعراض متعلقة بالصدمة أكثر من أقرانهم الذين لم تهدم منازلهم، ويبقى الدليل على الأثر حتى بعد ستة أشهر بعد الحدث.
- الخوف وعدم القدرة على النوم بعد عملية الهدم.
- الجو الأسري: وخاصة لدى السيدات اللواتي لديهن مراهقون تكون قدرتهن أقل على مساعدة أبنائهن على فهم الأحداث، وإدارة المسائل اليومية وتوفير المعنى والوفاء باحتياجات الأطفال.

وتلخص الباحثة ما السابقة من تأثير العدوان الأخير على النساء الفلسطينيات بالتالي :

- ظهور الأعراض النفسية الجسمية المتمثلة في اضطرابات الهضم، آلام المعدة.
- ظهور اضطراب الاكتئاب والمتمثل في الحزن الدائم والبكاء والشعور بالوحدة.
- ظهور أعراض ما بعد الصدمة النفسية المتمثلة في كثرة والكوابيس والأحلام.
- ظهور أعراض الصدمة النفسية وخاصة للسيدات اللواتي لم تهدم بيوتهن من قبل.

- ظهور انتكاسات لدى السيدات اللواتي تعرضن للصدمات من قبل وخاصة من فقدت بيتها، وكذلك أفراداً من أسرتها.
- ظهور الاضطرابات الاجتماعية مع البيئة المحيطة والأسرة نفسها.
- ظهور أعراض الأرق والقلق وقلة النوم.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- 1-3 مقدمة.
- 2-3 الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية.
- 3-3 الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة.
- 4-3 الدراسات المتعلقة بعينة البحث المهدمة المنازل.
- 5-3 التعقيب على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة

1-3 مقدمة:

الكل يعلم أن الدراسات السابقة تلعب دوراً مهماً لدى الباحثين، وذلك لكونها تشكل ضرورة للإطلاع على خبرات وتجارب الآخرين في بحث العلمي، حيث قامت الباحثة بتجميع عدد من الأبحاث والدراسات المحلية والعربية والأجنبية في جميع المجالات التي تخدم وتقوي الدراسة الحالية، وعليه فقد رأَت الباحثة أن تعرض أهم البحوث والدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدمت بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويضم الدراسات التي اهتمت بدراسة الكفاءة الاجتماعية حيث تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في البيئة العربية، كما تم التطرق لبعض الدراسات الأجنبية العالمية التي أظهرت هي الأخرى أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية .

المحور الثاني: ويتناول هذا المحور دراسات اهتمت بالتوجه نحو الحياة حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في البيئة العربية، كما تم التطرق للدراسات العالمية التي أظهرت أهمية للتوجه نحو الحياة .

المحور الثالث: حيث ركزت هذه الدراسات على الآثار النفسية لهدم المنازل.

2-3 أولاً- الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وهي كالتالي:

1- دراسة، **Malik, Khan Shujja (2015)** " مقياس الكفاءة الاجتماعية للكبار " هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس صحيح وفعال لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الكبار مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (398) مقسمين إلى (194) من الذكور - (204) من الإناث)، واستخدم الباحثون الأدوات التالية: (جمع معلومات من خلال الحوار والمناقشة - التسجيل الصوتي - الاستبانة القبلية والبعدي لقياس معيار الكفاءة الاجتماعية) والذين قاموا بهذا الدور ثمانية من الأخصائيين النفسيين، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثون برنامج SPSS، وكانت أهم النتائج هي ملاءمة هذا المقياس لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الكبار والمراهقين حيث كانت نسبة ألفا للمقياس تساوي (0.87)، وأظهر المقياس عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها وهي التكيف والفاعلية الذاتية

والمبادرة الاجتماعية وجودة الصداقة والدعم الاجتماعي قبول الأقران والأمن في العلاقة والثقة بهم وبالذات.

2- دراسة **Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta** (2015) " العلاج بالدراما ورواية القصص في تطوير وتنمية الكفاءة الاجتماعية بين الشباب ذوي الإعاقة الذهنية " هدفت الدراسة إلى تنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية واللغة والقدرات لدى الشباب الذين لديهم إعاقة ذهنية شديدة، والتعرف إلى قابلية هؤلاء الشباب لهذه المهارات مثل مهارة التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من الذين يقطنون بمراكز العلاج والإيواء وعددهم (7) يصنفون إلى خمسة رجال وامرئين) وتتراوح أعمارهم ما بين (20 - 42 عاماً) في رومانيا، والأساليب المستخدمة هي تحليل الوثائق والبيانات الشخصية المدرجة في المراكز العلاجية وجمع المعلومات من خلال دراسات الحالة التي توجد في المراكز عن كل حالة وشهادات الموظفين، تم عمل تقييمات لكل فرد، وتقديم جلسات إرشاد جماعي لتطوير الإبداع والكفاءة الاجتماعية من خلال أسلوب الدراما ورواية القصص، وكانت أهم النتائج أن ذوي الإعاقة الشديدة لا يهتمون بالدراما ورواية القصص، وهذا راجع لعدم المقدرة اللغوية لتوصيل اللغة السليمة مع رغبتهم الشديدة في الإقبال على المهارات اللغوية، وأظهرت أن الأغلب كان مستمتعاً بالأنشطة العملية والعلاقات الاجتماعية والروحانية لما لذلك من فوائد تعود عليهم وعلى الآخرين بالمتعة، وظهر تحسن لديهم في مهارات الاتصال والتواصل وانخفاض في السلوكيات المضطربة وتحسن في المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى الجنسين.

3. دراسة **Legkauskas, Magelinskaite, Kepalaite** (2014) " العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والقابلة للتعليم والقلق في المدارس الابتدائية " هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدوافع في التعليم والرغبة في التعليم المدرسي بين الطلاب في لتوانيا، وتكونت عينة الدراسة من (124) مقسمين الي 47 طالباً و 77 طالبة) من طلاب الصفوف الدنيا، واستخدم الباحثون الأدوات التالية: (الاستبانات والاختبارات لكل من القابلية في التعليم والقلق المدرسي والكفاءة الاجتماعية والتي يقدمها المدرسون لهم من خلال تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تحتوي على ستة طلاب، وإعطائهم اختبارات كتابية وشفوية لمدة عشرين دقيقة لكي تتم عملية التقييم)، والأساليب الإحصائية المستخدمة برنامج (SPSS) ويتمثل باختبار **Independent sample T. test** للعينات المستقلة - اختبار **One sample Kolmogorov - Smirnov test**، وكانت أهم النتائج ارتفاع نسبة الكفاءة الاجتماعية وارتباطها بالقابلية للتعلم لدى طلبة المدارس الابتدائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.382) وارتفاع نسبة القابلية للتعليم

ونسبتهما الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.207) وانخفاض القلق في المدرسة، وكانت نسبتهما الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.487)، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإثااث على الذكور في درجة الكفاءة الاجتماعية، وكذلك القابلية للتعليم وانخفاض القلق لديهن.

4- دراسة أبو سلامة (2013) فعالية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان النفسي الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى طلاب الثانوية، والتعرف إلى الفروق بين متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من شمال قطاع غزة - مدينة جباليا، واستخدم الباحث بعض الأدوات وهي (مقياس الاغتراب النفسي من إعداد عبد اللطيف خليفة (2006) - مقياس القلق الاجتماعي إعداد سامر رضوان (2001) - مقياس فعالية الذات من إعداد الباحث - مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحث - مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث - البرنامج التدريبي من إعداد الباحث)، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة برنامج (SPSS) Stochastic package for social science استخدام المعالجات الإحصائية للتأكد من الصدق والثبات وهي (معامل الارتباط لبيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي - ومعامل الارتباط لسبيرمان برون للتجزئة النصفية) واستخدم المعالجات الإحصائية لتحليل النتائج الميدانية وهي (اختبار T لمعالجة الفروق بين المجموعتين المستقلتين - واختبار T لمعالجة الفروق بين المجموعتين المرتبطتين - معادلة آيتا للتحقق من أثر البرنامج - معادلة بلاك للكرب المعدل)، وكانت أهم النتائج وجود أثر للبرنامج في زيادة الكفاءة الاجتماعية بعد التطبيق على المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن البرنامج قد ساهم في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي على عينة الدراسة، مما زاد من الكفاءة الاجتماعية بعد التطبيق البعدي، واستمر ذلك حتى التطبيق التتبعي، لأنهم استكملوا مجموعة من المهارات والأنشطة المقدمة لهم عبر جلسات البرنامج.

5- دراسة Taveira, Candeias, Araujo, Mota (2012) تقييم المراهقين للكفاءة الاجتماعية في المهن التعليمية " هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات المراهقين البرتغاليين حول الكفاءة الاجتماعية للتعامل مع المهن التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (880) مراهقاً تم تقسيمهم إلى قسمين (ذكور وعددهم 368 وإناث وعددهم 512) وتتراوح أعمارهم ما بين (11- 20 سنة)، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية لمهنة السيارات - مقياس تقرير

المصير الذي يتعلق بالكفاءة الاجتماعية في ستة مستويات مهنية وهن من إعداد الباحثين)،
والأساليب الإحصائية برنامج IBM PASW، وكانت أهم النتائج التي ظهرت وجود زيادة في
الكفاءة الاجتماعية وقابلية التنافس المهنية لدى المشاركين وزيادة وتحمل مسؤولية المشاركة الفاعلة
مع الأقران وحل الواجبات المنزلية.

6-دراسة القانوع (2011) " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط عند
المصابين بالاضطرابات السيكوماتية " هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الكفاءة
الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوماتية ومعرفة مستوى
الكفاءة الاجتماعية عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، وتكونت عينة من المصابين
بالاضطرابات السيكوماتية وقوامها (254)، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة
الاجتماعية - مقياس أساليب المواجهة) وهي من إعداد الباحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة
للتحقق من صحة النتائج هي: (معامل الارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات للمقياس - معامل
الارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية - ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير
المتساوية - معامل الارتباط الفا كرونباخ - التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية - اختبار
T.test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين - تحليل التباين الأحادي)، وكانت أهم النتائج أن
المستوى العام للكفاءة الاجتماعية وصل إلى (66.06 %). حيث إن بعد الذكاء الاجتماعي احتل
المرتبة الأولى بوزن نسبي (% 70.58) ويلى ذلك بعد الثقة وتوكيد الذات الذي احتل المرتبة
الثانية، بعدهم الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية والذي احتل المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة
بعد التواصل والتوافق الاجتماعي.

7- دراسة كواسه والسيد (2011) " المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة
الاجتماعية " وهدفت الدراسة إلى معرفة المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة
الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس
الكفاءة الاجتماعية ترجمة وإعداد مجدي حبيب (2003)، مقياس المناخ الأسري، إعداد علاء
الدين كفاي (2010)، والأساليب الإحصائية التي استخدمت هي: (معامل الارتباط تحليل التباين
البيسط - اختبار T - معادلة الانحدار)، وكانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين
متغيرات المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث عند مستوى دلالة (0.01).

8 - دراسة خير الله (2010) " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى
المعاقين عقلياً القابلين للتعلم " هدفت الدراسة إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية بأبعادها " المهارات
المعرفية الأكاديمية، المهارات الانفعالية، مهارات الوعي الاجتماعي، مهارة القدرة على حل

المشكلات " لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها " 7 " أفراد من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم من القسم الخارجي، بمدرسة التربية الفكرية بينها، ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50-70، وتتراوح أعمارهم 12-15 سنة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم - البرنامج الإرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم - استمارة تقييم ومتابعة للكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصارا spss، وذلك لحساب الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية، اختبار ويكلوكسون وقيمة Z، لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لأفراد عينة الدراسة، وذلك للتأكد من صحة الفروض، وكانت أهم النتائج التي ظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية " الدرجة الكلية " بأبعاده الأربعة بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس الكفاءة الاجتماعية في البعد المعرفي الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس الكفاءة الاجتماعية في البعد الأنفعالي بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي)، كذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس الكفاءة الاجتماعية في البعد النمو والوعي الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مع وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس الكفاءة الاجتماعية في بعد القدرة على حل المشكلات الاجتماعية البسيطة بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي).

9- دراسة أبو مرق (2008): "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومة من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل"، هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءة الاجتماعية لدى جامعة الخليل والعلاقة الاجتماعية والاتجاه نحو دمج الطلبة المتفوقين والموهوبين في التعليم العام بالمدارس الحكومية من وجهه نظر طلبة جامعة الخليل، وقد تكونت عينة من (100) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية من مساقات متطلبات الجامعة الإلزامية، وذلك بالاعتماد على كشوف التسجيل، وتمثل عينة الدراسة بالنسبة المئوية (11%)، والأدوات المستخدمة هي: (مقياس الكفاءة الاجتماعية من تأليف " ساراسوف هاكر، باشام 1985"

والذي تم ترجمته ونقله من خلال حبيب - مقياس الاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في المدارس الحكومية (إعداد سفير 2003)، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي: (برنامج الرزوم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " spss " وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وإيجاد معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي)، وكانت أهم النتائج التي ظهرت هي أن نسبة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة كانت عالية بنسبة 73.75% فأكثر، وكانت نسبة اتجاهات الطلبة نحو دمج الموهوبين والمتفوقين في مدارس الحكومة 56.5% نسبة إيجابية حيث إن النسبة السلبية هي 50%، وقيمة معامل الارتباط 0.28، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الخليل لصالح الإناث بنسبة (73.4).

10 - دراسة الددا (2008): " فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى التجريبية وقوامها (15) طالباً والثانية ضابطة وقوامها (15) طالباً حيث تم اختيارهم من بين (200) طالب من طلاب مدرسة المتبني الثانوية، والأدوات التي استخدمت هي: (مقياس أعراض الخجل من إعداد مايسة النيال ومدحت أبو زيد، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي " النسب المئوية والتكرارات - اختبار ألفا كرومباخ لمعرفة ثبات الفقرات - اختبار التجزئة النصفية لثبات فقرات الاستبانة - معامل الارتباط بيرسون - اختبار كولو مجروف - سميز نوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا - اختبار العينة الواحدة للفروق بين المتوسطات - اختبار Tndependetsmples لاختبار الفروق بين المتوسطات العينات المستقلة (الضابطة والتجريبية)، وكانت أهم النتائج التي ظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية أي أن البرنامج عمل على خفض الخجل لدى أفراد الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياسين القبلي والبعدي لظاهرة الخجل بين المقياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس القبلي لظاهرة الخجل للمجموعة التجريبية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياس البعدي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

11 - دراسة الغريب (2005) " بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين " هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض مظاهر الاضطراب التي تكتنف مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، وتكونت العينة من (314) موزعين على أربع مجموعات، تضم الأولى (100) يمثلون مجموعة التعاطي المتعدد للمواد النفسية، والثانية تضم (57) من الذين يشربون الكحول، والمجموعتان الباقيتان تضم (157) مشاركا من الأسوياء الذين لم يسبق لهم التعاطي أو الإصابة بأي مرض نفسي، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية - اختبار توكيد الذات - وحل المشكلات الاجتماعية - التواصل الاجتماعي - التوافق الاجتماعي - استمارة البيانات الأولية) وكلها من إعداد الباحث باستثناء اختبار التواصل الاجتماعي والذي ترجمه وأعدده للعبودية محمد السيد عبد الرحمن، واستخدم الباحث التحليلات الإحصائية للحصول على النتائج، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية للاختبارات (توكيد الذات والمهارات الاجتماعية والمواجهة الاجتماعية.. الخ) لصالح المجموعة الضابطة.

12- دراسة المغازي (2004): " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية " هدفت الدراسة إلى معرفة جوانب الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية، الشعبة الأدبية والشعبة العلمية والمقارنة بينهم فالكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فضلا عن معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية، وتكونت العينة من (102) طالبة من طالبات من كلية التربية ببور سعيد، واشتملت أدوات الدراسة على اختيار الكفاءة الاجتماعية والذي صممه sarason, Hacker abasham عام 1985، وكانت أهم النتائج هي وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

3-3 ثانيا - الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة:

1- دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014) " اختبار أبعاد التوجه نحو الحياة ومفاهيم الحياة المنفتحة في أسبانيا بالتوافق مع العناصر التركيبية لهذه المجتمعات " هدفت الدراسة إلى قياس أبعاد التوجه نحو الحياة والتفاؤل الطبيعي والتشاؤم لدى العناصر التركيبية لهذه المجتمعات، وتكونت عينة الدراسة من (906) شخص أسباني) وتتراوح أعمارهم من (18 عاماً إلى 61 عاماً) وهم من الذكور المرشحين لكلية الشرطة المحلية) آخذين بعين الاعتبار الخلفيات الثقافية القومية والعرقية، واستخدم الباحثون الأدوات

التالية: (اختبار لقياس الفروق الفردية في التفاؤل المعمم والتشاؤم من إعداد (فيراندو وآخرين، 2002)، وتم جمع البيانات من المشاركين المرشحين للشرطة المحلية، وكانوا يتدربون في هذا المجال، واستخدم الباحثون الأساليب الإحصائية برنامج SPSS 17 ويتمثل ب (معامل الفا كرونباخ - معامل الارتباط سييرمان وبيرسون - المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية - اختبار) T.test 2، وكانت أهم النتائج وجود نسبة عالية للتوجه نحو الحياة والتفاؤل لدى المشاركين المرشحين لكلية الشرطة المدنية بنسبة 73% وخاصة في النموذج 3 - 4 للاختبار، حيث كانت نسبة التوافق عالية، والمرشحون لديهم استعداد عالٍ لتوظيف علاقاتهم بإيجابية مع الآخرين.

2- دراسة **Tatiana Sakharova (2014)** " الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الذين يمرون في مراحل البلوغ المبكرة " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة توجهات الإحساس بالحياة خلال نشأة الفرد وتحولاته من البلوغ حتى مرحلة البلوغ الباكر، وتكونت عينة الدراسة من (140 شخصاً، 70 شخص تتراوح أعمارهم ما بين 12 - 17 سنة و 70 تتراوح أعمارهم بين 18 - 23 ونسبة عينة المراهقين الذكور 35 والإناث 35، أما بالنسبة لعينة الكبار 30 ذكوراً - 40 إناثاً)، والأدوات التي استخدمت هي: (اختبار تقييم نفسي انعكاسي (من أنا ؟) - ومقياس الإحساس بالتوجه نحو الحياة - مقياس التوجهات القيمة)، وكانت أهم النتائج أن المراهقين والكبار (في المراحل المبكرة) لا يشكلون فروقا ذات دلالات إحصائية من حيث (الهدف من الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة sig تساوي (0.13) مقابل مرحلة الشباب وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو الإحساس بالحياة عند مستوى الدلالة (0.05) التوجه يساوي (0.76) لدى الجنسين.

3- دراسة **الخالدي وزيدان (2014)**: " التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرملة العاملات وغير العاملات " هدفت الدراسة إلى معرفة التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرملة ودلالة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرملة تبعاً لمتغير العمل (عاملة - غير عاملة)، وتكونت عينة الدراسة والتي اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث من (100) امرأة بواقع (50) امرأة عاملة و(50) امرأة غير عاملة من مدينة بغداد، واستخدمت الباحثتان الأدوات هي: (مقياس التوجه نحو الحياة من إعدادهما، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات هي (الاختبار التائي لعينة واحدة - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات)، وكانت أهم النتائج أن أفراد العينة لم يكن لديهم توجه نحو الحياة، وأن الفرق غير دال إحصائياً بين متوسط درجات النساء الأرملة العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في مقياس التوجه نحو الحياة.

4- دراسة صالح (2013): " الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة " هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان على غزة، كما هدفت إلى معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير: (الحالة الاقتصادية، العمر، الجنس، درجة الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من 122 طالباً) موزعين كالتالي (80 طالباً) و(42 طالبة) من المعاقين حركياً الملحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المتبعة هي البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم استخدام الأساليب الآتية (المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية - معاملات ارتباط سبيرمان وسبيرمان براون - اختبار معامل الارتباط - اختبار التجزئة النصفية - الوزن النسبي - اختبار t للعينات المستقلة - الصدق والثبات للمحاور الدراسية)، وكانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوجه نحو الحياة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)، وكما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح (21 - 30 سنة)، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير (درجة الإعاقة)، بين الفئة المتوسطة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً، وبين الكبيرة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً، وبين الإصابة البسيطة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً.

5- دراسة الشوري (2013): " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى أفراد العينة، والتعرف إلى الفروق في الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة (تبعاً للفئة العمرية، العمالة، منطقة السكن منظم/عشوائي) مقارنة على عينة من الأطفال العاملين وغير العاملين في مدينة حلب، وتكونت عينة الدراسة من (278) من الأطفال الذكور العاملين وغير العاملين (144 طفلاً عاملاً - 134 طفلاً غير عامل) من مدينة حلب، والأدوات التي استخدمتها هي (مقياسي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة)، وكانت أهم النتائج كالتالي، توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من مكونات الكفاءة الاجتماعية

(الضبط الانفعالي الاجتماعي، تقدير الذات، توكيد الذات، التواصل والتفاعل الاجتماعي) وبين التوجه نحو الحياة، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، توجد فروق جوهرية في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الأطفال العاملين والأطفال غير العاملين وهي لصالح الأطفال العاملين.

6- دراسة علي (2012): " التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزوجي " هدفت الدراسة إلى قياس التوجه نحو الحياة لدى الموظفين، وقياس الاستقرار الزوجي لدى الموظفين، والتعرف إلى العلاقة بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزوجي لدى الموظفين، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظف من جامعة المستنصرية قسم كلية الآداب من كلا الجنسين للعام 2010-2011، وقد تبني الباحث في دراسته نظرية التبادل الاجتماعي، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس التوجه نحو الحياة - مقياس الاستقرار الزوجي)، والأساليب الإحصائية المستخدمة وهي الحقة الإحصائية SPSS ويشتمل على (الاختبار التائي T. test لعينتين مستقلتين - الاختبار التائي لعينة ومجتمع للمقارنة بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية - معامل الارتباط بيرسون - معادلة سبيرمان - براون - معامل الفا)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: 1- أظهر أفراد العينة توجهها إيجابيا نحو الحياة. 2- أظهر أفراد العينة مستوى عالياً من الاستقرار الزوجي. 3- ظهر أن هناك علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزوجي لدى عينة الدراسة.

7- دراسة أحمد (2011): " التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة بغداد " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التوجه نحو الحياة (التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة الجامعة في علاقته بعدد من المتغيرات وهي الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص الدراسي (إنساني - علمي) والسكن (بغداد - محافظات) والمستوى الاقتصادي للأسرة (ضعيف - متوسط - عالي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، والأدوات التي استخدمت خلال الدراسة هي: (مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي (اختبار T وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت أهم النتائج أن طلبة الجامعة لديهم توجه عالٍ نحو الحياة (تفاؤل) وأن للمستوى الاقتصادي علاقة طردية بتوجه الطلبة نحو الحياة.

8- دراسة أبو أسعد (2010): " الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة " هدفت هذه الدراسة، إلى تحديد الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (304) من الأفراد من سن (30 - 40 سنة) من الكرك، الأدوات

المستخدمة هي: (مقياس الوحدة النفسية لراسيل بابلو كوترون (1980) - مقياس التوجه الحياتي لشاير وكافر (1985)، كانت الأساليب الإحصائية المتبعة هي: (استخدام تحليل التباين الثنائي، واختبار T)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس، وتم تقديم تطبيق إرشادي خصوصاً للحالة الاجتماعية.

9- دراسة عبد الكريم، الدوري (2009): " التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات " هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات (كلية التربية للبنات)، وقد تكونت عينة الدراسة من (319 طالبة منها (153) طالبة من المرحلة الأولى و(166) طالبة من المرحلة الرابعة، واستخدمت الباحثتان الأدوات التالية: (مقياس التفاؤل وتم بناؤه على استبيان استطلاعي يوجه إلى عينة من الطالبات والاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، وأيضاً استخدم لأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكافر (1985) والذي قام بترجمته وتعديله الأنصاري 1998، والأساليب الإحصائية المستخدمة (SPSS) ويتمثل ب (اختبار التائي T. test - معامل الارتباط بيرسون - معامل ألفا - طريقة التجزئة النصفية) وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة، ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

3-4 ثالثاً - الدراسات المتعلقة بالمنازل المهّمة:

1 - دراسة أبو حسين (2012) "الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في شمال غزة" هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف إلى مستوى كل من الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، وتكونت عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية وقوامها (217) من الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الصلابة النفسية والأمل ومقياس الأعراض السيكوسوماتية وهم من إعدادها - مقياس الأمل -

مقياس الأعراض السيكوسوماتية)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي: (برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية "spss" من خلاله تم التعرف إلى الصدق والثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان براون ومعادلة ألفا كرونباخ، واستخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار T-Test واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفيه وتحليل التباين الثنائي (2x 2)، وكانت أهم النتائج أن وجدت الدراسة مستوى عالياً للصلابة النفسية والأمل لدى عينة دراسة وهن الأمهات اللواتي تدمرت منازلهم في محافظة شمال غزة حيث يقع عند وزن نسبي (74.7% - 78.3%) على التوالي.

2- دراسة أبو نجيلة (2011): " الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المدمرة منازلهم بمحافظة شمال غزة " هدفت الدراسة إلى معرفة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة بمحافظة شمال غزة المدمرة منازلهم وعلى أكثر الضغوط انتشاراً، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الضغوط النفسية من إعدادها)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

- جاءت الضغوط الانفعالية في الترتيب الأول ثم الجسمية ثم المعرفية وأخيراً الضغوط السلوكية.
- أن هناك فروقاً دالة إحصائية في الضغوط لصالح الطلبة المدمرة منازلهم كما أوضحت أن الضغوط النفسية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

3-5 رابعاً- التعقيب على الدراسات السابقة

لقد عرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة: الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، حيث إن الباحثة وجدت من خلال البحث العديد من الدراسات السابقة في كل من البيئة العربية وكذلك الأجنبية، ولم تغفل الباحثة عينة الدراسة حيث أنها وجدت بعض الدراسات في هذا الاتجاه إلا أن الدراسات التي وجدت على العينة قليلة جداً.

وقد رأت الباحثة في ضوء ما سبق أن تعقب على الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً - من حيث الموضوع:

اهتمت مجموعة الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- التركيز على قياس وتقييم الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة، Malik, Khan Shujja (2015)،
Taveira, Candeias, Araujo, Mota (2012).

• تناولت بعض الدراسات كبرامج إرشادية مثل: دراسة أبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، الداد (2008).

• قد تناولت بعض الدراسات متغيرات متنوعة مثل: دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015) العلاج بالدراما ورواية القصص في تطوير وتنمية الكفاءة الاجتماعية، Legkauskas, Magelinskaite, Kepalaite (2014) العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية القابلة للتعليم والقلق، القانون (2011) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط عند المصابين بالاضطرابات السيكوماتية، كواسه والسيد (2011) المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، أبو مرق (2008) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومة من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، الغريب (2005) بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، المغازي (2004) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

بينما اهتمت مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوجه نحو الحياة بالتالي:

• لقد ركزت بعض الدراسات على قياس واختبار أبعاد ومفاهيم التوجه نحو الحياة مثل: دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014) اختبار أبعاد التوجه نحو الحياة ومفاهيم الحياة المنفتحة في أسبانيا بالتوافق مع العناصر التركيبية لهذه المجتمعات.

• وقد تناولت باقي الدراسات متغيرات متنوعة مثل: دراسة Tatiana Sakharova (2014) الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الذين يمرون في مراحل البلوغ المبكرة، صالح (2013) الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، الشوري (2013) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، علي (2012) التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، أحمد (2011) التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة بغداد، أبو أسعد (2010) الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، الكريم، الدوري (2009) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة.

أما الدراسات التي تناولت موضوع عينة الدراسة فقد ركزت على التالي:

• متغيرات متنوعة علي هذه العينة مثل: دراسة أبو حسين (2012) " الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية، أبو نجيلة (2011) " الضغوط النفسية.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه بالحياة لدى السيدات اللواتي هُدمت منازلهم خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

ثانياً - من حيث الأهداف:

تعددت أهداف الدراسات السابقة بتعدد المواضيع التي تناولت كلاً من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، وكذلك بالنسبة لموضوع العينة هدفت إلى التالي:

• أهداف الدراسات التي تناولت متغير الكفاءة الاجتماعية هي على النحو التالي:

• تنمية وتطوير قياس الكفاءة كدراسة، Folostina, و (2015) Malik, Khan Shujja، و Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، بينما بعض الدراسات الأخرى هدفت إلى التعرف إلى علاقتها ببعض المتغيرات المتنوعة مثل: كواسه والسيد (2011)، والقانوع (2011)، وهناك دراسات هدفت إلى التحقق من مدى فعالية البرامج الإرشادية في زيادة وتحسين الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة أبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، والدادا (2008)، وهدفت أخرى معرفة الكفاءة وجوانبها مثل: دراسة أبو مرق (2008)، والمغازي (2004)، والتعرف إلى التصورات حول الكفاءة الاجتماعية للعمل في المهن التعليمية مثل: دراسة Taveira, Candeias, Araujo، و Mota (2012)، وبحثت أخرى في الكشف عن بعض مظاهر الاضطراب التي تكتنف المهارات الاجتماعية مثل دراسة الغريب (2005)، وأخرى هدفت إلى تقييم العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدوافع في التعليم والرغبة في التعليم المدرسي مثل: دراسة Magelinskaite, Kepalaite، و Legkauska (2014)

• أهداف الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة كالتالي:-

• التركيز على قياس التوجه نحو الحياة وأبعادها مثل: دراسة Moscoso, García, Chaves، و Franco, Martínez, Bellerín (2014)، علي (2012)، وهدفت أخرى للتعرف إلى التوجه نحو الحياة مثل: دراسة Tatiana Sakharova (2014)، الخالدي وزيدان (2014)، أحمد (2011). وبحثت أخرى في الكشف عن العلاقة بين التوجه وبعض المتغيرات المتنوعة مثل: دراسة صالح (2013)، الشوري (2013)، أحمد (2011)، الكريم، الدوري (2009). وأخرى هدفت إلى تحديد الفروق بالشعور التوجه نحو الحياة مثل: دراسة أسعد (2010).

• أهداف الدراسات التي تناولت عينة الدراسة كالتالي:

• التعرف إلى مستوى كل من الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوماتية مثل: دراسة أبو حسين (2012)، وهدفت الأخرى إلى معرفة الضغوط النفسية مثل: دراسة أبو نجيلة. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة للنساء اللواتي

تهدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، والكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغير: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن).

ثالثاً - من حيث عينة الدراسة:

ترى الباحثة أن العينات التي تناولتها الدراسات السابقة في كل من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، والدراسات السابقة التي تناولت العينة التي تقوم عليها الدراسة الحالية، فمنها ما تم اختياره بطريقة قصدية وعدد أفراد العينة صغير لمتغير الكفاءة مثل، دراسة Folostina, Tudoraache, Legkauskas, Magelinskaite, Kepalaite و Michel, Erzsebet, Duta (2015)، و (2014) وأبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، وأبو مرق (2008)، والودا (2008)، والمغازي (2004). ويوجد عينات كبيرة العدد قليلاً مثل، دراسة Malik, Khan Shujja (2015)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، والقانوع (2011)، وكواسه والسيد (2011)، والغريب (2005).

أما عدد أفراد العينة لمتغير التوجه نحو الحياة والعيّنات صغير الحجم والقصدية فهي مثل، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، والخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، أما الدراسات التي تناولت العينات العشوائية الكبيرة فهي مثل، - دراسة García, Chaves, Moscoso Franco, Martínez, Bellerín (2014)، والشوري (2013)، وعلي (2012)، وأحمد (2011)، وأبو أسعد (2010)، وكريم والدوري (2009).

أما الدراسات السابقة والتي تناولت العينة التي تقوم عليها الدراسة الحالية، فتشتمل على عينات عشوائية كبيرة الحجم قليلاً مثل، دراسة أبو حسين (2012)، وأبو نجيلة (2011).

رابعاً - من حيث منهجية البحث:

استخدمت معظم الدراسات المنهجين شبه التجريبي والوصفي التحليلي، والتي استخدمت شبه التجريبي في متغير الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة Malik, Khan Shujja (2015)، و Folostina Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، و Magelinskaite, Kepalaite Legkauskas (2014)، وأبو سلامة (2013)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، وخير الله (2010)، والودا (2008)، والغريب (2005). أما الدراسات

التي تناولت المنهج الوصفي التحليلي فهي مثل، دراسة القانون (2011)، وكواسه والسيد (2011)، والمغازي (2004). بخلاف دراسة أبو مرق (2008) فهي اتبعت المنهج الوصفي المسحي. أما الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة فقد استخدمت منهجين أيضا هما الوصفي التحليلي وشبه التجريبي والتي تناولت المنهج الوصفي التحليلي هي مثل، دراسة García, (2011)، وأبو أسعد (2010)، والكريم والدوري (2009)، وشاير وكافر (1985). بينما الدراسات التي تناولت المنهج شبه التجريبي مثل، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، والخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، والشوري (2013).

بينما الدراسات التي تناولت العينة فهي تناولت المنهج الوصفي والتحليلي، كما في دراسة أبو حسن (2012)، وأبو نجيلة (2011). أما الدراسة الحالية تتبع المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي.

خامساً - من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة لقياس متغيرات الدراسة، كما في متغير الكفاءة الاجتماعية معظم الدراسات تناولت المقاييس، مثل دراسة أبو سلامة (2013)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، والقانون (2011)، وكواسه والسيد (2011)، وخير الله (2010)، وأبو مرق (2008)، والودا (2008)، والغريب (2005). وأخرى تناولت طرائق جمع المعلومات مثل دراسة، Malik, Khan Shujja (2015)، و Folostina, Tudoraache, و Michel, Erzsebet, Duta (2015)، وهناك أيضا من استخدم الاستبانات والاختبارات مثل، دراسة Legkauskas, Magelinskaite, Kepalaite (2014)، والمغازي (2004). كما أن هنالك من استخدم التسجيل الصوتي الحوار والمناقشة، Malik, Khan Shujja (2015).

أما متغير التوجه نحو الحياة فقد تناولت الدراسات أدوات قياس متنوعة وهي المقاييس والاختبارات والتي تناولت المقاييس مثل، دراسة الخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، والشوري (2013)، وعلى (2012)، وأحمد (2011)، وأبو أسعد (2010)، والكريم والدوري (2009). أما الدراسات التي تناولت الاختبارات مثل، دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، و Tatiana Sakharova (2014). كما أن الدراسات التي تناولت العينة معظمها استخدمت المقاييس كأداة قياس مثل أبو حسن (2012)، وأبو نجيلة (2001). أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المقاييس كأدوات لقياس المتغيرات.

سادساً - من حيث النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات النتائج التالية:

• متغير الكفاءة الاجتماعية:

- وجود تأثير إيجابي مما أدى إلى زيادة وارتفاع وتحسن على بعض المتغيرات مثل المهارات الاجتماعية، قابلية التعليم، والقلق، قابلية التنافس المهني، وتحمل المسؤولية المشاركة الفاعلة مع الأقران والاعترا ب النفسي، القلق الاجتماعي، فاعلية الذات، الاتزان النفسي والانفعالي، المناخ الأسري، التحصيل الدراسي، السلوك الاجتماعي، التنشئة الوالدية، المواجهة الاجتماعية، توكيد الذات، انخفاض الخجل كما في دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، و Legkauskas, Magelinskaite, Kepalaite (2014)، ودراسة أبو سلامة (2013)، Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، والقانوع (2011)، كواسه والسيد (2011)، أبو مرق (2008)، الددا (2008)، المغازي (2004)، الغريب (2005).
- وجود تأثير ايجابي لأبعاد الكفاءة، كما في دراسة Malik, Khan, Shujja (2015)، القانوع (2011)، خير الله (2010).

• متغير التوجه نحو الحياة:

- وجود نسبة عالية وتوجه إيجابي نحو التوجه نحو الحياة مع بعض المتغيرات مثل التوافق، الاستقرار الزواجي، الجنس، التخصص الدراسي، السكن، المستوى الاقتصادي، الكفاءة الاجتماعية الشعور بالوحدة النفسية، العصائية، كما في دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، دراسة الشوري (2013)، دراسة على (2012)، دراسة أحمد (2011)، دراسة أبو أسعد (2010)، دراسة كريم والدوري (2009).
- وجود تأثير سلبي للتوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات الأخرى، كما في، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، الخالدي وزيدان (2014).
- وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه والسعادة كما في دراسة صالح (2013).

• أما بالنسبة إلى نتائج الدراسات التي تناولت العينة فهي كالتالي:

- أظهرت النتائج مستوى عاليا لدى السيدات في المتغيرات مثل (الصلابة النفسية، الأمل، كما في دراسة أبو حسين (2012).
- أظهرت دراسة أبو نجيلة (2011) أن الضغوط النفسية تحتل المرتبة الأولى ثم الجسمية والمعرفية وأخيرا السلوكية.

تلخص الباحثة ما استفادته من الدراسات السابقة بالتالي:

- التعرف على العديد من المصطلحات التي تطرقت لها متغيرات الدراسة الأساسية والعودة إلى مراجعها الأصلية سواء أكانت عربية أم أجنبية .
- الاطلاع على العديد من المقاييس التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة والاستناد منها في إعداد مقاييس الدراسة من قبل الباحثة .
- ربما أستفيد منها في تفسير النتائج بشكل واسع .

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

- 1-4 تمهيد
- 2-4 أولاً - منهج الدراسة
- 3-4 ثانياً - مجتمع الدراسة
- 4-4 ثالثاً - عينة الدراسة وخصائصها
- 5-4 رابعاً - أدوات الدراسة
- 6-4 خامساً - خطوات الدراسة
- 7-4 سادساً - الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة
- 8-4 سابعاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة

الفصل الرابع المنهج والإجراءات

1-4 تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة، من حيث الإجراءات الميدانية التي اتبعتها الباحثة في دراستها الحالية كمنهج الدراسة والخطوات المتبعة في اختيار العينة وخصائصها، وكذلك إلقاء الضوء على أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

2-4 أولاً - منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، نظراً لملاءمتهما لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة، وبيان مستوى انتشارها، أما المنهج الارتباطي فتم استخدامه لتحديد العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة. ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثة فيها " (الآغا والأستاذ، 2004م، ص83)

3-4 ثانياً - مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على السيدات اللواتي هدمت بيوتهن بشكل كلي في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، وبلغ عددهم (2600) سيدة في منطقة شمال غزة، وتصنف كالتالي (بيت حانون وعددهم 1600 سيدة، جباليا وعددهم 600 سيدة، بيت لاهيا 400 سيدة، القرية البدوية 200 سيدة) وفق إحصائية وزارة الأشغال العامة والإسكان في منطقة شمال غزة 2015.

4-4 ثالثاً - عينة الدراسة وخصائصها:

1. العينة الاستطلاعية للدراسة: والتي تهدف إلى التأكد من سلامة وصلاحية أدوات الدراسة (الكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الحياة) التي استخدمتها الباحثة بالدراسة، لإيجاد الصدق والثبات لهذه الأدوات، حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية من السيدات اللاتي هدمت منازلهن في شمال قطاع غزة، وبلغ قوامها (56) سيدة، وقد استثنيت من العينة الفعلية.

2. عينة الدراسة الفعلية: والتي تهدف إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة والتي تمثلت ب (359) سيدة من اللواتي هدّمت منازلهن بشكل كلي في شمال قطاع غزة 2014، بواقع (14%) من مجتمع الدراسة، ولم يستبعد أي من الاستبانات، وجاء توزيعها على النحو الموضح بالجدول التالي.

جدول (4-1): خصائص عينة الدراسة

| الاجمالي | النسبة المئوية | العدد | التصنيف | |
|----------|----------------|-------|----------------|-------------------|
| 359 | 0.189 | 68 | أنسة | الحالة الاجتماعية |
| | 0.771 | 277 | متزوجة | |
| | 0.022 | 8 | مطلقة | |
| | 0.016 | 6 | أرملة | |
| 359 | 0.175 | 63 | أقل من ثلاثة | عدد أفراد الأسرة |
| | 0.573 | 206 | من 3- 8 | |
| | 0.250 | 90 | أكثر من 8 | |
| 359 | 0.543 | 195 | بيت حانون | مكان السكن |
| | 0.186 | 67 | جباليا | |
| | 0.211 | 76 | بيت لاهيا | |
| | 0.058 | 21 | القرية البدوية | |
| 359 | 0.329 | 118 | 25 فما دون | العمر |
| | 0.326 | 117 | 25-35 | |
| | 0.223 | 80 | 35-50 | |
| | 0.123 | 44 | 50 فأكثر | |
| 359 | 0.136 | 49 | ابتدائي | المستوى التعليمي |
| | 0.209 | 75 | إعدادي | |
| | 0.490 | 176 | ثانوي | |
| | 0.159 | 57 | جامعي | |
| | 0.006 | 2 | دراسات عليا | |
| 359 | 0.08 | 3 | مرتفع | المستوى الاقتصادي |
| | 0.44 | 158 | متوسط | |
| | 0.45 | 198 | منخفض | |

4-5 رابعاً- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين بهدف التحقق من أسئلة الدراسة (الكفاءة الاجتماعية- التوجه نحو الحياة).

1. أداة قياس الكفاءة الاجتماعية:

1.1. مصادر إعداد الأداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس حبيب (2003) ويتكون من (10) فقرات طبق في البيئة المصرية، والقانون (2011) يتكون من (64) فقرة طبق في البيئة الفلسطينية، أبو سلامة (2013) يتكون من (74) طبق في البيئة الفلسطينية، وبعد الاطلاع عليها جميعاً لم تعتمد الباحثة أيّاً من المقاييس المذكورة، وذلك لاختلاف البيئة التي طبقت فيها تلك المقاييس خاصة مقياس حبيب والذي طبق في البيئة المصرية، ولأن العينة مختلفة وهم من طلبة الجامعات، أما مقياس القانون فقد طبق على عينة من الذين يعانون من الاضطرابات السيكوسوماتية وكانت عبارته موجهة في سياقها لهم، بينما دراسة أبو سلامة والتي طبقت على عينة من طلاب الثانوية وعبارات المقياس موجه لهم أيضاً، ولكن الباحثة استفادت من المقاييس في إعداد مقياسها للكفاءة الاجتماعية بما يتناسب مع العينة والبيئة.

1.2. وصف الأداة:

قامت الباحثة ببناء الأداة في صورتها الأولية والمكون من (75) فقرة، وبعد إجراء الصدق البنائي تم حذف (22) فقرة، وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (53) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي: (بعد التواصل الاجتماعي- بعد المبادرة والمبادرة الاجتماعية - توكيد الذات - اتخاذ القرارات وحل المشكلات) ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المواقف والأبعاد هي:-

(أ) بعد التواصل الاجتماعي ويقصد به (قدرة الفرد على نقل الأفكار والتجارب والخبرات والمعارف مع الآخرين بتفاعل إيجابي وبواسطة وسائل التواصل وهي المرسل والمستقبل والرسالة، لكي تؤدي إلى علاقات اجتماعية ذات كفاءة إيجابية) وعبارته هي (22 عبارة) وأخذت الأرقام التالية (- 5 - 9 - 13 - 17 - 21 - 25 - 29 - 33 - 37 - 40 - 42 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 53).

(ب) بعد المبادرة والمبادرة الاجتماعية ويقصد به (قدرة الفرد على الإسراع في فعل الشيء سواء كان فكره أو عمل أو أي شيء آخر بهدف التغيير من المواقف الاجتماعية) وعدد عبارته (10 عبارات) تأخذ الأرقام (- 2 - 6 - 10 - 14 - 18 - 22 - 26 - 30 - 34 - 38).

(ج) بعد توكيد الذات ويقصد به (قدرة الفرد على إثبات ذاته أمام الآخرين في المواقف الاجتماعية لكي يكون ذا كفاءة اجتماعية) وأخذ (9 عبارات) تأخذ الأرقام (3- 7- 11- 15- 19- 23- 27- 31- 35).

(د) بعد اتخاذ القرار وحل المشكلات ويقصد به (مجموعة من القدرات والمهارات التي تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الصعبة التي يمر بها بشكل صحيح) وأخذت (12 عبارة) تأخذ الأرقام (4- 8- 12- 16- 20- 24- 28- 32- 36- 39- 41- 43).

أما العبارات العكسية في المقياس: (45 - 48).

1.3. الاستجابة على الأداة وتصحيحها:

تمت الإجابة عن كل عبارة باختيار أحد البدائل الخمس (تنطبق بشدة، تنطبق كثيراً، تنطبق أحياناً، وتنطبق قليلاً، لا تنطبق) حيث إن درجات تصحيح الأداة كالتالي في العبارات الإيجابية (5- 4- 3- 2- 1) والعبارات السالبة (1- 2- 3- 4- 5).

1.4. الخصائص السيكومترية للأداة:

أولاً - صدق الأداة:

وقد تم احتسابها بثلاث طرائق (صدق المحكمين- الصدق البنائي- الصدق التمييزي):

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على (12) محكماً كما هو مبين في ملحق (1)، من العاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تمت صياغتها لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين عالية، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الأداة جيدة، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4-2): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات الأداة

| العبارات قبل التعديل | العبارات بعد التعديل |
|--|---|
| أشجع صديقاتي للتحدث في موضوعات يعرفونها. | أشجع صديقاتي لتبادل الأحاديث. |
| أتجنب الأشخاص ذوي السيطرة أو القدرة. | نقلها لبعد تأكيد الذات من بعد التواصل الاجتماعي. |
| أعتذر للآخرين كلما استدعي الأمر ذلك. | نقلها لبعد تأكيد الذات من بعد التواصل الاجتماعي. |
| أستطيع الإصلاح بين الأصدقاء أو المتخاصمين. | لدي مهارة في الإصلاح بين المتخاصمين. |
| أسعى إلى اللقاءات الاجتماعية لاستمتاعي بوجودي مع الآخرين. | أستمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية. |
| أشعر بأن التعايش مع من حولي أفضل من التعايش مع أناس لا أعرفهم. | نقلها إلى بعد تأكيد الذات - من بعد التواصل الاجتماعي. |
| أعزز نفسي بنفسي وإن خذلني من حولي بكلامهم. | أعزز نفسي بنفسي وإن نسيتني من حولي. |
| أأخذ على عاتقي انتقاد الخدمات المقدمة لي. | تتقل إلى بعد تأكيد الذات. |
| أنظر في عواقب الأمور ومن ثم أتخذ قراراتي. | أقدر عواقب الأمور ومن ثم أتخذ قراراتي. |
| أتحمل من حولي وأراعي وضعهم. | أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بأي مشكلة. |

ب- الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال معرفة مستوى ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة، ومن ثم مع أبعادها، وكذلك ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للأداة.

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من المفردات مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-3): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية. (ن = 56)

| المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط |
|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|
| 1 | .664** | 2 | .402** | 3 | .579** | 4 | .526** |
| 5 | .479** | 6 | .580** | 7 | .454** | 8 | .049 |
| 9 | .392** | 10 | .729** | 11 | .423** | 12 | .104 |
| 13 | .369** | 14 | .209 | 15 | .066 | 16 | .710** |
| 17 | .656** | 18 | .564** | 19 | .162 | 20 | .376** |
| 21 | .639** | 22 | -.125 | 23 | .214 | 24 | .180 |
| 25 | .216 | 26 | .446** | 27 | .177 | 28 | .228 |
| 29 | .548** | 30 | .384** | 31 | .311* | 32 | .458** |
| 33 | .403** | 34 | .572** | 35 | .596** | 36 | .416** |
| 37 | .208 | 38 | .463** | 39 | .404** | 40 | .391** |
| 41 | .236 | 42 | .413** | 43 | .539** | 44 | .510** |
| 45 | .313* | 46 | .488** | 47 | .164 | 48 | .201 |
| 49 | .612** | 50 | .423** | 51 | .408** | 52 | .514** |
| 53 | .627** | 54 | .710** | 55 | .001 | 56 | .425** |
| 57 | .616** | 58 | .182 | 59 | -.229 | 60 | .432** |
| 61 | .463** | 62 | .457** | 63 | .481** | 64 | .117 |
| 65 | -.209 | 66 | .201 | 67 | .335* | 68 | .588** |
| 69 | .327* | 70 | .388** | 71 | .388** | 72 | .635** |
| 73 | .263 | 74 | .355** | 75 | .459** | | |

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء المفردات التي تحمل الأرقام (8-12-14-15-19-22-23-24-25-27-28-37-41-47-48-55-58-49-64-65-66-73) والتي لم يدل معامل ارتباطها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى

الباحثة ($\alpha \geq 0.05$)، وعليه تم حذف هذه المفردات من الأداة لتصبح الأداة في صورتها المعدلة تتكون من (53 مفردة) بدل (75 مفردة)، ملحق رقم (2).

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للبعد

جدول (4-4): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه. (ن = 56)

| المرتبة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | المرتبة |
|---------------------------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|-------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | .615** | 17 | .378** | 13 | .357** | 9 | .450** | 5 | .578** | 1 | المبادأة والمبادأة الاجتماعية |
| | .636** | 37 | .382** | 33 | .391** | 29 | .581** | 25 | .605** | 21 | |
| | .460** | 46 | .387** | 45 | .428** | 44 | .662** | 42 | .574** | 40 | |
| | .671** | 51 | .732** | 50 | .376** | 49 | .491** | 48 | .665** | 47 | |
| | | | | | | | .574** | 53 | .449** | 52 | |
| توكيد الذات | .385** | 18 | .573** | 14 | .701** | 10 | .681** | 6 | .586** | 2 | اتخاذ القرار وحل المشكلات |
| | .590** | 38 | .484** | 34 | .455** | 30 | .636** | 26 | .431** | 22 | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | .554** | 19 | .425** | 15 | .581** | 11 | .531** | 7 | .574** | 3 | المشكلات |
| | | | .636** | 35 | .374** | 31 | .530** | 27 | .336* | 23 | |
| المشكلات | .399** | 20 | .485** | 16 | .497** | 12 | .680** | 8 | .568** | 4 | المشكلات |
| | .504** | 39 | .654** | 36 | .488** | 32 | .410** | 28 | .315* | 24 | |
| | | | | | | .478** | 43 | .472** | 41 | | |

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع استجابات المبحوثين مفردات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يؤكد عدم حذف أي مفردة، كما يؤكد اتساق جميع المفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة بعد من أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-5): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للأداة. (ن = 56)

| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | اتخاذ القرار وحل المشكلات | توكيد الذات | المبادأة والمبادرة الاجتماعية | الأبعاد |
|----------------------------------|---------------------------|-------------|-------------------------------|-------------------------------|
| .915** | .807** | .734** | .540** | التواصل الاجتماعي |
| .779** | .520** | .624** | 1 | المبادأة والمبادرة الاجتماعية |
| .879** | .808** | 1 | | توكيد الذات |
| .885** | 1 | | | اتخاذ القرار وحل المشكلات |

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للأداة، المبينة في الجدول السابق، إلى أن جميع أبعاد الأداة مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم الحاجة إلى حذف أي بُعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية ما بين (-0.779-0.915)، وهذا يؤكد أن الأبعاد تنتمي للأداة ككل، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بتكوين بنائي متسق، وتفسر القيمة النفسية للدلالة على مؤشرات الكفاءة الاجتماعية التي تسعى الباحثة للاستدلال عنها، كما يدل على اتساق جميع البنود مع الدرجة الكلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والتي تمثل (27%) من العينة، ودرجات المجموعة الدنيا التي تمثل (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (4-6): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس

الكفاءة الاجتماعية المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتني (U) (ن = 30)

| البعد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | قيمة الدلالة |
|--|--------------------------|-------|-------------|-------------|--------|--------|--------------|
| التواصل الاجتماعي البعد | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.675 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| المبادأة والمبادأة الاجتماعية البعد | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.686 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| توكيد الذات البعد | منخفضي الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.592 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات البعد | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.674 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية البعد | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.669 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |

من الجدول السابق، نلاحظ ان قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد الأداة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.01)$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(0.01 \geq \alpha)$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للأداة قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع مقياس الكفاءة الاجتماعية بالصدق التمييزي العالي.

ثانياً - إثبات الأداة:

وقد تم احتسابه بطريقتين (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ):

أ - الثبات عبر التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم مقياس الكفاءة الاجتماعية إلى مجموعتين متجانستين، عبر استخدام اختبار (F) الإحصائي لبيان تجانس العينات، ثم استخدمت درجات الجزئين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار $(r/2)$ ، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله، بعد تصحيح طول الاختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين غير المتساويتين. وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة وفق ما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (4-7): قيم معاملات الارتباط

بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للأداة. (ن = 56)

| الأبعاد | معامل ارتباط نصفي الأداة | معامل جتمان لتصحيح طول الاختبار |
|----------------------------------|--------------------------|---------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | 0.684 | 0.813 |
| المبادأة والمبادرة الاجتماعية | 0.611 | 0.758 |
| توكيد الذات | 0.475 | 0.647 |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | 0.696 | 0.818 |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | 0.838 | 0.912 |

ومن الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تتراوح ما بين (0.647 - 0.818)، في حين بلغ معامل ثبات الاستجابات على الأداة ككل (0.912)، وهي معاملات ثبات مرتفعة نسبياً، ومقبولة للباحثة.

ب - الثبات عبر معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مواقف الأداة، لذا قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قامت بحساب معامل ثبات ألفا لمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (4-8): قيم معامل ألفا كرونباخ
لثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل. (ن = 56)

| الأبعاد | عدد المفردات | معامل ألفا كرونباخ | متوسط الارتباطات |
|----------------------------------|--------------|--------------------|------------------|
| التواصل الاجتماعي | 22 | 0.877 | 0.520 |
| المبادأة والمبادرة الاجتماعية | 10 | 0.769 | 0.552 |
| توكيد الذات | 9 | 0.686 | 0.505 |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | 12 | 0.786 | 0.475 |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | 53 | 0.940 | 0.513 |

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.686 - 0.877)، والتي تظهر ثباتاً مرتفعاً إلى حد ما مقارنةً مع متوسط الارتباطات والذي يتراوح للأبعاد ما بين (0.475 - 0.552)، كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة (0.940) درجة عالية مقارنة مع متوسط الارتباطات الموافق مع الدرجة الكلية للأداة (0.513)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الأداة بثبات جيد، ومقبول لدى الباحثة، وهي بذلك تكون قد تقاربت جدا مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وإن اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف نماذج القياس، بذلك يمكن القول إن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحثة إلى أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق. ونلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.940)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.912) مع ارتفاع كليهما، مما يؤكد أيضاً مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل على أن الأداة تتصف بثبات قياسي عالٍ نسبياً بكلتا الطريقتين.

2. أداة التوجه نحو الحياة

2.1. مصادر إعداد الأداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث إطلعت الباحثة على مقياس صالح (2013) ويتكون من (30) فقرة طبقاً في البيئة الفلسطينية، وأحمد

(2011) يتكون من (19) فقرة طبقاً في البيئة العراقية، مقياس هادي (2008) المترجم من خلال كل من (الكناني - الجياوي) يتكون من (12) فقرة طبقاً في البيئة العراقية، وبعد الاطلاع عليها جميعاً لم تعتمد الباحثة أيّاً من المقاييس المذكورة، وذلك لاختلاف البيئة التي طبق فيها، وأيضاً لاختلاف العينة خاصة في مقياسي أحمد وهادي اللذين طبقا على طلبة الجامعة وكانت عبارات المقياسين موجهة للعينات حسب المرحلة العمرية، أما مقياس صالح فقد طبق على عينة من المعاقين حركياً ومتضررين العدوان الإسرائيلي، فكانت عباراته موجهة لهم حسب اعاقتهم، ولكن الباحثة استفادت من سياق العبارات بما يتناسب مع عينتها.

2.2. وصف الأداة:

تتكون الأداة في صورتها الأولية من (65) فقرة، وبعد إجراء الصدق البنائي تم حذف (10 فقرات) وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (55) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد للتوجه نحو الحياة وهي:

(أ) بعد الرضا ويقصد به (تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحيها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق وذاته وأسرته وسعيداً في عمله، متقبلاً لأصدقائه، راضياً عن إنجازاته الماضية، متفائلاً بما ينتظره من مستقبل، مسيطراً على بيئته، فهو صاحب القرار قادراً على تحقيق أهدافه) ويتكون من 11 عبارة) تأخذ الأرقام التالية: (1- 6- 11- 16- 21- 26- 31- 36- 40- 44- 48).

(ب) بعد الأمل ويقصد به " هو اتجاه انفعالي وخاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة ويتكون البعد من (16) عبارة) تأخذ الأرقام التالية (2- 7- 12- 17- 22- 27- 32- 37- 41- 45- 49- 51- 52- 53- 54- 55).

(ج) بعد التوافق النفسي يقصد به عملية ديناميكية (دينامية) مستمرة - يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة، حتى يصل للاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة - بحيث تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بلا تغيير ولا تعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتكون البعد من (11) عبارة) تأخذ الأرقام التالية (3- 8- 13- 18- 23- 28- 33- 38- 42- 46- 50).

(د) بعد السلامة البدنية ويقصد به (ما يملكه الأفراد من قدرات وخبرات للحفاظ على أجسامهم من الإصابة بأي مكروه بما قد يؤثر فيهم، ويتكون البعد من (10) عبارات) تأخذ الأرقام التالية (4- 9- 14- 19- 24- 29- 34- 39- 43- 47).

(هـ) بعد نجاح العلاقات الاجتماعية ويقصد به (كل ما يقوم به الفكر من سلوكيات تشعره بأنه ناهج في تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين) ويتكون البعد من (7 عبارات) تأخذ الأرقام (5-10 -15 -20 -25 -30 -35)، في حين كانت العبارات العكسية (3 -10 -26 -39 -42 -47).

2.3: الاستجابة على الأداة وتصحيحها

تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار أحد البدائل لكل فقرة (تتطبق دائماً، تتطبق كثيراً، تتطبق أحياناً، وتتطبق قليلاً، لا تتطبق) حيث تتوزع الدرجات (5 -4 -3 -2 -1) وذلك للعبارات الإيجابية والعبارات السالبة (1 -2 -3 -4 -5).

2.4 . الخصائص السيكومترية للأداة:

أولاً - صدق الأداة: وقد تم احتسابها بثلاث طرق (صدق المحكمين - الصدق البنائي - الصدق التمييزي):

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على (12) محكماً كما هو مبين في ملحق (3)، من العاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تمت صياغتها لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين عالية، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الأداة جيدة، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقد عدّلت الباحثة صياغة بعض الفقرات من حذف ما تم الاتفاق عليه من قبل المحكمين، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، ثم تم التأكد من سلامتها لغوياً، وقد كانت العبارات، وفق ما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4-9): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات مقياس التوجه نحو الحياة

| العبارات قبل التعديل | العبارات بعد التعديل |
|---|--|
| أشعر بالحيوية والنشاط. | تتقل إلى بعد السلامة البدنية |
| كثرة الهموم تجعلني عديم الرضا عن حياتي | تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي |
| أؤمن بالفكرة القائلة (بعد العسر يسرا) | أؤمن بقوله سبحانه وتعالى (إن مع العسر يسرا) |
| أشعر أنني منحوس مهما حاولت | أشعر أنني غير موفق مهما حاولت في هذه الحياة |
| حياتي ذات معنى تام وهدف واضح | حياتي ذات هدف واضح |
| لا أستطيع إنجاز ما ينبغي إنجازه والسبب التفكير الدائم بحياتي الصعبة | لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغط المتكررة |
| أحرص على حياتي فهي نعمة من الله | أحرص على سلامة جسدي من الإصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله |
| من السهل علي أن أسترخي | من السهل علي استخدام الاسترخاء كي يرتاح جسدي |
| أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب | أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما كان ذلك ضروريا |
| أحرص على الاستحمام بشكل أسبوعي | أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي |

ب- الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال معرفة مستوى ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة، ومن ثم مع أبعادها، وكذلك ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للأداة.

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة:

جدول (4-10): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة. (ن = 56)

| المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط |
|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|
| 1 | .273* | 2 | .555** | 3 | -.006 | 4 | .569** | 5 | .640** |
| 6 | .627** | 7 | .726** | 8 | .435** | 9 | .400** | 10 | .021 |
| 11 | .630** | 12 | .032 | 13 | .609** | 14 | .427** | 15 | .409** |
| 16 | .501** | 17 | .540** | 18 | .710** | 19 | .529** | 20 | .415** |
| 21 | .717** | 22 | .466** | 23 | .357** | 24 | .444** | 25 | .052 |
| 26 | .363** | 27 | .696** | 28 | .296* | 29 | .316* | 30 | .191 |
| 31 | .473** | 32 | .628** | 33 | .410** | 34 | .455** | 35 | .508** |
| 36 | -.084 | 37 | .642** | 38 | .685** | 39 | .003 | 40 | .460** |
| 41 | .597** | 42 | .438** | 43 | .240 | 44 | .481** | 45 | .613** |
| 46 | .758** | 47 | .633** | 48 | .659** | 49 | .274* | 50 | .491** |
| 51 | .519** | 52 | .722** | 53 | .379** | 54 | .747** | 55 | .424** |
| 56 | .385** | 57 | .292* | 58 | .233 | 59 | .174 | 60 | .307* |
| 61 | .406** | 62 | .610** | 63 | .441** | 64 | .632** | 65 | .427** |

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \geq 0.01)$ * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء المفردات التي تحمل الأرقام (3- 10- 12- 25- 30- 36- 39- 43- 58- 59) والتي لم يدل معامل ارتباطها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى الباحثة $(\alpha \geq 0.05)$ ، وعليه تم حذف هذه المفردات من الأداة لتصبح الأداة في صورتها المعدلة تتكون من (55 مفردة) بدل (65 مفردة)، ملحق رقم (4).

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للبعد:

جدول (4-11): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. (ن = 56)

| البعـد | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط |
|--------------------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|
| الرضا | 1 | .491** | 6 | .721** | 11 | .640** | 16 | .457** | 21 | .812** |
| | 26 | .443** | 31 | .509** | 36 | .703** | 40 | .699** | 44 | .584** |
| | 48 | .428** | | | | | | | | |
| الأمل | 2 | .634** | 7 | .689** | 12 | .556** | 17 | .461** | 22 | .767** |
| | 27 | .709** | 32 | .672** | 37 | .459** | 41 | .633** | 45 | .717** |
| | 49 | .514** | 51 | .498** | 52 | .701** | 53 | .478** | 54 | .688** |
| | 55 | .536** | | | | | | | | |
| التوافق النفسي | 3 | .451** | 8 | .616** | 13 | .697** | 18 | .398** | 23 | .401** |
| | 28 | .521** | 33 | .684** | 38 | .603** | 42 | .526** | 46 | .456** |
| | 50 | .502** | | | | | | | | |
| السلامة البدنية | 4 | .601** | 9 | .543** | 14 | .573** | 19 | .552** | 24 | .516** |
| | 29 | .390** | 34 | .501** | 39 | .582** | 43 | .394** | 47 | .728** |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | 5 | .789** | 10 | .589** | 15 | .664** | 20 | .537** | 25 | .441** |
| | 30 | .746** | 35 | .681** | | | | | | |

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \geq 0.01)$ * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع استجابات المبحوثين على مفردات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يؤكد عدم حذف أي مفردة، كما يؤكد اتساق جميع المفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة بعد من أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-12): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للأداة. (ن = 56)

| الأبعاد | الرضا | الأمل | التوافق النفسي | السلامة البدنية | نجاح العلاقات الاجتماعية |
|---------------------------------|--------|--------|----------------|-----------------|--------------------------|
| الأمل | .797** | 1 | | | |
| التوافق النفسي | .709** | .817** | 1 | | |
| السلامة البدنية | .695** | .754** | .760** | 1 | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | .649** | .582** | .717** | .682** | 1 |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | .891** | .932** | .902** | .871** | .781** |

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \geq 0.01)$ * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للأداة، المبينة في الجدول السابق، إلى أن جميع أبعاد الأداة مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.01)$ ، مما يؤكد عدم الحاجة إلى حذف أي بُعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالي أيضاً، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية ما بين $(-0.781 - 0.902)$ ، وهذا يؤكد أن الأبعاد تنتمي للأداة ككل، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بتكوين بنائي متنسق، ويفسر القيمة النفسية للدلالة على مؤشرات التوجه نحو الحياة التي تسعى الباحثة للاستدلال عنها، كما يدل على اتساق جميع البنود مع الدرجة الكلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والتي تمثل (27%) من العينة، ودرجات المجموعة الدنيا التي تمثل (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (4-13): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتني (U) (ن = 30)

| البعد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | قيمة الدلالة |
|---------------------------------|--------------------------|-------|-------------|-------------|--------|--------|--------------|
| الرضا | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.733 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| الأمل | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.674 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| التوافق النفسي | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.659 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| السلامة البدنية | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.731 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.653 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | منخفضو الدرجات على البعد | 15 | 8.00 | 120.00 | 0.00 | -4.667 | 0.01 |
| | مرتفعو الدرجات على البعد | 15 | 23.00 | 345.00 | | | |

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد مقياس التوجه نحو الحياة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.01)$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.01)$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين،

بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للأداة قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع مقياس التوجه نحو الحياة بالصدق التمييزي العالي.

ثانياً - اثبات الاستتبانة: وقد تم احتسابه بطريقتين (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ):
أ - الثبات عبر التجزئة النصفية

حيث تم تقسيم مقياس التوجه نحو الحياة إلى مجموعتين متجانستين، عبر استخدام اختبار (F) الإحصائي لبيان تجانس العينات، ثم استخدمت درجات الجزئين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار ($r = 1/2$)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله، بعد تصحيح طول الاختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين الغير متساويتين. وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة وفق ما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (4-14): يبين معاملات الارتباط

بين أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للأداة. (ن = 56)

| الأبعاد | معامل ارتباط نصفى الأداة | معامل جتمان لتصحيح طول الاختبار |
|---------------------------------|--------------------------|---------------------------------|
| الرضا | 0.714 | 0.809 |
| الأمل | 0.741 | 0.851 |
| التوافق النفسي | 0.585 | 0.722 |
| السلامة البدنية | 0.543 | 0.715 |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | 0.604 | 0.753 |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | 0.882 | 0.935 |

ومن الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التوجه نحو الحياة تراوحت ما بين (0.715-0.851)، بينما بلغ معامل ثبات استجابات العينة على الأداة ككل (0.935) وهي معاملات ثبات مرتفعة، ومقبولة للباحثة.

ب - الثبات عبر معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مفردات الأداة، لذا قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قام بحساب معامل ثبات ألفا لمقياس التوجه نحو الحياة ككل، وفق ما يوضحه جدول (15).

جدول (4-15): قيم معامل ألفا كرونباخ
لثبات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل. (ن = 56)

| الأبعاد | عدد المفردات | معامل ألفا كرونباخ | متوسط الارتباطات |
|---------------------------------|--------------|--------------------|------------------|
| الرضا | 11 | 0.811 | 0.589 |
| الأمل | 16 | 0.881 | 0.607 |
| التوافق النفسي | 11 | 0.743 | 0.532 |
| السلامة البدنية | 10 | 0.723 | 0.538 |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | 7 | 0,758 | 0.635 |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | 55 | 0.947 | 0.580 |

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.723 - 0.881)، والتي تظهر ثباتاً مرتفعاً إلى حد ما مقارنةً مع متوسط الارتباطات والذي يتراوح للأبعاد ما بين (0.532 - 0.635)، كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة (0.947) درجة عالية مقارنةً مع متوسط الارتباطات الموافق مع الدرجة الكلية للأداة (0.580)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الأداة بثبات جيد، ومقبول لدى الباحثة، وهي بذلك تكون قد تقاربت جداً مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وإن اختلفت نسبياً وبشكل طفيف لاختلاف عدد الفقرات، بذلك يمكن القول إن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحثة إلى أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق.

ونلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.947)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.935) مع ارتفاع كليهما نسبياً، مما يؤكد أيضاً مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل على أن الأداة تتصف بثبات قياسي عالٍ نسبياً بكلتا الطريقتين.

4-6 خامساً: خطوات الدراسة:

1. بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النفسي والأدبي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفاهيم الدراسة، تم تعريف مفاهيم الدراسة وخصائصها والمتغيرات المرتبطة بها.
2. تم جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة: (الكفاءة الاجتماعية، التوجه نحو الحياة).
3. تم البحث عن الدراسات ذات العلاقة وخاصة الدراسات السابقة الأجنبية من خلال التوجه إلى الجامعات الأخرى ومواقع الانترنت ذات الصلة.
4. عرض المقاييس على نخبة من السادة المحكمين.
5. تم القيام بزيارة وزارة الأشغال بالمنطقة الشمالية للتعرف إلى عدد المنازل المتضررة بشكل كلي في المناطق التي سوف يتم عمل عليها الدراسة ولحصر النسبة المئوية للعينة التي سوف يتم العمل عليها.
6. تم التنسيق مع مجموعة من مؤسسات المجتمع المحلي لتجميع الفئات عندها أو لتساعدنا في تحديد مواقع سكن الفئة المستهدفة لتطبيق الاستبانات عليها مثل جمعية هيئة المستقبل للتنمية في بيت لاهيا، جمعية الحياة والأمل في جباليا .
7. تم القيام بزيارة ميدانية للكرفانات في منطقة بيت حانون للتنسيق مع الفئة قبل التطبيق العملي على العينة الفعلية، لكي يتم تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية بشكل فعلي فيما بعد بحسب ما يتناسب مع مواعيدهم وأوقاتهم.
8. التطبيق على العينة الفعلية وذلك من خلال القيام بزيارات ميدانية منزلية في كل من منطقة بيت حانون وجباليا وبيت لاهيا.
9. القيام بجمع المعلومات وتحليلها وتفريغها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.
10. القيام باستخراج مؤشرات صدق وثبات أدوات جمع البيانات.
11. القيام بمعالجة البيانات عبر استخدام مجموعة الأساليب الإحصائية وفق حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS) التي اعمدت الباحثة فيه على استخدامها للتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث اعتمدت الباحثة مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$.
12. تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.
13. تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف إلى محتواها.
14. ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية ليتم الاستفادة منها على نطاق أوسع.

7-4 سادساً- الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

1. الانقطاع المستمر للكهرباء مما أعاق الباحثة في استخدام شبكة الانترنت بشكل جيد.
2. الوصول لأفراد العينة استغرق وقتاً طويلاً، بسبب عدم تواجد أفراد العينة المهتمة منازلهم في أماكن سكنهم، والتي تم الحصول عليها من المؤسسات التي تم التشبيك معها، وخاصة المستأجرين الذين يغيرون مكان السكن كل فترة وفترة.
3. استغرق وقت طويل في الوصول لأصحاب الكرفانات، بسبب بعد الكرفانات عن بعضها ولأن البعض نقل الكرفانات إلى مكان بيته المدمر.
4. وجود بعض من أفراد العينة الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة.
5. رفض بعض أفراد العينة تطبيق الاستبانات بسبب تدمرهم من الباحثين السابقين واعتقادهم أنه تم تجاهلهم وحرمانهم من تقديم الخدمات الأساسية.
6. العمل على تعبئة الاستبانات في الفترة المسائية بعد خروج الباحثة من عملها، مما جعلها تعود إلى منزلها في ساعات متأخرة من الليل.

8-4 سابعاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

1. المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة طبيعة العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة.
3. معادلة سبيرمان بروان وجتمان: لحساب ثبات أدوات الدراسة، والعبارات الغير متساوية.
4. معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة.
5. اختبار (ت) " t-test " لعينتين مستقلتين: لبيان الاختلاف بين استجابات أفراد العينة في متغيرات الدراسة الأساسية باختلاف خصائصهم الديموغرافية.
6. أسلوب تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis): وهو الذي يعتمد على بيان تأثير متغير مستقل واحد به أكثر من مستويين على متغير تابع متصل، حيث يفيد هذا الأسلوب في الإجابة عن الفروض المتعلقة بالفروق بين متغيرين لهما أكثر من مستويين.
7. اختبار شيفية: وذلك للكشف عن اتجاه الفروق لدى العينة إذا وجدت.
8. أسلوب مان ويتني.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

1-5 عرض النتائج ومناقشتها

2-5 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة

3-5 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

1-3-5 الفرض الأول

2-3-5 الفرض الثاني

3-3-5 الفرض الثالث

4-5 التعقيب على نتائج الدراسة

5-5 توصيات الدراسة

6-5 البحوث المقترحة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

1-5 أولاً - عرض النتائج ومناقشتها

عرضت الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة، وذلك بعد التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، كما تم تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها في ضوء ما ورد من التراث النفسي في الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة من خلال أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينها.

2-5 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

الذي ينص على : ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيوتهن كلياً ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية والدرجات الكلية للأبعاد المكونة للكفاءة الاجتماعية تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (5-1): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = 359)

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الفقرات | المتغير | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------------|-------------|----------------------------------|----------------|
| 12.01 | 81.64 | 22 | التواصل الاجتماعي | 74.21% |
| 5.96 | 36.33 | 10 | المبادأة والمبادرة الاجتماعية | 72.66% |
| 5.42 | 32.04 | 9 | توكيد الذات | 71.20% |
| 6.41 | 45.10 | 12 | اتخاذ القرار وحل المشكلات | 75.16% |
| 27.02 | 195.12 | 53 | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | 73.63% |

يشير الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية للكفاءة الاجتماعية جاءت بوزن (73.6%)، بينما ظهر ترتيب الأبعاد وفق النسب المئوية، في أن بعد اتخاذ القرار وحل المشكلة بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (75.2%)، وجاء توكيد الذات في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (71.2%).

ولتحديد ما اذا كانت هذه المتوسطات لها دلالة إحصائية في تباينها مع المتوسط الفرضي، وذلك للحكم على أن العينة المستهدفة بالدراسة تتمتع بالكفاءة الاجتماعية من عدمها، تم مقارنة المتوسط

الحسابي بالمتوسط الفرضي عبر استخدام اختبار (ت) لمجموعة مستقلة، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-2): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للمقياس (ن = 359)

| الدالة | درجات الحرية | قيمة اختبار (ت) | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي الفعلي | البعد |
|--------|--------------|-----------------|----------------|-------------------|------------------------|----------------------------------|
| 0.01 | 358 | 24.675 | 66 | 12.01 | 81.64 | التواصل الاجتماعي |
| 0.01 | 358 | 20.099 | 30 | 5.96 | 36.33 | المبادأة والمبادرة الاجتماعية |
| 0.01 | 358 | 17.619 | 27 | 5.42 | 32.04 | توكيد الذات |
| 0.01 | 358 | 26.899 | 36 | 6.41 | 45.10 | اتخاذ القرار وحل المشكلات |
| 0.01 | 358 | 25.325 | 159 | 27.02 | 195.12 | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |

يشير الجدول السابق إلى أن جميع قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) جميعاً، مما يدل على وجود فروق إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية والأبعاد، مما يدل على أن السيدات المهمة بيوتهن من أفراد العينة يتمتعن بالكفاءة الاجتماعية بمستوى مرتفع على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للأداة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة السابقة بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة تنظم حياته وتمدها بالترابط والاندماج والعطاء والائتلاف الموثوق به لإعادة التأكيد على الأهمية الاجتماعية والتوجه الاجتماعي، وبالتالي تؤدي إلى تنمية القدرات الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين واكتساب أساليب سلوكية واجتماعية تمكنهم من تعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة، لتعود عليهم بالصحة النفسية العالية وبرضا عن ذواتهم ومجتمعهم، فالسيدات اللواتي هدمت منازلهن يسعين دائماً إلى إقامة علاقات مع جميع فئات المجتمع لأن الدين يحثهن على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالتفاعل الاجتماعي المتمثل باللين في التعامل والاحترام وحسن الظن وعدم السخرية، لكي يحصلوا على النجاح في كل شيء في

الحياة اليومية والعملية والدراسية والاجتماعية، وهذا لأنهن يكنّ أكثر قدرة على الاشتراك في التفاعلات مع أقرانهن ومجتمعهن.

وأيضاً تتمتع تلك السيدات بكفاءة اجتماعية مرتفعة تعود إلى طبيعة حياة المرأة الفلسطينية التي تتعرض بشكل دائم للعدوان والحروب المتكررة، ولكن هذا العدوان لم يمنع من أن تكون السيدات ذات كفاءة اجتماعية بما يتلاءم مع واقع الحياة المرير الذي تعيشه تلك النساء، وما يتناسب مع حاجات هؤلاء السيدات اللواتي يحتجن للكفاءة التي تعد مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي، ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية لديه قدرة في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية (حسن، 2003م، ص212)، وتؤكد الباحثة أن السيدات اللواتي هدمت منازلهن لديهن قدرات ومهارات حسب درجات الأبعاد، حيث أن السيدات أظهرن أنهن يمتلكن قوة في الأبعاد وهي كالتالي بالترتيب:

- بعد اتخاذ القرارات وحل المشكلات والذي حصل على المرتبة الأولى وكانت نسبته (75.16%) وهي مرتفعة، وهذا يعود إلى درجة الوعي بالواقع الذي تمر به هؤلاء السيدات المهدمة منازلهن، ما يمتلكنه من أساليب بارعة ومبتكرة في التغلب على ظروف الحياة الصعبة ومواجهة الآخرين وتحريكهم وإقامة العلاقات الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم (بهادر، 1992م، ص48) و(جولمان، 2000م، ص166). وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن النساء اللواتي هدمت منازلهن يعشن واقعاً مغايراً لواقع نساء العالم اللواتي يتمتعن بالأمن والأمان، وقد لا يمتلكن القدرة على حل المشكلات التي تعترض حياتهن اليومية ولا يستطعن إدارة الصراعات التي يتعرضن لها.

- بعد التواصل الاجتماعي والذي احتل المرتبة الثانية بنسبة (74.21%) حيث إنه سلوك اجتماعي مركب من عدة قدرات ومهارات وهي النجاح الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتعاطف الاجتماعي والمسايرة الاجتماعية وتوصيل المعلومات للآخرين، بالطريقة اللفظية وغير اللفظية، والتي تمتاز بالذكاء الاجتماعي في استخدام طرائق التواصل الاجتماعي الهادف الذي يقود الفرد للشعور بالراحة النفسية عن تواصله مع الآخرين ويدركن من خلال هذا دورهن الاجتماعي وسلوكهن في ضوء معايير المجتمع (زهران، 1984م، ص203)، لذا فالسيدات المهدمة منازلهن مستوى تواصلهن مرتفع لما يمتلكنه من مهارات تواصل لفظي وغير لفظي فاعل للوصول إلى الأهداف التي تنمي من علاقاتهن الاجتماعية اليومية مع الأقران، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة أبو سلامة (2013).

- بعد المبادأة والمبادأة الاجتماعية والذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة (72.66%) حيث إنه يعبر عن مدى قدرة السيدات المهذمة منازلهن على الإسراع، فالمبادأة والمبادأة الاجتماعية خلال المواقف الاجتماعية التي يمررن بها مع الآخرين بما يناسب مع واقع حياتهم المعيشي والبيئة التي يعيشن بها، وهذا يعتمد على درجة التواصل الاجتماعي الفعال والتعاطف الاجتماعي مع الآخرين في البيئة التي يعيشنها، وأيضا لأن الدين الإسلامي يحث على المبادأة في عمل الأعمال المطلوبة وعدم التواكل على الآخرين سواء في طلب العمل أم زيارة المريض أم السؤال عن الجار، ويظهر ذلك واضح في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة الآية: 105).

- بعد تأكيد الذات وقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (71.20%) حيث إنه نمط سلوكي تعليمي يتطور تدريجيا مع تقدم العمر كنتيجة للتفاعل مع استجابات المحيطين بالفرد (Kelley, 1979, p. 38)، لأنه سمه لا تظهر فجأة، فالنساء المهذمة منازلهن يمتلكن توكيدا لذواتهن بما يتمتعن به من قدرات تمنى مشاعرهن بما يتناسب مع واقع البيئة التي يعيشن بها بعد هدم منازلهن، ولكن لأن هؤلاء النساء يعطين أهمية أكبر لمن يحيطون بهن من أبنائهن وأزواجهن، وأيضا تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى انشغال النساء بأمور الحياة الأخرى.

كما يتضح في الجدول السابق أن مستوى الكفاءة الاجتماعية عند أفراد العينة ككل كان (73.63%) وهي نسبة مرتفعة، وهو مستوى جيد في حدود علم الباحثة ولا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هدمت منازلهن.

3-5 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

الذي ينص على: "ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى السيدات المهتمّة بيوتهن كليا؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجات الكلية للأبعاد المكونة للتوجه نحو الحياة تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (3-5): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على (ن = 359)

| المتغير | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---------------------------------|-------------|-----------------|-------------------|----------------|
| الرضا | 11 | 35.62 | 6.84 | 64.76% |
| الأمل | 16 | 55.80 | 9.84 | 69.75% |
| التوافق النفسي | 11 | 40.19 | 5.92 | 73.07% |
| السلامة البدنية | 10 | 36.32 | 5.85 | 72.64% |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | 7 | 26.31 | 4.348 | 75.17% |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | 55 | 194.26 | 27.95 | 70.64% |

يشير الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية لمتوسط استجابات العينة على مقياس التوجه نحو الحياة جاء بوزن (70.6%)، بينما ظهر ترتيب الأبعاد وفق النسب المئوية، في أن بُعد نجاح العلاقات الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.2%)، وجاء الرضا عن الحياة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.7%).

ولتحديد إذا ما كانت هذه المتوسطات تتمتع بدلالة إحصائية في تباينها مع المتوسط الفرضي، وذلك لتحديد اتجاه العينة المستهدفة بالدراسة نحو الحياة، تم مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي عبر استخدام اختبار (ت) لمجموعة مستقلة، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-4): قيم اختبار (ت) للفروق بين

المتوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس (ن = 359)

| البعد | المتوسط الحسابي الفعلي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة اختبار (ت) | درجات الحرية | الدلالة |
|---------------------------------|------------------------|-------------------|----------------|-----------------|--------------|---------|
| الرضا | 35.62 | 6.84 | 33 | 7.261 | 358 | 0.01 |
| الأمل | 55.80 | 9.84 | 48 | 15.033 | 358 | 0.01 |
| التوافق النفسي | 40.19 | 5.92 | 33 | 22.981 | 358 | 0.01 |
| السلامة البدنية | 36.32 | 5.85 | 30 | 20.456 | 358 | 0.01 |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | 26.31 | 4.348 | 21 | 23.171 | 358 | 0.01 |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | 194.26 | 27.95 | 165 | 19.832 | 358 | 0.01 |

يشير الجدول السابق إلى أن جميع قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ جميعاً، مما يدل على وجود فروق إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية والأبعاد، بمعنى أن السيدات المهمة بيوتهن من أفراد العينة لديهن توجه مرتفع نحو الحياة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن السيدات يتمتعن بمستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة، وتعزو الباحثة هذا إلى ما يمتلكه هؤلاء السيدات من نظرة إيجابية للحياة التي يعشنها برغم من الظروف التي مررن بها من فقدان المنازل وتأخير الإعمار لمنازلهن والبقاء في سكن بالإيجار أو في الكرفانات، إلا أن النساء لديهن إيمان قوي بالقضاء والقدر والسعي للتمتع بالحياة كما امرهن الدين الحنيف في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص: 77). لأن التوجه نحو الحياة يعد دافعاً بيولوجياً يحافظ على بقاء الإنسان، ويمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات (Tiger, 1979, p. 57- 34)، وأيضاً من منطلق أنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد - غير محدودة بشروط

معينة - يمكنه من توقع البشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم، كما وضحه (علي، 2010م، ص 685).

وتؤكد الباحثة على أن النساء اللواتي هدمت منازلهن يظهر لديهن قوة في أبعاد التوجه نحو الحياة على النحو التالي بالترتيب:

- بعد النجاح فالعلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بنسبة (75.17 %) وتعزو الباحثة هذا إلى الواقع الاجتماعي الذي تعيشه النساء المهذمة منازلهم هو الواقع ونفسه والأحداث ذاتها بالرغم من تغير المكان إلا أن هؤلاء النساء يتمتعن بتواصل وتعاون وتعاطف وتكافل اجتماعي فيما بينهن كل حسب البيئة، ولأن العلاقات الاجتماعية الجيدة تدفع الأفراد إلى الشعور بالإنجاز والنجاح الفعال في تكوين علاقات خالية من المعوقات للتواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، وأن المتفائلين يشعرون بالثقة والجرأة وتأكيد الذات والتفكير البناء والمنتج، ويركزن على الجانب المشرق من الأمور في تقييمهن لموقف معين يفكرن بالنجاح والفوز، ويقيمن أنفسهن على أنهم أناس خيرون محبوبون منتجون كفؤون ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص، ويركزن على الجانب المفيد في أنفسهن وفي الآخرين وفي العالم وعلى الكيفية التي تعمل بها الأشياء ويعملنها، اتجاههن في الحياة هو (أنا أستطيع، أنا سوف) يؤمنن أن كل عمل سيقوم به سيكون له مردود جيد عليهن، أما بالنسبة للأشخاص العاديين فهم يفكرون بشكل متشائم من حين لآخر ويخبرون مستويات مختلفة من التفكير التشاؤمي (Glickman, 2002, p. 7-15).

- بعد التوافق النفسي الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة (73.7%) وتعزو الباحثة هذا إلى ما تمتلكه هؤلاء النسوة من قوة إيمان بالله سبحانه وتعالى وزيادة ثقتهن بالنفس، وإن ما حدث لهن متعلق بالقضاء والقدر، وأن المزاج الذي يميل نحو التفاؤل لدى الفرد مفيد للصحة النفسية والسيولوجية فقد أظهرت دراسة اسبين وآخرون (1992) أن الأشخاص المتفائلين يتوافقون بشكل أفضل مع التغيرات الحاصلة في ظروف حياتهم أكثر من الأشخاص المتشائمين (Aspin, wall and, Taylo, 1992, p. 989 - 1003).

- بعد السلامة البدنية والذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة (72.64%) وتعزو الباحثة هذا لما تمتلكه هؤلاء النساء من قوة إيمانية تدفعهن إلى الاهتمام بما هو أمانة من الله سبحانه وتعالى وهو أجسادهن، ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195) وأيضا قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء الآية:70)، ولأن بقاء الجسد بعافيته وخلوه من الأمراض يساعدهن على الاستمرار في التوجه الإيجابي نحو الحياة بتقاؤل وسعادة. فقد أثبتت دراسة شانك وآخرون (2009) أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد تؤثر على طبيعة التوجه نحو الحياة، وأن للتقاؤل تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية والجسمية للفرد، وأن له دوراً في التأثير بعملية التكيف، وتوصل شانك إلى أن المتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة حول حل المشكلات التي تواجههم، وهذا التأثير يتأثر بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء أكانت شرقية أم غربية. (Chang, et al, 2009, p. 494).

- بعد الأمل والذي احتل المرتبة الرابعة بنسبة (69.75%) تعزو الباحثة هذا إلى أن الأمل ذو طابع انفعالي يتأثر بما تمر به السيدات من ظروف اجتماعية ونفسية صعبة بعد هدم المنزل، ولأن الأمل اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة (- 826 820 p, 2002, et al, snyder)، وأيضا لما للخبرات التي تعيشها النساء من تأثير سلبي على أهدافهن بسبب هدم منازلهن وغموض العيش باستقرار والأمن والأمان، وبسبب إهمال المسؤولين حاجاتهم الأساسية كقضية الإعمار وتأخير حصولهم على الإيجار للدفع للمستأجرين، وهذا الذي يجعلهن يشعرن بالعجز وفقدان الأمل بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.

- بعد الرضا والذي احتل المرتبة الخامسة بنسبة (64.76%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة الطبيعية والمتوقعة، لان السيدات غير راضيات عن الوضع الذي يعشنه وأسلوب الحياة الذي يفتقر إلى توفير الاحتياجات الأساسية وهو المسكن الآمن، ولأن الرضا هو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، حيث يمثل مفهوم الرضا عديداً من المقاييس النوعية للرضا، فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن العمل، وعن الزواج، وعن الصحة ومقاييس الرضا مختلفة. (The WHOQOL Group, 1998, p.) (1569 – 1585).

كما يتضح من الجدول السابق أن مستوى التوجه نحو الحياة عند أفراد العينة ككل كان (70.64%) وهي نسبة مرتفعة، وهو مستوى جيد في حدود علم الباحثة ولا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت منازلهن.

5-3-1 الفرض الأول:

الذي ينص على: توجد علاقة دالة احصائيا عن مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى السيدات المهتمات بيوتهن من افراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس التوجه نحو الحياة، حيث كانت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-5): قيم معامل ارتباط بيرسون

لدرجات أفراد العينة على مقياسي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (ن = 359)

| معامل الارتباط | | | | | الابعاد |
|--------------------|---------------------------|-------------|-------------------------------|-------------------|--------------------------|
| الكفاءة الاجتماعية | اتخاذ القرار وحل المشكلات | توكيد الذات | المبادأة والمبادرة الاجتماعية | التواصل الاجتماعي | |
| .472** | .401** | .483** | .458** | .403** | الرضا |
| .491** | .427** | .466** | .471** | .434** | الأمل |
| .565** | .497** | .495** | .507** | .531** | التوافق النفسي |
| .521** | .462** | .450** | .442** | .503** | السلامة البدنية |
| .536** | .459** | .410** | .503** | .526** | نجاح العلاقات الاجتماعية |
| .601** | .522** | .545** | .556** | .551** | التوجه نحو الحياة |

** تشير الى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير الى مستوى دلالة عند 0.05

يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الارتباط ايجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، كما يشير الجدول إلى ارتباط جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاد التوجه نحو الحياة، مما يدل على أنه كلما ارتفعت لدى الفرد الكفاءة الاجتماعية فيصاحبها ارتفاع بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.

وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسات كل من دراسة Magelinskaite, Kepalaite (2014)، دراسة الشوري (2013)، دراسة أبو سلامة (2013)، دراسة الصالح (2013)، دراسة علي (2012)، دراسة أحمد (2011)، ودراسة القانون (2011)، دراسة كواسة

والسيد (2011)، دراسة الكريم والدوري (2009)، دراسة أبو مرق (2008)، دراسة المغاري (2004).

وجاءت مختلفة مع دراسات كل من دراسة، Folostina, (2015) Malik, Khan Shujja, (2015) García, Chaves دراسة - دراسة Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، دراسة Tatiana Sakharova (2014) Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، دراسة الخالدي وزيدان (2014)، دراسة خير الله (2010)، دراسة الداد (2008)، دراسة الغريب (2005).

وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية وتفسرها بأن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة ذات علاقة إيجابية ارتباطية، بمعنى أنه كلما زادت الكفاءة زاد التوجه نحو الحياة، تعزو الباحثة هذا إلى أنه كلما كانت هنالك حاجة عالية لدى النساء المهدمة منازلهم في مهارات التواصل الاجتماعي الإيجابي ساعد هذا على أن تصبح هؤلاء النساء لديهن نجاح اجتماعي في علاقاتهن، وهذا النجاح في العلاقة أدى إلى زيادة توافقهن النفسي الداخلي الذاتي ومع الآخرين، وبالتالي يظهر تنظيم للمشاعر ويزيد من الشعور بالرضا عن الذات وعن الآخرين، وكذلك يصبح لدى هؤلاء السيدات أمل في الحياة التي يعشنها وأصبحن يقبلن على هذه الحياة بإيجابية وتفاؤل وسعادة، وهذا ما أكدته كل من (المغازي، 2004: 479 - 48) و(أبو سعيد وعربيات، 2009: 287 - 300) و(الشوري، 2013).

وأيضاً السيدات اللواتي يتمتعن بالتوافق النفسي يكون لديهن قدرات ومهارات المبادرة والمبادأة للمبادرة للقيام بالمهام والمسؤوليات الاجتماعية المطلوبة منهن، وهذا يساعد على توكيد الذات واتخاذ القرارات وحل المشكلات التي يعترضن لها في حياتهن، وأيضاً حل المشكلات، وهذا كله يعزز من كفاءة النساء ويساعد على التوجه الإيجابي نحو الحياة برضا وحب وسعادة وطمأنينة، وهذا ما أكد عليه (مرشد، 2003: 86).

وكما يتضح أن الشخص الذي يحافظ على سلامة بدنه الجسدية، تكون كفاءته عالية وتوجهه نحو الحياة إيجابي ومرتفع، وأيضاً الشخص السليم جسدياً يكون تواصله الاجتماعي أكثر إيجابية وكذلك علاقاته الاجتماعية أكثر نجاحاً وحيات ذات معنى إيجابي وبالتالي فإن نظرتة للحياة تكون أكثر واقعية.

ويتضح أيضاً أن السيدات اللواتي يتمتعن بكفاءة عالية وتوجه عالٍ، وهذا ينتج من فهمهن لمعنى الحياة بشكل واضح كما وضحه (فرانكل) في أن الأفراد الذين لديهم (القدرة على الوعي بالذات،

الحرية المسؤولية، الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى، الدافعية) وكل هذه المفاهيم توصلهن إلى البحث عن المعنى لحياتهن، حيث يعد الكفاح من أجل الإحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ وما الذي يعطي للحياة معناها؟ إذا كان الفرد لا يدري من هو، وماذا يريد لنفسه؟ وماذا هو فاعل؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى، وهذا يولد القلق الطبيعي لديه، وهذا القلق شرط لحياة الفرد ولكي تكون ذات معنى، وينشأ القلق حينما يكافح الفرد من أجل البقاء، ليؤكد على وجوده في الحياة (أبو أسعد والعريبات، 2009م، ص325-332).

كما يتضح أن النساء في المجتمع الفلسطيني وإن كثرت معاناتهن فهن يجعلن من حياتهن ذات كفاءة وتوجه إيجابي، وهذا ما أكد (1998 Sahakian) على أن قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان بقوله " إن المعنى موجود دائماً وفي كل مكان - حتى في المعاناة والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى، فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئاً لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا نحتلمه والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئاً يمكن احتمالها وحسب، ولكن تصبح شيئاً مثيراً لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معنى للحياة فلن يكون هناك شيئاً في الحياة لا يمكن التغلب عليه، ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (عامر، 2002م، ص37).

وكما يتضح أيضاً بأن الكفاءة الاجتماعية هي مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الفرد إلى إشباعها وامتلاكها، لكي يصل إلى درجة من الكفاءة المرتفعة والمناسبة للواقعة وحياته، وهذا ما أكد عليه (جلاس) في تركيزه على الحاجات الخمسة وهي " الحاجة إلى الحب، البقاء، الانتماء، الحرية، المرح " وهذه الاحتياجات تقود لمساعدة المسترشدين في تحسن علاقاتهم الحالية الخارجية ولكي نحسب سلوكياتنا لإرضاء الآخرين، لهذا يكون المسترشد ناجحاً فإنه سوف يبدأ باختيار سلوكيات بشكل أكثر فاعلية وأكثر كفوفاً وأكثر ثقة في تعاملاته. حيث أن جلاس جمع الحاجتين (الحاجة إلى الانتماء والحب) في حاجة واحدة وهي الهوية الاجتماعية. (أبو سعيد وعريبات، 2009م، ص287-300).

وكما يتضح مما سبق بان التوجه نحو الحياة مرتفع لدي السيدات، وهذا عائد إلى نظرة هؤلاء السيدات للحياة بتفاؤل، وهذا يتحقق من خلال إشباع الحاجات كما وضحه (ماسلو) في هرم الحاجات، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن والعيش في بيئة آمنة مطمئنة، والحاجة للحب

والانتماء ومنح الحب للفرد يجعله يتجه نحو الحياة بحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين والحاجة للانتماء وهي تقوم على الأخذ والعطاء، والحاجة إلى التقدير من خلال احترام الذات وشعور الفرد بكفاية الشخصية والذي يدفع الفرد إلى الإقبال على الحياة بنشاط ورضا، والحاجة إلى تحقيق الذات وإن شعر الفرد بقيمة ذاته أقبل وتوجه على الحياة بثقة، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات كلها سواء بشكل نسبي أم كلي، هنا يظهر الفرد قدراته للتوجه نحو الحياة بالشكل الإيجابي ويتمكن من حل ما يعترض طريقه من مشكلات بكل سهولة، لأنه حقق حاجاته. (أحمد، 2003، ص 387 - 388).

5-3-2 الفرض الثاني:

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهتمات ببيتوهن من أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الحالة الاجتماعية - عدد أفراد الأسرة - مكان السكن - العمر - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي).

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهتمات ببيتوهن من أفراد العينة تعزى للحالة الاجتماعية (أنسة - متزوجة - مطلقة - أرملة).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر الحالة الاجتماعية (أنسة - متزوجة - مطلقة - أرملة)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-6): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة
في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية

| قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة | | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتغير |
|-----------------------------------|-------|-------------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------------------|
| غير دالة | .757 | 109.394 | 3 | 328.182 | بين المجموعات | التواصل الاجتماعي |
| | | 144.592 | 355 | 51330.180 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 51658.362 | المجموع | |
| غير دالة | 2.266 | 79.867 | 3 | 239.600 | بين المجموعات | المبادأة والمبادرة الاجتماعية |
| | | 35.251 | 355 | 12513.955 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12753.554 | المجموع | |
| غير دالة | 2.069 | 60.333 | 3 | 180.998 | بين المجموعات | توكيد الذات |
| | | 29.167 | 355 | 10354.289 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 10535.287 | المجموع | |
| غير دالة | 1.825 | 74.605 | 3 | 223.815 | بين المجموعات | اتخاذ القرار وحل المشكلات |
| | | 40.882 | 355 | 14512.948 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 14736.763 | المجموع | |
| غير دالة | 1.690 | 1227.769 | 3 | 3683.307 | بين المجموعات | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |
| | | 726.414 | 355 | 257876.799 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 261560.106 | المجموع | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهتمات ببيوتهن تبعاً لحالتهم الاجتماعية: (أنسة - متزوجة - مطلقة - أرملة)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهتمات ببيوتهن لم تتأثر بالحالة الاجتماعية لهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع السيدات يعانين من المعاناة ذاتها بعد فقدان المنزل، ولأنه يتم تنشئة الفتيات منذ الصغر على أن يكنّ اجتماعيات في تعاملهن مع الآخرين لكثير من الأسباب سواء أكانت دينية أم عادات وتقاليد أم ثقافية، وأيضاً لأن المرأة منذ تنشئتها تربت على أن تكون اجتماعية في تواصلها وتفاعلها ومشاركتها مع الآخرين في كل حالاتها الاجتماعية، وهذا وما أكده (أبو معلا، 2006م، ص18) و(بهادر، 1992م، ص48) من خلال تطرقهم لأهمية الكفاءة الاجتماعية منذ الطفولة للشيوخة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة - من ثلاثة إلى 8 - أكثر من 8).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر عدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة - من ثلاثة إلى 8 - أكثر من 8)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-7): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لعدد أفراد الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|----------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 5.578 | 2 | 2.789 | .019 |
| | داخل المجموعات | 51652.784 | 356 | 145.092 | |
| | المجموع | 51658.362 | 358 | | |
| المبادأة والمبادأة الاجتماعية | بين المجموعات | 3.063 | 2 | 1.532 | .043 |
| | داخل المجموعات | 12750.491 | 356 | 35.816 | |
| | المجموع | 12753.554 | 358 | | |
| توكيد الذات | بين المجموعات | 7.210 | 2 | 3.605 | .122 |
| | داخل المجموعات | 10528.077 | 356 | 29.573 | |
| | المجموع | 10535.287 | 358 | | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | بين المجموعات | 1.716 | 2 | .858 | .021 |
| | داخل المجموعات | 14735.047 | 356 | 41.391 | |
| | المجموع | 14736.763 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | بين المجموعات | 10.404 | 2 | 5.202 | .007 |
| | داخل المجموعات | 261549.702 | 356 | 734.690 | |
| | المجموع | 261560.106 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن تبعاً لعدد أفراد أسرهن (أقل من ثلاثة - من ثلاثة إلى 8 - أكثر من 8)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن لم تتأثر بعدد أفراد أسرهن، وتعزو

الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرد يولد اجتماعيا لا يعيش بمعزل عن الآخرين، ومما جعل طبيعة ما تمتلكه هذه الأسر من الأفكار والمهارات والثقافة تساعدن على أن تكون كفاءتهم الاجتماعية بشكل متوفر بغض النظر عن عدد الأفراد، وتؤكد الباحثة على أن الكفاءة يجب أن يكتسبها كل فرد في المجتمع من بداية مراحل تكوينه سواء أكان فرداً أم جماعة وسواء أكان يعيش في أسرة كبيرة أم أسرة صغيرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى لمكان السكن (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر مكان السكن (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-8): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

| قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة | | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتغير |
|--------------------------------|-------|----------------|--------------|----------------|----------------|----------------------------------|
| 0.01 | 6.506 | 897.396 | 3 | 2692.189 | بين المجموعات | التواصل الاجتماعي |
| | | 137.933 | 355 | 48966.174 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 51658.362 | المجموع | |
| 0.01 | 6.063 | 207.185 | 3 | 621.554 | بين المجموعات | المبادأة والمبادرة الاجتماعية |
| | | 34.175 | 355 | 12132.001 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12753.554 | المجموع | |
| 0.01 | 8.343 | 231.295 | 3 | 693.886 | بين المجموعات | توكيد الذات |
| | | 27.722 | 355 | 9841.401 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 10535.287 | المجموع | |
| 0.01 | 4.855 | 193.614 | 3 | 580.843 | بين المجموعات | اتخاذ القرار وحل المشكلات |
| | | 39.876 | 355 | 14155.920 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 14736.763 | المجموع | |
| 0.01 | 7.696 | 5324.242 | 3 | 15972.725 | بين المجموعات | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |
| | | 691.795 | 355 | 245587.381 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 261560.106 | المجموع | |

يتضح من الجدول السابق أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية (التواصل الاجتماعي- المبادأة والمبادرة الاجتماعية- تأكيد الذات- اتخاذ القرار وحل المشكلات) والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في كفاءة السيدات المهذمة بيوتهن الاجتماعية تبعاً لمكان سكنهن (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية). ولتحديد اتجاه الفروق في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | بيان مكان السكن | المتغير |
|-------------------|-----------------|-------|-----------------|----------------------------------|
| 26.43275 | 200.8974 | 195 | بيت حانون | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |
| 24.90450 | 188.0896 | 67 | جباليا | |
| 24.47848 | 190.6316 | 76 | بيت لاهيا | |
| 34.76082 | 180.2857 | 21 | القرية البدوية | |

جدول (5-10): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

| القرية البدوية | بيت لاهيا | جباليا | مكان السكن | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |
|----------------|-----------|--------|------------|----------------------------------|
| 0.01 | 0.05 | 0.01 | بيت حانون | الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية |
| غير دالة | غير دالة | - | جباليا | |
| غير دالة | - | - | بيت لاهيا | |

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن جباليا في الكفاءة الاجتماعية لصالح السيدات التي تسكن في بيت حانون، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن بيت لاهيا لصالح سيدات بيت حانون، وأيضاً فروق بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن القرية

البدوية لصالح سيدات بيت حانون، مما يدل على أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات التي تسكن بيت حانون أكبر منه لدى السيدات التي تسكن جباليا وبيت لاهيا والقرية البدوية، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي تتمتع به النساء في منطقة بيت حانون، حيث أن هذه المنطقة تتميز بالتماسك بالعادات والتقاليد والأعراف الإسلامية والذي يدعم عملية التربية والتنشئة للفتيات وهذا يعزز من قوة التكيف والتوافق والانسجام والترابط الاجتماعي فيما بينهم في كل الأوقات وخاصة وقت الأزمات والعدوان، وأيضا تمتاز المنطقة بأن أهلها كلهم يعرفون بعضهم البعض وتربطهم علاقات اجتماعية قوية مثل علاقات الترابط العائلي المتمسك بالإنتماج الزواجي، وتؤكد الباحثة أن تكرار تعرض المنطقة للعدوان ولقرب المنطقة من الحدود اكسب هؤلاء النسوة خبرات حياتية وثقافية تجعل منهن ذوات كفاءة اجتماعية عالية تساعدن على اتخاذ القرار وحل المشكلات والتواصل والتفاعل والمبادأة والمبادرة وتوكيد ذواتهن بشكل أفضل ليتناسب مع واقع حياتهن اليومية، بخلاف المناطق الأخرى مع أنها تعد نفس البيئات ولكن هذا الشيء نسبي يزيد وينقص وقد يعود الاختلافات في أساليب التواصل الاجتماعي واختلاف في المفاهيم لدى هؤلاء النساء، وأيضا بالنسبة إلى المناطق الأخرى لم يكون هنالك هدم كبير للمنازل مثل مدينة بيت حانون .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للعمر (25 فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر العمر (25 فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-11): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة
في أدائهن على الكفاءة الاجتماعية تبعاً للعمر

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|----------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 10.180 | 3 | 3.393 | .023 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 51648.182 | 355 | 145.488 | |
| | المجموع | 51658.362 | 358 | | |
| المبادأة والمبادرة الاجتماعية | بين المجموعات | 191.731 | 3 | 63.910 | 1.806 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 12561.823 | 355 | 35.385 | |
| | المجموع | 12753.554 | 358 | | |
| توكيد الذات | بين المجموعات | 72.291 | 3 | 24.097 | .818 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 10462.996 | 355 | 29.473 | |
| | المجموع | 10535.287 | 358 | | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | بين المجموعات | 37.606 | 3 | 12.535 | .303 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 14699.158 | 355 | 41.406 | |
| | المجموع | 14736.763 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | بين المجموعات | 598.616 | 3 | 199.539 | .271 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 260961.490 | 355 | 735.103 | |
| | المجموع | 261560.106 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيوتهن تبعاً لأعمار العينة (فما دون 25 سنة - من 25 إلى أقل من 35 - من 35 إلى 50 - أكثر من 50)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيوتهن لم يتأثر بأعمارهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مراحل العمر الأولى يتم فيها اكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية، وتتأثر هذه المراحل بهذه الخبرات والمهارات، ولكن في مرحلة الشباب يكون الأفراد قد رسخت لديهم المهارات الاجتماعية وأصبحت خبراتهم قوية وكفاءتهم تمتاز بالثبات النسبي، وقلت نسبه الوقوع بالأخطاء الاجتماعية.

وأيضا يفترض أن يكون الإنسان أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في العديد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما يطلق عليه بمستوى النضج الاجتماعي

أو " الكفاءة الاجتماعية " التي تمثل مستوى النضج والتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل فيها الفرد مع الأفراد الآخرين سواء أكانوا كباراً أم أقراناً من فئات عمره (المغازي، 2004م، ص470).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهّمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي- اعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى التعليمي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-12): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|----------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 430.936 | 4 | 107.734 | .744 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 51227.426 | 354 | 144.710 | |
| | المجموع | 51658.362 | 358 | | |
| المبادأة والمبادرة الاجتماعية | بين المجموعات | 297.862 | 4 | 74.465 | 2.116 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 12455.692 | 354 | 35.186 | |
| | المجموع | 12753.554 | 358 | | |
| توكيد الذات | بين المجموعات | 246.738 | 4 | 61.685 | 2.122 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 10288.548 | 354 | 29.064 | |
| | المجموع | 10535.287 | 358 | | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | بين المجموعات | 114.014 | 4 | 28.503 | .690 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 14622.749 | 354 | 41.307 | |
| | المجموع | 14736.763 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | بين المجموعات | 3814.569 | 4 | 953.642 | 1.310 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 257745.537 | 354 | 728.095 | |
| | المجموع | 261560.106 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين،

ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذّمة بيوتهن تبعاً للمستوى التعليمي: (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي - دراسات عليا)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذّمة بيوتهن لم تتأثر بمستوى تعليمهن، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما تمتلكه هؤلاء السيدات من خبرات حياتيه اجتماعية لعبت دوراً في تكون الكفاءة الاجتماعية لديهن جميعاً، ولأن السيدات يكتسبن من بعضهن الخبرات نتيجة التواصل والتفاعل الإيجابي مع بعضهن البعض بغض النظر عن المستوى التعليمي، والمجتمع يدفع النساء إلى أن يكون لهن كفاءة اجتماعية مناسبة للبيئة التي تعيش فيها النساء، وأيضاً المستوى التعليمي لا يمنع من أن تكون السيدة ذات كفاءة اجتماعية مع محيطها الاجتماعي، لأن السيدات يتمتعن بإحدى مكونات الذكاء الوجداني وهي الكفاءة، حيث يشير إلى أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية والتي تعنى بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر (جولمان، 2000م، ص 43).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمستوى الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-13): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|----------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 183.347 | 2 | 91.673 | .634 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 51475.015 | 356 | 144.593 | |
| | المجموع | 51658.362 | 358 | | |
| المبادأة والمبادأة الاجتماعية | بين المجموعات | 19.976 | 2 | 9.988 | .279 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 12733.578 | 356 | 35.768 | |
| | المجموع | 12753.554 | 358 | | |
| توكيد الذات | بين المجموعات | 35.521 | 2 | 17.760 | .602 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 10499.766 | 356 | 29.494 | |
| | المجموع | 10535.287 | 358 | | |
| اتخاذ القرار وحل المشكلات | بين المجموعات | 17.641 | 2 | 8.821 | .213 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 14719.122 | 356 | 41.346 | |
| | المجموع | 14736.763 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية | بين المجموعات | 650.429 | 2 | 325.215 | .444 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 260909.676 | 356 | 732.892 | |
| | المجموع | 261560.106 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيتوهن تبعاً للمستوى الاقتصادي: (منخفض - متوسط - مرتفع)، مما يشير إلى

أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهذّمة بيوتهن لم تتأثر بمستواهن الاقتصادي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعتمد على الجانب المعنوي أكثر من المادي من خلال التواصل العاطفي الوجداني، والذي يمتاز بالذكاء الاجتماعي في عملية التعبير، وأن معظم السيدات المهذّمة منازلهن كل منهن تستطيع أن تتكيف وواقعها الاقتصادي من خلال التعبير عن مشاعرهن مع الآخرين بأساليب مختلفة ومتنوعة لفظية غير لفظية، وهذا راجع إلى السمات التي يتميز بها المجتمع الفلسطيني الذي عندما يتعرض للأزمات يجدون من يساندتهم ماديا ومعنويا، وأيضا لأن المساعدات العينية التي قدمتها المؤسسات ساعدت في عدم ظهور التأثير على المستوى الاقتصادي بشكل كبير لدى النساء المهذّمة منازلهن.

3-3-3 الفرض الثالث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التوجه نحو الحياة لدى السيدات المهدهمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الحالة الاجتماعية- عدد أفراد الأسرة- مكان السكن- العمر- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي).

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في توجه السيدات المهدهمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للحالة الاجتماعية: (أنسة- متزوجة- مطلقة- أرملة).
للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر الحالة الاجتماعية (أنسة- متزوجة- مطلقة- أرملة)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-14): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أداهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|---------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| الرضا | بين المجموعات | 456.806 | 3 | 152.269 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 16329.428 | 355 | 45.998 | |
| | المجموع | 16786.234 | 358 | | |
| الأمل | بين المجموعات | 1154.569 | 3 | 384.856 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 33515.169 | 355 | 94.409 | |
| | المجموع | 34669.738 | 358 | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 232.393 | 3 | 77.464 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 12355.345 | 355 | 34.804 | |
| | المجموع | 12587.738 | 358 | | |
| السلامة البدنية | بين المجموعات | 290.096 | 3 | 96.699 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 11990.422 | 355 | 33.776 | |
| | المجموع | 12280.518 | 358 | | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | بين المجموعات | 186.256 | 3 | 62.085 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 6575.175 | 355 | 18.522 | |
| | المجموع | 6761.432 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بين المجموعات | 9636.703 | 3 | 3212.23 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 270172.684 | 355 | 761.050 | |
| | المجموع | 279809.387 | 358 | | |

يتضح من الجدول السابق أن: قيم إختبار (ف) لبعد الأمل وبعد التوافق النفسي من ابعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في بعدي الأمل والتوافق النفسي تُعزى للحالة الاجتماعية: (أنسة - متزوجة - مطلقة- أرملة)، في حين أشارت النتائج في الجدول إلى وجود فروق تُعزى للحالة الاجتماعية في مستوى التوجه نحو الحياة.

قيم إختبار (ف) لتوجه السيدات المهدمة بيوتهن نحو الحياة كدرجة كلية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في التوجه نحو الحياة تعزى لنوع الحالة الاجتماعية (أنسة - متزوجة - مطلقة- أرملة).

ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-15): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | بيان الحالة الاجتماعية | المتغير |
|-------------------|-----------------|-------|------------------------|---------------------------------|
| 26.351 | 203.39 | 68 | أنسة | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
| 28.038 | 191.93 | 277 | متزوجة | |
| 22.193 | 207.37 | 8 | مطلقة | |
| 25.404 | 180.83 | 6 | أرملة | |

كما تم استخدام إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية، والتي كانت نتائجها كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-16): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق

بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

| أرملة | مطلقة | متزوجة | أنسة | الحالة الاجتماعية | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
|----------|----------|--------|------|-------------------|---------------------------------|
| غير دالة | غير دالة | 0.025 | - | أنسة | |
| غير دالة | غير دالة | - | - | متزوجة | |
| غير دالة | - | - | - | مطلقة | |
| - | - | - | - | أرملة | |

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات المتزوجات والآنسات في توجههن نحو الحياة لصالح الآنسات منهن، مما يدل على أن التوجه الايجابي لدى الآنسات نحو الحياة أكبر منه لدى المتزوجات، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون الآنسات تتعرض لعبء الحياة أقل من المتزوجات والتي تتحمل مسؤولية نفسها وأولادها، وخصوصاً عندما نتحدث عن المسكن الذي يؤوي أفراد الأسرة، وأيضا الآنسات يتمتعن بالحرية الشخصية أكثر سواء في التنقل والتحرك أو التوجه للجامعات أو العمل، ولهن أدوار بارزة كثيراً في المجتمع، فهن نشطات في المجتمع، وهناك من تكون مدرسة في مدرسة أو روضة أو تعمل في صرح أكاديمي آخر أو صرح خاص حسب ميولهن ورغباتهن في الحياة، وبالتالي يتلقين دعماً كبيراً من الأهل سواء كان الأب أم الاخ أم العم أم الاقارب.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهتمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة - من ثلاثة إلى 8 - أكثر من 8).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر عدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة - من ثلاثة إلى 8 - أكثر من 8)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-17): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|---------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| الرضا | بين المجموعات | 117.013 | 2 | 58.506 | 1.250 |
| | داخل المجموعات | 16669.221 | 356 | 46.824 | |
| | المجموع | 16786.234 | 358 | | |
| الأمل | بين المجموعات | 54.114 | 2 | 27.057 | 0.278 |
| | داخل المجموعات | 34615.624 | 356 | 97.235 | |
| | المجموع | 34669.738 | 358 | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 28.022 | 2 | 14.011 | 0.397 |
| | داخل المجموعات | 12559.716 | 356 | 35.280 | |
| | المجموع | 12587.738 | 358 | | |
| السلامة البدنية | بين المجموعات | 10.741 | 2 | 5.371 | 0.156 |
| | داخل المجموعات | 12269.777 | 356 | 34.466 | |
| | المجموع | 12280.518 | 358 | | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | بين المجموعات | 13.166 | 2 | 6.583 | 0.347 |
| | داخل المجموعات | 6748.266 | 356 | 18.956 | |
| | المجموع | 6761.432 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بين المجموعات | 678.489 | 2 | 339.244 | 0.433 |
| | داخل المجموعات | 279130.898 | 356 | 784.076 | |
| | المجموع | 279809.387 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم اختبار (ف) لأبعاد التوجه نحو الحياة، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين،

مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في اتجاه السيدات المهذمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الأسرة.

مما يشير إلى أن توجه السيدات نحو الحياة لم يتأثر بعدد أفراد الأسرة، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى درجة ما تمتلكه هؤلاء السيدات المهذمة منازلهن من إيمان وقيم دينية مكتسبة بينهن وبين ذويهن لكي يدعم إقبالهن على الحياة سواء أكان عدد أفراد هؤلاء الأسر أقل من ثلاثة أم أكثر من ثمانية، ولأن التوجه نحو الحياة يتبع من الفرد ذاته فهو دافع بيولوجي يسعى من خلاله الفرد إلى العيش بهذه الحياة بسعادة ورضا وحب وأمل للوصول إلى مستقبل مشرق مليء بالخير والتفاؤل.

وأيضاً لأن التوجه نحو الحياة لدى الأفراد سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد - غير محدودة بشروط معينة - يمكنه من توقع البشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم (علي، 2010م، ص 685).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى لمكان السكن (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر مكان السكن (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-18): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

| قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة | | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتغير |
|--------------------------------|-------|----------------|--------------|----------------|----------------|---------------------------------|
| 0.01 | 4.321 | 197.11 | 3 | 591.351 | بين المجموعات | الرضا |
| | | 45.619 | 355 | 16194.883 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 16786.234 | المجموع | |
| 0.01 | 4.182 | 394.48 | 3 | 1183.446 | بين المجموعات | الأمل |
| | | 94.328 | 355 | 33486.292 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 34669.738 | المجموع | |
| 0.05 | 3.413 | 117.62 | 3 | 352.888 | بين المجموعات | التوافق النفسي |
| | | 34.464 | 355 | 12234.850 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12587.738 | المجموع | |
| 0.05 | 3.483 | 117.04 | 3 | 351.128 | بين المجموعات | السلامة البدنية |
| | | 33.604 | 355 | 11929.390 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12280.518 | المجموع | |
| غير دالة | .413 | 7.836 | 3 | 23.508 | بين المجموعات | نجاح العلاقات الاجتماعية |
| | | 18.980 | 355 | 6737.924 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 6761.432 | المجموع | |
| 0.01 | 4.270 | 3248.62 | 3 | 9745.864 | بين المجموعات | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
| | | 760.742 | 355 | 270063.52 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 279809.38 | المجموع | |

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية كأحد أبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على

تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في نجاح العلاقات الاجتماعية لدى السيدات المهذمة بيوتهن تبعاً لمكان سكنهم: (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الظروف الصعبة التي تعرضت لها هؤلاء السيدات، مما جعل السيدات المهذمة منازلهن ينشغلن بتوفير حاجاتهن الأساسية الأولية وتوفير متطلبات أسرهن التي تهمهن أكثر من الآخرين، وأيضاً تغير مكان السكن الأصلي سواء أكان بالإيجار أم الكرفانات مما أدى إلى اختلاف طبيعة البيئة التي كن يعشن بها، وهذا أثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية الناجحة.

قيم إختبار (ف) لأبعاد (الرضا- الأمل - التوافق النفسي- السلامة البدنية) والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهذمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لمكان سكنهم (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

| المتغير | بيان مكان السكن | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بيت حانون | 195 | 197.03 | 26.51 |
| | جباليا | 67 | 195.47 | 29.45 |
| | بيت لاهيا | 76 | 191.30 | 29.80 |
| | القرية البدوية | 21 | 175.38 | 22.12 |

جدول (5-20): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | مكان السكن | جباليا | بيت لاهيا | القرية البدوية |
|---------------------------------|----------------|----------|-----------|----------------|
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بيت حانون | غير دالة | غير دالة | 0.01 |
| | جباليا | - | غير دالة | 0.05 |
| | بيت لاهيا | - | - | غير دالة |
| | القرية البدوية | - | - | - |

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات التي تسكن القرية البدوية والسيدات التي تسكن جبالياً في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات التي تسكن في جبالياً، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن القرية البدوية والسيدات التي تسكن بيت حانون لصالح سيدات بيت حانون، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت لاهيا والسيدات التي تسكن جبالياً في التوجه الإيجابي نحو الحياة لصالح السيدات السيدات التي تسكن جبالياً، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت لاهيا والسيدات التي تسكن بيت حانون لصالح السيدات التي تسكن بيت حانون، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات التي تسكن جبالياً وبيت حانون أكبر منه لدى السيدات التي تسكن القرية البدوية، وتعزو الباحثة ذلك لمتعة هؤلاء السيدات بدرجة عالية من الفهم لواقع الحياة وفهم معني الحياة واسلوب الحياة نتيجة الخبرات التي تتعرض لها النساء في تلك المناطق والذي يدفع النساء في تلك المناطق إلى الإقبال على الحياة بحب وخير ورضا وأمل ومواجهة مشاعر النقص والعجز والتوجه للكفاح من أجل التميز والكمال وهذا ما أكده أدلر في نظرية علم النفس الفردي (الزبادي والخطيب، 2001 م، ص 67) .

وأيضاً لإيمانهم بأن الدنيا دار زوال ودار البقاء هي دار الآخرة، ولأن فقدان المنزل شيء هين عن فقدان فرد من أفراد الأسرة أو كل أفراد الأسرة ﴿ وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص: 77)، وأيضاً تكرار هدم المنازل في تلك المناطق لعب دوراً في نظرة السيدات للحياة بإيجابية أكثر من المناطق الأخرى، وأيضاً يعود هذا لأن هذه المناطق الأكثر انفتاحاً على البيئات الأخرى من حيث الثقافات والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ التي تمتاز بالتسامح والحب والخير، وهاتان المنطقتان فيهما عدد كبير من السيدات المتعلمات واللواتي ينقلن الخبرات إلى بعضهن البعض في جميع المناطق السكنية سواء من خلال عقد الندوات الدينية والاجتماعية لنشر الثقافة للنساء في تلك المناطق، وهذا ما دفع سكان تلك المناطق ليكون توجههم أعلى من غيرهم في المناطق الأخرى .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهذمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للعمر (من 25 فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر العمر (25 فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-21): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|---------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| الرضا | بين المجموعات | 518.783 | 3 | 172.92 | 0.05 3.774 |
| | داخل المجموعات | 16267.451 | 355 | 45.824 | |
| | المجموع | 16786.234 | 358 | | |
| الأمل | بين المجموعات | 847.867 | 3 | 282.62 | 0.05 2.966 |
| | داخل المجموعات | 33821.871 | 355 | 95.273 | |
| | المجموع | 34669.738 | 358 | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 227.107 | 3 | 75.702 | غير دالة 2.174 |
| | داخل المجموعات | 12360.631 | 355 | 34.819 | |
| | المجموع | 12587.738 | 358 | | |
| السلامة البدنية | بين المجموعات | 100.634 | 3 | 33.545 | غير دالة .978 |
| | داخل المجموعات | 12179.884 | 355 | 34.310 | |
| | المجموع | 12280.518 | 358 | | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | بين المجموعات | 105.028 | 3 | 35.009 | غير دالة 1.867 |
| | داخل المجموعات | 6656.404 | 355 | 18.750 | |
| | المجموع | 6761.432 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بين المجموعات | 7075.931 | 3 | 2358.64 | 0.05 3.070 |
| | داخل المجموعات | 272733.45 | 355 | 768.26 | |
| | المجموع | 279809.38 | 358 | | |

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية والتوافق النفسي كأبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية

($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في نجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية لدى السيدات المهذّمة بيوتهن تبعاً لأعمارهن (من 25 سنة فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الواقع النفسي الصعب الذي مرت به هؤلاء النساء خلال فترة العدوان بداية بالتهجير القصري في فترة العدوان، وكذلك عند العودة إلى منطقة السكن، وعدم وجود منازل لهن تؤويهن ووجود كرفانات بدل من المنزل، وكذلك بيوت بالايجار، وبعدهن عن الأقارب والجيران الذين كانوا يتواصلون معهم، والمرأة بطبيعتها تتأثر بما يحيط بها بشكل واضح مما يعرضها لان تكون منفعة، فالتعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل سلبي على الأداء العقلي والاجتماعي والنفسي، وهذا ما أكدته دراسة (أبودقة والسحار، 2015م، ص107).

قيم إختبار (ف) لأبعاد (الرضا- الأمل) والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في توجه السيدات المهذّمة بيوتهن نحو الحياة، تبعاً لأعمارهن (من 25 فما دون - من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار LSD لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (5-22): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | بيان الحالة الاجتماعية | المتغير |
|-------------------|-----------------|-------|------------------------|---------------------------------|
| 25.12 | 200.47 | 118 | من 18-25 | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
| 28.49 | 191.21 | 117 | 35-25 | |
| 30.25 | 192.36 | 80 | 50-35 | |
| 27.42 | 189.15 | 44 | 50 فأكثر | |

جدول (5-23): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | الحالة الاجتماعية | من - 25 فما دون | 35-25 | 50-35 | 50 فأكثر |
|---------------------------------|-------------------|-----------------|-------|----------|----------|
| | من 25 فما دون | - | 0.05 | 0.05 | 0.05 |
| | 35-25 | - | - | غير دالة | غير دالة |
| | 50-35 | - | - | - | غير دالة |
| | 50 فأكثر | - | - | - | - |

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 25 فما دون والسيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 25-35 سنة التوجه نحو الحياة لصالح السيدات التي تتراوح أعمارهن ما دون 25 سنة، وكذلك فروق بين السيدات التي تتراوح أعمارهن ما دون 25 سنة والسيدات التي تتراوح أعمارهن عن 50 عام لصالح السيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 25-35 سنة، وكذلك فروق بين السيدات التي تتراوح أعمارهن ما دون 25 سنة والسيدات التي تزيد أعمارهن عن 50 عام لصالح السيدات التي تتراوح أعمارهن بين 25-35 سنة، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات التي تتراوح أعمارهن ما دون 25 سنة أكبر من السيدات الأكثر من 25 سنة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السيدات في هذه المرحلة من العمر الأكثر نشاطاً لأنها نهاية مرحلة المراهقة وهي بداية مرحلة الشباب والرشد والتي تمتاز بالنضج الذهني والانفعالي والاجتماعي، وهذا ما أكد عليه ديننا الحنيف في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (الروم: 54)، وتمتاز بالانفتاح على العالم الخارجي خاصة في هذه الفترة حيث يكون توجه النساء والفتيات إلى الجامعات أو فترة تكوين علاقات زواجه أو فترة تكوين علاقات اجتماعية الأكثر استقراراً مع نفس الجنس أو حتى الجنس الآخر وأيضاً هذه الفترة هي فترة صناعة الحلم والمستقبل المشرق من خلال المقدره على اتخاذ القرار في الأمور المهمة في حياة الأفراد.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي: (ابتدائي - إحصائي - ثانوي - جامعي - دراسات عليا).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى التعليمي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-24): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أداثهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

| قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة | | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتغير |
|--------------------------------|-------|----------------|--------------|----------------|----------------|---------------------------------|
| 0.01 | 3.700 | 168.39 | 4 | 673.597 | بين المجموعات | الرضا |
| | | 45.516 | 354 | 16112.637 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 16786.234 | المجموع | |
| 0.05 | 2.619 | 249.16 | 4 | 996.658 | بين المجموعات | الأمل |
| | | 95.122 | 354 | 33673.080 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 34669.738 | المجموع | |
| 0.05 | 2.398 | 83.004 | 4 | 332.018 | بين المجموعات | التوافق النفسي |
| | | 34.621 | 354 | 12255.720 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12587.738 | المجموع | |
| غير دالة | 1.706 | 58.054 | 4 | 232.216 | بين المجموعات | السلامة البدنية |
| | | 34.035 | 354 | 12048.302 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 12280.518 | المجموع | |
| غير دالة | 1.340 | 25.218 | 4 | 100.874 | بين المجموعات | نجاح العلاقات الاجتماعية |
| | | 18.815 | 354 | 6660.558 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 6761.432 | المجموع | |
| 0.05 | 2.765 | 2119.21 | 4 | 8476.876 | بين المجموعات | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
| | | 766.476 | 354 | 271332.51 | داخل المجموعات | |
| | | | 358 | 279809.38 | المجموع | |

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية كأبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في نجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية لدى السيدات المهتمات بيوتهن تبعاً لمستوى تعليمهم (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، وتعزو الباحثة ذلك لأن هذين البعدين لا

يتأثرن بالعملية التعليمية ومراحلها، فهما موجودات منذ بداية عملية التنشئة الأسرية ومرحلة الطفولة المبكرة، فالفرد يولد اجتماعياً بطبعة ويكتسب خلال عملية التنشئة كل ما يعزز نجاح علاقاته الاجتماعية من خلال التواصل والاتصال والحوار الناجح والفعال، وأيضاً يكتسب قيماً للاهتمام والحفاظ على سلامته البدنية من القيم الدينية أولاً ومن ثم التربية الأسرية لاحقاً، ويظهر هذا من خلال تحقيق الموازنة الكاملة بين ضرورات الحياة الإنسانية كما ذكر ﷺ (أن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا، وافطروا، وقوموا، وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم، وأفطر، وأكل اللحم، والدسم وأتي النساء، ومن رغب عن سنتي، فليس مني) (عبد العزيز، 1983م، ص 89-105).

قيم اختبار (ف) لأبعاد (الرضا- الأمل - التوافق النفسي) والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهذمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لمستوى تعليمهم (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار LSD لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-25): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

| المتغير | بيان الحالة التعليمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------------|-----------------------|-------|-----------------|-------------------|
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | ابتدائي | 49 | 185.6122 | 27.13455 |
| | إعدادي | 75 | 189.3600 | 27.32717 |
| | ثانوي | 177 | 197.7401 | 29.17464 |
| | جامعي | 56 | 196.8393 | 23.70023 |
| | دراسات عليا | 2 | 210.0000 | 5.65685 |

جدول (5-26): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

| دراسات عليا | جامعي | ثانوي | اعدادي | | الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة |
|-------------|----------|-------|----------|---------|---------------------------------|
| غير دالة | 0.05 | 0.01 | غير دالة | ابتدائي | |
| غير دالة | غير دالة | 0.05 | - | إعدادي | |
| غير دالة | غير دالة | - | - | ثانوي | |
| غير دالة | - | - | - | جامعي | |

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات ذات التعليم الابتدائي والسيدات ذات التعليم الثانوي في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات ذات التعليم الثانوي، وكذلك فروق بين السيدات ذات التعليم الابتدائي والسيدات ذات التعليم الجامعي لصالح السيدات ذات التعليم الجامعي، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات ذات التعليم الثانوي والجامعي أكبر من السيدات ذات التعليم الابتدائي، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما تمتلكه هؤلاء السيدات من خبرات عملية وعلمية من واقع الحياة ساعد على أن يكنّ متوجهات أكثر نحو الحياة من السيدات الأخريات ذوات التعليم الأقل، وهذا التوجه في هذه المستويات امتاز بالنضج، حيث إن الأفراد في هذه المستويات يتعاملون مع بعضهم بعضاً بنضج ذهني ناتج عن التعامل مع العديد من الشخصيات سواء أكانوا من نفس المستوى التعليمي نفسه أو من مستويات أعلى، حيث إن الأفراد يكون لديهم قدرات ومهارات للتوجه والتعامل مع الآخرين برضا وسعادة وبما يتناسب مع قدراتهم العقلية والاجتماعية والنفسية.

كما يوضح الجدولان أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين السيدات ذات التعليم الإعدادي والسيدات ذات التعليم الثانوي في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات ذات التعليم الثانوي، مما يبين أن السيدات ذات التعليم الثانوي لديهن توجه إيجابي أكبر من السيدات ذات التعليم الإعدادي وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ما اكتسبته هؤلاء السيدات من خبرات مهارات علمية وثقافية وحياتية ساعدت في تطور ما يمتلكه من خبرات مع كل مستوى تعليمي مرت به هؤلاء النساء ولأن العملية التعليمية عملية متتابعة متسلسلة مترابطة من حيث المراحل عندما تنتهي مرحلة تليها الأخرى بشكل مطور وتراكمي .

وأيضاً التعليم الجامعي يدفع النساء إلى اكتساب خبرات متنوعة وواسعة سواء أكانت تلك الخبرات المكتسبة مهارتية نظرية أم عملية تأخذها النساء من بعضهن البعض خلال التعامل المباشر وأيضاً

مما يتعلمه من المحاضرات التي تمتاز بتدعيم الجانب الأكاديمي وبالتالي يدعم الجانب الخبرات الحياتية مما يدفع النساء إلى فهم الحياة بشكل أوسع وأعمق وبالتالي يصبح توجه النساء نحو الحياة بشكل أكثر ايجابية .

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في توجه السيدات المهمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للمستوى الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-27): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة

في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى الاقتصادي

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة |
|---------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------------------------|
| الرضا | بين المجموعات | 136.689 | 2 | 68.344 | 1.461 |
| | داخل المجموعات | 16649.545 | 356 | 46.768 | |
| | المجموع | 16786.234 | 358 | | |
| الأمل | بين المجموعات | 137.337 | 2 | 68.669 | .708 |
| | داخل المجموعات | 34532.401 | 356 | 97.001 | |
| | المجموع | 34669.738 | 358 | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 77.033 | 2 | 38.516 | 1.096 |
| | داخل المجموعات | 12510.706 | 356 | 35.142 | |
| | المجموع | 12587.738 | 358 | | |
| السلامة البدنية | بين المجموعات | 34.323 | 2 | 17.162 | .499 |
| | داخل المجموعات | 12246.195 | 356 | 34.399 | |
| | المجموع | 12280.518 | 358 | | |
| نجاح العلاقات الاجتماعية | بين المجموعات | 5.394 | 2 | 2.697 | .142 |
| | داخل المجموعات | 6756.037 | 356 | 18.978 | |
| | المجموع | 6761.432 | 358 | | |
| الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة | بين المجموعات | 980.435 | 2 | 490.218 | .626 |
| | داخل المجموعات | 278828.952 | 356 | 783.227 | |
| | المجموع | 279809.387 | 358 | | |

يشير الجدول السابق إلى أن قيم اختبار (ف) لأبعاد التوجه نحو الحياة، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يدل على تجانس المجموعتين، بمعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في اتجاه السيدات المهمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً للحالة الاقتصادية (منخفض - متوسط - مرتفع).

مما يشير إلى أن توجه السيدات نحو الحياة لم يتأثر بالوضع الاقتصادي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ما تمتلكه هؤلاء النساء من معتقدات دينية وإيمانية وعادات وتقاليد تجعل من الوضع الاقتصادي، وإن كان صعباً لا يؤثر في إقبالهن على الحياة، وهذا ظاهر واضح في قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: 22)، وأيضاً لأن في ديننا أسس تهتم وتدفع الأفراد إلى تقديم العون والمساعدة بكل أشكالها سواء أكانت العينية أم المتمثلة بالزكاة أم الصدقات والمعنوية مثل الثناء والتعاطف الوجداني، وقد ساعد ما قدمته المؤسسات لهؤلاء النساء من قضاء حاجاتهن الأولية والأساسية في جعل المستوى الاقتصادي لم يتأثر في كل حالته سواء بالمنخفض أم المتوسط أم المرتفع، وأيضاً لأن المسؤول في مجتمعاتنا بالدرجة الأولى عن توفير كل المستلزمات الاقتصادية هو الرجل، وبالتالي فإن النساء دورهن دور ثانوي في هذا الجانب وهي مساعده للرجال.

4-5 التعقيب على نتائج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم البحث عن الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقامت الباحثة باستخدام استبانات الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة للنساء المهمة منازلهم.

وقد اتضح في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- 1- بلغ الوزن النسبي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهمة بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2014 م في شمال قطاع غزة (73.63%).
- 2- بلغ الوزن النسبي لمستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء المهمة بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة (70.64%).

- 3- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.
- 4- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
- 5- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.
- 6- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية تعزى إلى متغير مكان السكن: (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية) لصالح سكان بيت حانون.
- 7- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير العمر.
- 8- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- 9- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.
- 10- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية: (أنسة - متزوجة - أرملة - مطلقة) لصالح الأنسات.
- 11- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.
- 12- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير مكان السكن: (بيت حانون - جباليا - بيت لاهيا - القرية البدوية) لصالح سكان بيت حانون وجباليا.
- 13- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة بيوتهن تعزى إلى متغير العمر: (فما دون 25 - من 25 إلى أقل 35 - من 35 إلى 50 - أكثر من 50) لصالح اللواتي أعمارهن (فما دون 25) سنة.

14- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة ببيوتهن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي - دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي الثانوي والجامعي.

15- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهتمّة ببيوتهن تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

5-5 توصيات الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التي من شأنها أن تقيد القائمين على رعاية المجتمع بشكل عام، ومن هذه التوصيات:

يجب على العاملين والمتخصصين في مجال الصحة النفسية، من أطباء نفسيين، وأخصائيين نفسيين واجتماعيين، ومرشدين نفسيين وتربويين، العمل ضمن استراتيجيات الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية أن يجتهدوا في بناء برامج عديدة ومتنوعة لمواجهة الظروف الصعبة التي يواجهها أبناء شعبنا في ظل الحروب المتتالية عليه ومن توصيات الدراسة:

1 - الاهتمام بالنمو الاجتماعي والنفسي لدى هؤلاء السيدات المهتمّة ببيوتهن واللواتي لازلن يعشن في الكرفانات خاصة.

2- تخصيص برامج إرشادية للنساء المهتمّة ببيوتهن تعزز من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهن.

3- ضرورة تحديد احتياجات النساء الأساسية في كل دولة حسب إمكانياتها سواء أكان صحية أم تعليمية أم ثقافية أم تدريبية أم دينية.

4- اختيار أخصائيين اجتماعيين ونفسيين مدربين مهنيًا على ممارسة العمل مع هؤلاء النساء.

5- ضرورة عقد ورش نفسية تربوية تمتاز بالإرشاد الديني، تعزز من بعد الشعور بالأمل والرضا لدى هؤلاء السيدات المهتمّة منازلهن.

6- ضرورة أن يتحمل المسؤولين عن لجنة اعمار المنازل المهتمّة في الجهات الحكومية، وأيضا وكالة الغوث مسؤوليتهم في إيجاد حلول سريعة لتخليص هؤلاء النساء من صعوبات العيش، والتي تهدد حياتهن الاجتماعية والنفسية والانفعالية والعقلية من خلال الإسراع في بناء منازلهم.

7- ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية والسكنية لمن فقدوا منازلهم وهجروا منها.

8 - ضرورة العمل على تحقيق أكبر قدر من الأمن والأمان للسكان الذين تدمرت منازلهم في أماكن تواجدهم الجديدة وتوفير أكبر قدر من الحماية والرعاية الصحية لهم.

6-5 البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة مماثلة مع تغير العينة (الرجال- المراهقون- الاطفال) لمعرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهم.
- إجراء دراسة مماثلة على جميع محافظات القطاع لمعرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى فعالية الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة في الشفاء من الأمراض وخاصة الأمراض المزمنة.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير التوجه نحو الحياة على الناحية النفسية لمرضي السرطان والفشل الكلوي والفشل الكبدي وغيرها.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة على ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء دراسة حول الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المهتمّة منازلهم.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• أولاً - المصادر:

- القرآن الكريم.

• ثانياً _ المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار، وآخرون. (1993م). *العلاج السلوكي ونماذج من حالات. سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.*

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2002م). *طرق ومناهج البحث العلمي التربوية البدنية والرياضة. عمان: الدار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.*

أبو دقة، سناء والسحار، ختام. (12-13 مايو 2015م). *الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية والتداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة، المؤتمر التربوي الخامس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.*

أبوجادو، صالح محمد علي. (2000م). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط2، عمان: دار الميسرة.*

أبو سخيلة، عفيفة أحمد. (2011م). *الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المدمرة منازلهم بمحافظة شمال غزة. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، 13 (1). 689 - 720.*

أبو سريع، أسامة، وآخرون. (2006م). *أثر المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم بالقاهرة الكبرى وقائع مؤتمر علم النفس وجودة الحياة. جامعة سلطان قابوس، عمان: 17 - 19 ديسمبر.*

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2010م). *الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق، 26 (3). 695 - 735.*

أبو سلامة، ماجد محمد خليل. (2014م). *فعالية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والالتزان الانفعالي لدى طلاب الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، مصر: جامعة القاهرة.*

أبو مرق، جمال. (2008م). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الحياة نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومية من منظور جامعة الخليل، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 18 (1) . 114 - 150.

أبو معلا، طالب صالح. (2005م). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين: جامعة الأزهر.

أبو هاشم، السيد محمد وحسن، فاطمة حلمي. (2004م). سيكولوجيا المهارات، ط1، القاهرة: زهراء الشروق للطباعة.

أحمد، سهير. (2003م). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد، عائشة. (2013م). معاناة المرأة الفلسطينية بين العدوان الحربي الاسرائيلي والحماية الدولية، تقرير من قبل الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ديوان المظالم، فصيلة حقوق الإنسان الفلسطينية، (47) . 4 - 37.

إسماعيل، أحمد محمد حسين. (2011 م). الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعليه برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، عمان: الجامعة الأردنية.

الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود. (2004م). مقدمة في تصميم البحث التربوي. ط3، فلسطين: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

الأنصاري، بدر محمد. (2002م). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة حوليات، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية، 23 (192) . 251 - 289.

باترسون. (1990م). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

بخش، أميرة طه. (2001م). فعالية برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1 (19). 217 - 241.

- بدر، إسماعيل. (1990م). دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، مصر: جامعة الزقازيق.
- بهادر، سعدية محمد علي. (1992م). علم نفس النمو، الكويت: دار العرب العالمية.
- الترتوري، محمد عوض. (2007م). الكفاءة الاجتماعية، مجلة ديوان العرب، مجلة نفسية، القاهرة، (1) . 1 - 64.
- جابر، جابر. (1986م). نظريات الشخصية البناء، الديناميات النمو وطرق البحث التقييم، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جابر وعبد الحميد والكفافي، علاء الدين. (1993م). معجم علم النفس والطب النفسي، مجلد 6، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجبالي، حسني. (2003م). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- جبريل، عماد محمد. (2007م). جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بالأصحاء، رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس، مصر: جامعة المنوفية.
- جودة، أمال وأبو جراد، حمدي. (2011م). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس، (24) . 129 - 162.
- جولمان، دانييل. (2000م). الذكاء العاطفي، (ترجمة ليلى الجبالي). سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، أكتوبر، ع(262).
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1990م). اختبار الكفاءة الاجتماعية، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003م). الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، القاهرة: جامعة طنطا، (110) . 126 - 155.
- حسن، سناء. (2012م). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، دراسة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة الأزهر.

- حسن، طه. (1991م). *مدى فاعلية التدريب في تحسن تصور الذات لدى المراهقين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، مصر: جامعة الزقازيق.
- الحفيني، عبد المنعم. (1995م). *موسوعة مدارس علم النفس*، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الخالدي، أمل وزيدان، فاطمة. (2014م). *التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل العاملات وغير العاملات*، مجلة الأستاذ بـغداد، 2(209) . 85 – 108.
- الخطيب، إبراهيم وآخرون. (2003م). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد وعبد الله، معتز سيد. (1997م). *المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية*، مجلة *حوليات*، كلية الآداب، الكويت: جامعة الكويت.
- خليل، محمد محمد بيومي. (1990م). *الاتجاه نحو الحياة وعلاقته بالصحة النفسية والسلوك التوافق لدى بعض الشباب المسنين*، مجلة *التربية بطنطا*، كلية التربية، مصر: جامعة الزقازيق.
- الخنجي، خالد محمد. (17-18/ ديسمبر 2006 م). *علم النفس الإيجابي وتجويد الحياة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة*، جامعة السلطان قابوس: عمان.
- خير الله، سحر عبد الفتاح. (2010م). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم*، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة بنها.
- الداد، مروان. (2008م). *فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- داود، عزيز. (1987م). *دراسات وقراءات نفسية وتربوية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدباغ، عفاف إبراهيم. (1994م). *المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية*، المملكة العربية السعودية: الرياض: مكتبة المؤيد للنشر والتوزيع.
- الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن. (1987م). *سنن الترميذي*، ط1. دار الكتاب العربي.
- الدردير، عبد المنعم أحمد. (1993م). *المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الابتدائية*، مجلة *كلية التربية*، جامعة أسيوط، (9) . 138 – 155.

الدسوقي، كمال. (1988م). *نخيرة علوم النفس*، المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الديب، علي محمد. (1988م). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، *مجلة علم النفس*، (6) . 45 – 59.

رضوان، شعبان جاب الله وهريدي، عادل. (2001م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة الخامسة، (58). 72 – 109.

الزيادي، أحمد، الخطيب، هشام. (2001م). *مبادئ التوجيه الإرشاد النفسي*، عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

الزغلول، عماد. (2003م). *نظريات التعلم*، ط 1، جامعة مؤتة، عمان: دار الشروق.

زقروق، محمود. (2010م). *الدين للحياة*، دار الرشد للطباعة، ط 1، القاهرة، مصر.

زهران، حامد. (1977م). *التوجيه والإرشاد*، القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد. (1978م). *علم النفس الاجتماع*، ط 1 القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد. (1980م). *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط 2، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (1982م). *الصحة النفسية العلاج النفسي*، ط 4، القاهرة: عالم الكتاب.

هران، حامد. (1984م). *علم النفس الاجتماعي*، ط 5، القاهرة: عالم الكتاب.

سالم، سهير محمد. (2001م). *السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، دراسة مقارنة ارتباطية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لقسم الإرشاد النفسي معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر: جامعة القاهرة.*

سرحان، محمد محمود محمد. (2005م)، طرق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلة جامعة حلوان، (15) 1 . 293 – 379.

سليمان، سناء. (2010م). *السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية*، ط 1، القاهرة: عالم الكتاب للنشر.

سليمان، عبد الرحمن وإيمان، فوزي. (1999م). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، الإرشاد في عالم متغير.

السيد، عبد الحليم وآخرون. (2003م). علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط1، القاهرة: دار ايتراك للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، أنور. (1985م). سيكولوجية التعلم، أبحاث ودراسات، الجزء الأول، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشعراوي، علاء محمود. (1999م). سمات الشخصية والدوافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية، مجلة التربية بالمنصورة، (41) . 148 - 169.

الشناوي، محمد محروس (1994م). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب. الشوري، ديمة. (2013م). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة دراسة مقارنة على عينة من الأطفال العاملين وغير العاملين في مدينة حلب، دراسة ماجستير غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.

صالح، عايدة شعبان . (2013م). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي علي غزة، مجلة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 14 (1) . 190 - 227.

الطيب، محمد، الهياص، السيد. (2009م). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

عباس، سميح. (1998م). الحكم والأمثال النبوية من الاحاديث الصحيحة، ط2، القاهرة: دار الميسرة اللبنانية.

عامر، حسن. (2002م)، التوافق النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة عين شمس.

عبد الحميد، سهام علي. (1996م)، أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي علاج السلوك والانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 4 (1) . 33 - 75.

عبد الحميد، مدحت. (1990م). الصحة النفسية والتوافق الدراسي، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الخالق ومحمد أحمد. (2008م)، فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية كفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة أسيوط.

عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر. (25-27 / 1995 م). *التفاؤل والتشاؤم*، دراسة عربية في الشخصية، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس، (1)26 . 5-1 .

عبد الخالق، أحمد محمد. (2008م)، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، *مجلة الدراسات النفسية، الكويت*، 18 (1) . 121 - 135.

عبد السلام، عبد الغفار. (1973م)، *في طبيعة الإنسان*، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الصمد، فضل إبراهيم. (2005م)، الشعور بالسعادة والأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي، *مجلة البحث للتربية وعلم النفس*، 18 (4) . 32 - 80.

عبد العظيم، طه . (1991 م) مدى فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تصوير الذات لدى المراهقين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة الزقازيق .

عبد العزيز، أمير . (1983م). *دراسات فالثقافة الإسلامية*، ط3: مطبعة الخليل الإسلامية.

عبد الكريم، إيمان والدوري، ريا. (2009م)، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، *مجلة البحوث التربوية والنفسية بغداد*، (26-27) . 239 - 264 .

عبد المعطي، حسن مصطفى. (9/ مارس 2005 م)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة وفي المجتمع المعاصر، ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للاتحاد النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء الحياة، جامعة الزقازيق، مصر.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (8/ ديسمبر 2007)، أثر المساندة الاجتماعية الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، مصر: جامعة عين شمس، (1) . 243 - 289.

عثمان، سيد أحمد. (1974م). *علم النفس الاجتماعي التربوي*، المسايرة والمثابرة، ج 2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عطية، محسن. (2009م). *الجودة الشاملة والجديدة في التدريس*، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عقله، محمد. (1982م). *الإسلام حقيقته وموجباته*، ط1، الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة.

على، عبد الحميد. (2006م). *الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس الغربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، مجلة الإرشاد النفسي ومركز الإرشاد النفسي، (20) . 161 - 212.*

علي، السيد فهمي. (29/ نوفمبر 2010م). *التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض السمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين المصرية.*

علي، علي عبد السلام. (2001م). *السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (57) . 50-69.*

الغريب، أسامة محمد. (2005م). *بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، 4 (1) . 166 - 172.*

الغول، أحمد عبد المنعم. (1993م). *الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين انجاز طلابهم الأكاديمي، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، كلية التربية، قسم علم النفس، مصر: جامعة أسيوط.*

الفتلاوي، سهيلة كاظم. (2003م). *كفايات التدريس المفهوم والتدريب والأداء*، ط3، عمان: دار الشروق.

فرانكل، فكتور. (1982م). *الإنسان والبحث عن معنى الحياة والعلاج بالمعني*، ترجمة: طلعت منصور، ط1، الكويت: دار القلم.

فرج، طريف شوقي. (2003م). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

زيدان، مصطفى محمد قاسم. (2003م). *دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدى أعضاء الطلائع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، (15) . 212 - 225.*

القانون، أشرف أحمد . (2011). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهه الضغوط النفسية عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

قطان، سامية. (1979). كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيرى حسان. (2012م). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، 3 (45) 57 - 89.

لطفى محمد، منى عبد الفتاح. (2005م)، فعالية برنامج تروبي اجتماعي مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس: القاهرة، (9) 203.

ليندزي، هول. (1996م). النظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة: دار الفكر العربي.

متولي، أحمد. (11 ديسمبر / 2006م). الشعور بالسعادة كدلالة لكل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا، بحوث المؤتمر الخامس لكلية التربية بكفر الشيخ، مصر: كفر الشيخ.

مجدي، خنان. (2009م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة الزقازيق.

محمود، إيمان عبد الوهاب. (2012م)، الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الدراسات نفسية، 22(1) . 75 - 103.

مخيمر، صلاح. (1979م). مدخل إلى الصحة النفسية، الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، مصر. مرشد، ناجى عبد العظيم سعيد. (2003م)، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1(45). 81 - 113.

مركز الإرشاد والقانوني، طاقم شؤون المرأة، مركز الميزان لحقوق الإنسان، جمعية الثقافة والفكر الحر، مؤسسة الحق. (2014م)، تقرير حول تأثير انتهاكات الإحتلال الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية، فلسطين: غزة.

المركز الفلسطيني للإرشاد وآخرون. (2009م). بيوت مهدمة، معالجة هدم المنازل على الأطفال الفلسطينيين والأسر الفلسطينية، فلسطين: غزة.

مركز شؤون المرأة. (2015م). *ثقوب في رداء العدالة*، فلسطين: طباعة شركة الأرقام التجارية.

معتز، سيد عبد الله. (2000م). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*، المجلد 3، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

المغاري، إبراهيم محمد. (2004م)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، *مجلة دراسات نفسية*، (4) 469 - 493.

موسي، رشاد على. (2001م). *معجم الصحة النفسية المعاصر*، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

اليحفوفي، نجوى (2002م). التفاضل والتشائم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية لدى طلبة الجامعة الكويت، *مجلة علم النفس*، (62) . 149 - 132.

النجار، فريد (2003) . المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية . ط1، بيروت: مكتبة بيروت لبنان ناشرون .

• ثالثاً - المراجع الأجنبية: References

- Aspinwall, L, & Taylor, S. E, (1992): Modeling cognitive adaptation Along it udinal investigation of the impact of the impact of individual differences and coping on college a djustment and performance. *Journal of personality and social psychology*, 63, 989- 1003.
- Cavell, T. (1990): Social adjustment, social performance, and social skills: Atri - component model of social competence, *Journal of clinical child psychology*, 19, 111- 122.
- Chang, Edword, C ; Chang, F Rita and sanna, Lowrence, J. Optimism, Pessimism and motivation (2009): " Rclations to adjustment, *Social and personality compass*, (3, 4), 494- 506.
- Damon, w.(1998): *Hand book of child Psychology*. Now York: .J. Wiley .
- Diener, E., Napa - Scollon, C, K., Oishi, S., Dzokoto, V., & Suh, E. M. (2000): Positivity and construction of life satisfaction Judgment: Global Happiness is not The sum of Its parts. *Journal of Happiness Studies*, 1. (2), 159- 176.
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R.E., & Smith H. L. (1999): Subjective well being: Three decades of progress. *psychological Bulletin* 125, 276 – 302.

- Dodge, K.A., Pettit, G.L. & Brown, M.M. (1986): Social Competence in children monograph of the society for Research in child Development. serial no 213, 51. (2) , 620- 635.
- Fabes RA, Eisenberg N, Jones S, Smith M, Guthrie I, Poulin R, Shepard S, Friedman J. (1999) Regulation Emotionality and preschoolers Socially Competent peer Interaction. *Child Development*, 10, (2), 42- 432.
- Felner, R. D., Lease, A.M, & Phillips, R.S.C (1990). social competence and the language of adequacy as a subject matter for psychology: A quadripartite trilevel framework. In T. P Gullotta, G.R. Adams, and R.Montemayor (Eds), *Developing Social Competency in Adolescence*. Newbury Park, CA: Sage2, pp 350.
- Folostina, R. Tudorache, L. Michel, T. Erzsebet, B.Duta, N. (2015) Using Drama Therapy and Storytelling in developing social competences in adults with intellectual disabilities of residential centers, *Social and Behavioral Sciences* 186, 1268- 1274
- Garcia, F. Chaves, S. Moscoso, S. Franco, L. Maria, J. Bellerin, M. Gil, J. (2014): Factor structure of The Spanish version of the Life Orientation Test –Revised (LOT- R): Testing several models, *International Journal of Clinical and Health Psychology* 15, 139- 148.
- Glickman, Rosalene (2002): *Optimal thinking, how to be your best self*. John wiley & Sons, Inc, New York .
- Goleman, D.D. (1998): *Working with Emotional Intelligence*, New York: Bantam Books .
- Gresham, F (1986): Conceptual issues in the assessment of social competence in children in Phillips. Station, Michael, J. Gurainich & Hill. M. Walk (eds) ; *Children's Social Behavior*, New York: Academic press INC.
- Gresham, F . M, & Reschly D, J . (1986): *Dimensions of Social Competence: method Factors in the assessment of adaptive behavior*, social skills, and peer acceptance .*Journal of school psychology*, 25, 367- 381
- Guilford, R. & Upton, G. (1992): *Special Educational Needs*. The British council. London.
- Irving, L. M., Snyder, C.R., Cheavens, J., Graval, L., Hanke, J., Hilberg, P., & Nelson, N., (2004): The Relationships Between Hope and outcomes at the pretreatment, Beginning and later phases of psychotherapy. *Journal of psychotherapy Integration*, 14, (4), 419- 443.
- Jalongo, M., (2006, May 18, 19, 20). *Social Skills*., Early Childhood Today.
- Janet, A. & Karen, L. (2001). Social Competence Encyclopedia of childhood and Adolescence, *The Gale Group Inc.*, 6, 5.

- Jonker, A. B., Gerritsen, P. R., Bosboom, J. T., Van der steen (2004) *A model for Quality measures in patients with Dementia: Lawton's next step*. *Dementia and Geriatric Cognitive Disorders*, 18, 159-164.
- Joseph, et al, (2004). *Rapid assessment of wellbeing the short depression – happiness scale a psychology & psychotherapy: theory, Research & practice* 77,(4), 464.
- Kazdin, A. (2000): *Encyclopedia of psychology*. Oxford University press, pp 334.
- Kelley, Coleen. (1979) *Assertion Training Facilitator's Guide International Author*, California University.
- Lawton, M. P. (1991) *Quality of life is the multidimensional evaluation, by both intrapersonal and social normative criteria, of the person – environment system of the individual*. New York: Academic Press.
- Litt, M, D.Tennen, H,G & Klock, S, (1992): Coping and cognitive factors in adaptation to in vitro fertilization failure. *Journal of behavioral medicine*, 15, 171 – 187.
- Magelinskaite, S. Kepalaite, A. Legkauskas, V. (2014): Relationship between social competence, learning motivation, and school anxiety in primary school, *Social and behavioral Sciences*, 116, 2936- 2940.
- Marshall, G.N. & Long, E.I (1990): Optimism, self –Mastery, and symptoms of depression in women professionals. *Journal of personality and social psychology*, 59, 9- 132.
- Macdowell, I & Newell, C. (1987): *Measuring Health: A guide to rating scales and questionnaire*, New York: Oxford University press.
- Morrow, J. (2000). The relationship of anxiety and future time perspective in male college students. *Journal of Anxiety Disorders*, 12, (3), 223-240.
- Pinto, J. Taveira, M. candeias, A. Araujo, A. Mota, A (2012): Measuring adolescents' perceived social competence in career education: A longitudinal study with Portuguese student, *Social and Behavioral Sciences* 69, 271 – 278.
- Ruegg, E. (2007) *Social competence, transition plans and children with learning Disabilities*, pp 32. www.usca.edu.com.
- Sakharova, T. (2014): *Life-Sense Orientations in Adolescence and Early Adulthood*, *Social and Behavioral Sciences* 146, pp 302 – 307.
- Santrock, John. (1983): *Life span Development*. Company Publishing Dubuque Iowa: w.c. Brown books.
- Scheier, M.F, Carver, C.S. (1987) Dispositional Optimism and physical well being, The influence of generalized outcome expectations on health. *Journal of personality*, 55, 169 – 210.

- Scheier, M.F. & Carver, C.S. (1985). Optimism, Coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Journal of Health Psychology*, 4, 219 – 247.
- Schneider, R. J., Ackerman, P: L., & Kanfer, R. (1996): To act wisely in human relation: Exploring the dimensions of social competence. *Personality and Individual Differences*, 21, 469- 481.
- Shirai, K. Iso H,ohira T, Ikeda A, Noda H, Honjo K,Inoue M,Tsugane S. (2009): *Perceived Level of life Enjoyment and Risks of cardiovascular Disease Incidence and Mortality: The Japan Public Heath Center – Based Study Group*. *Circulation*, Sep 15 ; 120, (11), 63 – 956
- Shujja, S. Malik, F. Khan, N. (2015): Social Competence Scale for Adolescents (SCSA): Development and Validation Within Cultural Perspective, *Journal of Behavioural Sciences*, 25, (1), 59-77.
- Smart, D. & Sanson, A. (2003) *Social competence in young adulthood, its antecedents Australian Institute of Family matters*. 64, 1- 9.
- Snyder., C. R, Shorey., H.S., Cheavens., J., pulvers., K. M., Adams., V. H., & Wiklund., (2002): Hope and Academic Success in college. *Journal of Educational psychology*, 94, (4), 820- 826.
- Snyder, C.R., Hard, SS., Cheavens J., Michael, S.T., Yamhure, L., & sympson, S., (2000) The Role of Hope in cognitive – Behavior Therapies. *Cognitive Therapy and Research*, 24, (6), 820 – 826.
- Tiger, L, (1979) *Optimism The biology of hope*, New York: simon & Schuster.
- Tisak M.S., & Ford, M. E. (1983): *Children's evaluation of moral and prosocial events: Further distinctions in social - cognitive development*. paper presented at the biennial meeting of the society for Research in children development Detroit.
- Thompson, R. A., Connell, J. P., and Bridges, L. (1988). Temperament, emotion, and social interactive behavior in the Strange Situation: A component process analysis of attachment system functioning .*Child Development*, 59, (4), 1102–1110 .
- Weinstein, E. A. (1969): *The development of interpersonal competence*. In D. Goslin (Ed.), *Handbook of socialization theory and research*. Chicago: Rand McNally.
- Weiss, R. S. (1974): *The Provisions of social relationships*, Engle wood cliffs Gambridge, N.J. prentice – Hall.
- Wendy, S. (1999): Developing social competence in children Teachers collage. *Columbia university*.
- Westwood, R. D, (1989): *Social skill with children*, New York the free press.

WHOQOL Group (1998). World Health organization Quality OF Life Assessment: *Development and general psychometric properties*, social and medicine, 46, 1569- 1585.

رابعاً- المراجع الالكترونية:

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (2006). علم النفس الإيجابي، الوقاية الإيجابية والعلاج النفسي الإيجابي، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1743

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد . (2004). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1860.

أمد للإعلام (2014) " حرب 2014 على غزة والقانون الدولي الإنساني".

<http://www.amad.ps/ar/%3FAction%3DDetails%26ID%3D47762/2014/8/23>

العربي الجديد (2015) "العربي الجديد مفيد الحسائية: وصلنا 27% فقط من تعهدات إعمار غزة "

<http://www.alaraby.co.uk/economy/2015/7/29>

وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية " إحصاء أضراراً الوحدات السكنية في محافظات قطاع غزة بعد العدوان الأخير 2014 ."

<http://www.mpwh.ps/index.php?option=com-content&view=article&id/2015/6/20>

الملاحق

- المحكمون لأدوات الدراسة
- أدوات الدراسة

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

| م | الاسم | الدرجة العلمية |
|-----|----------------------------------|---|
| 1. | أ.د. أسامة حمدونة | قسم علم النفس بالجامعة الأزهر. |
| 2. | أ.د. عبد العظيم المصدر رحمه الله | قسم علم النفس بالجامعة الأزهر. |
| 3. | أ.د. محمد وفائي الحلو | قسم بالجامعة الإسلامية |
| 4. | د. جميل الطهراوي | قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية. |
| 5. | د. جميل عبد العاطي | مدير مركز العقل والجسم - بغزة. |
| 6. | د. درداح الشاعر | قسم علم النفس بالجامعة الأقصى. |
| 7. | د. رمضان الحلو | مدير مشروع العقل والجسم - بغزة. |
| 8. | د. عاطف الأغا | قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية. |
| 9. | د. عبد الفتاح الهمص | قسم علم بالجامعة الإسلامية |
| 10. | د. علاء الشريف | مركز الاستشارات النفسية - بغزة. |
| 11. | د. فاطمة صبح | مدير برامج الطفولة الكوكرز النرويجي - بغزة. |
| 12. | د. نبيل دخان | قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية |

ملحق رقم (2)

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولى

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Psychosocial and
Mental Health



الجامعة الإسلامية - غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير الصحة النفسية والاجتماعية

حفظه الله

الدكتور الفاضل /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

الموضوع: تحكيم أداة قياس الكفاءة الاجتماعية

تتشرف الباحثة بدعوة سيادتكم لتحكيم أداة قياس الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وعليه يرجى التكرم بالإطلاع على أداة القياس وإبداء الرأي فيها، وفيما ترونه مناسباً من تعديلات أو إضافات عليه.

التعرف الاصطلاحي للكفاءة الاجتماعية هو: مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

بينما أبعاد الكفاءة الاجتماعية هي:

1- بعد الذكاء الاجتماعي. : 2- بعد التواصل الاجتماعي.

2- بعد المبادرة الاجتماعية. 4- توكيد الذات.

5- اتخاذ القرار. 6- حل المشكلات.

الباحثة / إسلام سعادات.

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولى

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|-------------------------------------|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| أولاً: بعد التواصل الاجتماعي | | | | | | |
| 1 | أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين. | | | | | |
| 2 | أشجع صديقاتي لتبادل الاحاديث. | | | | | |
| 3 | أواجه غضب الاخرين بهدوء وأركز على علاقتي الحسنة. | | | | | |
| 4 | أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني. | | | | | |
| 5 | أستطيع تكوين علاقات جديدة. | | | | | |
| 6 | لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية والحوار. | | | | | |
| 7 | أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث اليهم. | | | | | |
| 8 | أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد | | | | | |
| 9 | أفضل مشاركة الاخرين في المناقشات بدل من الاستماع فقط. | | | | | |
| 10 | أفضل تغيير موضوع الحديث عندما يكون الحديث محرجاً للآخرين. | | | | | |
| 11 | أستطيع التخفيف عن حولي في السراء أو الضراء. | | | | | |
| 12 | أعتقد أن من يحيطون بي محتاجين لي كما أنا محتاج لهم. | | | | | |
| 13 | أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي. | | | | | |
| 14 | أتناقش مع أسرتي فيما يتعرضون من مشكلات وأحاول مساعدتهم. | | | | | |
| 15 | أنعزل عن المحيطين بي عندما أتعرض لظروف صعبة. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|--|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 16 | لدي مهارة في الاصلاح بين المتخاصمين. | | | | | |
| 17 | أتحاشى النظر في وجوه الاخرين حين أتحدث اليهم. | | | | | |
| 18 | أستمع باهتمام لمن حولي عندما يتحدثون عن مشاعرهم. | | | | | |
| 19 | أتعاون مع من حولي في المواقف الضاغطة التي أمر بها. | | | | | |
| 20 | أتجنب الآخرين في كل شيء أفعله. | | | | | |
| 21 | أقوم بزيارة جيراني وأطمئن عليهم. | | | | | |
| 22 | أتواصل مع الاخرين في المناسبات الخاصة بهم. | | | | | |
| 23 | أشعر بالرغبة في البعد عن الناس. | | | | | |
| 24 | أتابع الاحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا. | | | | | |
| 25 | أستمتع بالتواصل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية. | | | | | |
| 26 | استمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية. | | | | | |
| 27 | أتواصل مع من قطعني من الجيران | | | | | |
| 28 | أقوم بزيارة المرضى من الاقارب والجيران. | | | | | |
| 29 | أسأل عن احوال جيراني الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية | | | | | |
| ثانياً: بعد المبادأة والمبادرة الاجتماعية | | | | | | |
| 30 | أبادر في خلق جو من المرح في المواقف التي تبعث على الملل. | | | | | |
| 31 | أساهم في مساعده الآخرين في المناسبات الاجتماعية. | | | | | |
| 32 | | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|--------------------------------|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| | أبادر في تكوين مواقف اجتماعية تسر الآخرين. | | | | | |
| 33 | أتوجه للمؤسسات الاجتماعية للمشاركة ضمن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها. | | | | | |
| 34 | أبادر في التواصل مع من حولي من الأقارب والجيران. | | | | | |
| 35 | أتعامل مع من حولي بحسب تعاملهم معي. | | | | | |
| 36 | أتعامل مع أصدقائي وأهلي باللين والحب والتسامح. | | | | | |
| 37 | أبدأ في تقديم الخدمات للناس المحتاجة. | | | | | |
| 38 | أبادر في حث من حولي على التواصل مع الآخرين. | | | | | |
| 39 | أبادر بحل المشكلات التي يقع بها أصدقائي وأسرتي. | | | | | |
| 40 | أبادر في عرض أفكار تساعد في تطوير مجتمعي. | | | | | |
| 41 | أبادر في الحديث مع أشخاص لا أعرفهم | | | | | |
| ثالثاً: بعد توكيد الذات | | | | | | |
| 42 | أنسجم مع المجتمع الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 43 | لا أشعر بالحرج عند طلب حقي من المسؤولين. | | | | | |
| 42 | أأخذ على عاتقي مهمة انتقاد الخدمات السيئة المقدمة لي. | | | | | |
| 45 | أشعر بالضيق عندما يساندني الآخرون بكلمات اجتماعية طيبة. | | | | | |
| 46 | أشعر بأن التعايش مع من حولي أفضل من التعايش مع ناس لا أعرفهم. | | | | | |
| 47 | أعتذر للآخرين كلما استدعي الأمر ذلك. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|--|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 48 | أتجنب الأشخاص ذوي السيطرة أو القدرة. | | | | | |
| 49 | يسهل علي العيش في مكان غير الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 50 | أعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي. | | | | | |
| 51 | أبادر في تعريف نفسي للآخرين. | | | | | |
| 52 | أطالب بحقوقى حتى لو كانت قليلة. | | | | | |
| 53 | أعزز نفسي بنفسي وإن نسيني من حولي. | | | | | |
| 54 | تسعدني الكلمات الطيبة التي تقال لي. | | | | | |
| 55 | أقوم بأداء الاعمال المطلوبة مني بكل نشاط وحيوية. | | | | | |
| رابعاً: بعد اتخاذ القرار وحل المشكلات | | | | | | |
| 56 | أبادر في اتخاذ قرارات تهتم من حولي إن احتاج الأمر. | | | | | |
| 57 | أتردد في اتخاذ القرارات الصائبة في حقى أو حق من أهتم لأمرهم. | | | | | |
| 58 | أشعر بعدم التركيز في الأعمال التي أقوم بها. | | | | | |
| 59 | أقوم بأداء واجباتي في الوقت المحدد لي. | | | | | |
| 60 | أعتمد على نفسي في اتخاذ قرارات تهتم حياتي وحياة أسرتي. | | | | | |
| 61 | عندما أكون غضباناً لا أصدر أي قرار. | | | | | |
| 62 | أفضل المخاطرة في اتخاذ القرار الخاطئ على الوقوع في الشك والتردد. | | | | | |
| 63 | أغتتم الفرص عندما تأتي لي. | | | | | |
| 64 | أقدر عواقب الأمور ومن ثم أقوم باتخاذ قراراتي. | | | | | |
| 65 | أحافظ على هدوئى وقت الصدام مع الآخرين. | | | | | |
| 66 | أنظم أفكاري عند الحديث مع الآخرين. | | | | | |
| 67 | أجد صعوبة في ضبط تفكيري عند مواجهه الأحداث | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| | الصعبة. | | | | | |
| 68 | أفهم مشاكل واحتياجات الآخرين. | | | | | |
| 69 | أفكر في إيجاد حلول لمشاكلي وبالتعاون مع الآخرين. | | | | | |
| 70 | أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بحل أي مشكلة. | | | | | |
| 71 | أتحمل أخطاء الآخرين إن وقعت بالصدفة. | | | | | |
| 72 | أطلب مساعده الآخرين عندما أقع في مشكله ما. | | | | | |
| 73 | أحل مشاكلي بنفسى دون تردد. | | | | | |
| 74 | أعفو عن الذين يؤذونى بكلام جارح. | | | | | |
| 75 | من السهل أن أغضب فى حال تعرضت لمشكله ما. | | | | | |

ملحق رقم (3)

أداة قياس التوجه الحياة بصورته الأولية

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Psychosocial and
Mental Health



الجامعة الإسلامية – غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير الصحة النفسية والاجتماعية

حفظه الله

الدكتور الفاضل/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

الموضوع: تحكيم أداة قياس التوجه نحو الحياة

تتشرف الباحثة بدعوة سيادتكم لتحكيم أداة قياس التوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وعليه يرجى التكرم بالإطلاع على أداة القياس وبداء الرأي فيها، وفيما ترونه مناسباً من تعديلات أو إضافات عليه.

التعرف الاصطلاحي للتوجه نحو الحياة هو: اتجاه إزاء الحياة، أو إزاء أحداث معينة، ينزع الفرد فيها لرؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وإلى مانب أن هذا العالم هو خير العوالم، وإن وجد به بعض الشر، وإن الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر.

بينما أبعاد التوجه نحو الحياة هي:

1. بعد الرضا 2. بعد الامل 3. بعد التوافق النفسي

4. بعد السلامة البدنية. 5. بعد نجاح العلاقات الاجتماعية.

الباحثة / إسلام سعادات.

أداة قياس التوجه نحو الحياة

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|--------------------------|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| أولاً: بعد الرضا | | | | | | |
| 1 | أشعر أن الأحداث الماضية بالنسبة لي كانت سعيدة. | | | | | |
| 2 | أشعر أن الحياة كريمة في مكافأتها لي. | | | | | |
| 3 | أنا راضية عن الحياة بكل ما فيها من حلو ومر. | | | | | |
| 4 | أؤمن بالمثل القائل " لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ". | | | | | |
| 5 | أنا سعيد بأسلوب حياتي كما هو الآن. | | | | | |
| 6 | أشعر أن حظي قليل في هذه الدنيا. | | | | | |
| 7 | أنا راضية عن الوقت الذي أقضيه مع الناس. | | | | | |
| 8 | أرى الحياة رحلة قصيرة غير ممتعة. | | | | | |
| 9 | تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي. | | | | | |
| 10 | أقبل على الحياة بحب وتفاؤل ورضا. | | | | | |
| 11 | أشعر أنني أنجزت بعض الأشياء من التي أردتها. | | | | | |
| 12 | أنا راضية بالقليل من متاع الحياة. | | | | | |
| 13 | تخيفني الأحداث السارة لأنني أتوقع أحداث أسوأ بعدها. | | | | | |
| ثانياً: بعد الامل | | | | | | |
| 14 | أنظر عادة الى الجانب المشرق من الأمور. | | | | | |
| 15 | أنا متفائلة بالنسبة لمستقبلي. | | | | | |
| 16 | لن تتحقق الامور أبدا بالطريقة التي أريدها | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|-----------------------------------|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 17 | أؤمن بقوله سبحانه وتعالى " إن مع العسر يسراً " | | | | | |
| 18 | يبدو لي أن العالم كله جميل. | | | | | |
| 19 | أشعر ان المستقبل ملئ بالخير. | | | | | |
| 20 | أرى أن الغد أفضل من اليوم. | | | | | |
| 21 | لا مكان لليأس في حياتي. | | | | | |
| 22 | أتوقع نتائج جيدة لأعمالي التي أقوم بها بشكل يومي. | | | | | |
| 23 | أؤمن بأن الظروف الصعبة التي نعيشها مؤقتة. | | | | | |
| 24 | أرى أن ما هو غير متحقق اليوم من آمال وأحلام سيتحقق غدا. | | | | | |
| 25 | أشعر أنني غير موفقة مهما حاولت في هذه الحياة. | | | | | |
| 26 | أشعر أن الحياة لا تساوي شيء. | | | | | |
| 27 | أرى أن حياتي ليس لها هدف. | | | | | |
| 28 | أشعر أن المصائب تلاحقني. | | | | | |
| 29 | أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة. | | | | | |
| 30 | أتوقع نتائج جيدة لأعمالي. | | | | | |
| 31 | أطمح لأن أحصل على ما أريد من الحياة. | | | | | |
| ثالثاً: بعد التوافق النفسي | | | | | | |
| 32 | لم أتوقع مطلقاً أن تسير الامور في صالحى. | | | | | |
| 33 | لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغط المتكررة. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|------------------------------------|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 34 | حياتي ذات هدف واضح. | | | | | |
| 35 | لدي رغبة قوية لا تضعف أمام الصعوبات | | | | | |
| 36 | أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي لأنها مصدر أمان في الماضي والحاضر. | | | | | |
| 37 | أفضل لحظات السعادة تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي في بيتي. | | | | | |
| 38 | يصفني الآخرون بأني شخص متوافق. | | | | | |
| 39 | لدي القدرة على الانسجام مع التغيرات الحاصلة في المجتمع وخاصة اسرتي. | | | | | |
| 40 | أعتقد أن الحياة التي نعيشها صعبة. | | | | | |
| 41 | أنا مرتاحة نفسياً وأفكر بهدوء بحياتي القادمة. | | | | | |
| 42 | مهما تكاثرت العقبات والصعوبات في طريقي فسأكمل مشوار حياتي. | | | | | |
| 43 | قيمتي بين الناس تيسر أمر حياتي. | | | | | |
| 44 | أتحمل الضغوط التي تواجهني فالحياة. | | | | | |
| رابعاً: بعد السلامة البدنية | | | | | | |
| 45 | أحرص على سلامة جسدي من الإصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله. | | | | | |
| 46 | من السهل علي أن استخدم الاسترخاء لكي يرتاح جسمي. | | | | | |
| 47 | أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما لزم الأمر. | | | | | |
| 48 | أفضل التوجه للطبيب للاطمئنان على صحتي كلما كان ذلك ضروري. | | | | | |
| 49 | أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|---|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 50 | أفرشي أسناني كل صباح ومساءً. | | | | | |
| 51 | أهتم بممارسة التمارين الرياضية. | | | | | |
| 52 | أفضل النوم في ساعات مبكرة. | | | | | |
| 53 | أحرص علي تناول وجباتي الغذائية في مواعيدها. | | | | | |
| 54 | يجعلني شعوري بالتعب الجسدي أكره حياتي | | | | | |
| 55 | أشعر بالحيوية والنشاط. | | | | | |
| خامساً: نجاح العلاقات الاجتماعية | | | | | | |
| 56 | أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي | | | | | |
| 57 | من المهم بالنسبة لي أن أكون مشغولاً عم حولي | | | | | |
| 58 | أفتقر الى القدرة على التواصل الانساني مع الآخرين. | | | | | |
| 59 | أشارك من حولي في مناسبتهم السارة وغير الضارة. | | | | | |
| 60 | أجد صعوبة في كسب حب وتقدير من حولي. | | | | | |
| 61 | أقترب من الاشخاص الذين يعانون نفس معاناتي. | | | | | |
| 62 | دعم عائلتي لي يقربني من أسرتي ومن حولي. | | | | | |
| 63 | أفتخر بوجودي في أسرة متميزة. | | | | | |
| 64 | أنا راضيةً عن علاقاتي الاجتماعية. | | | | | |
| 65 | أسعى إلى تكوين علاقات جديد كل فترة وفترة. | | | | | |

ملحق رقم (4)

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة النهائية

عزيزتي.....

في إطار إنهاء متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية ومجتمعية، يسرني مشاركتك معي في الاستجابة على الاستبانة التالية، من أجل التعرف إلى مدى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال عدوان 2014. تعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة وتوجد أمام كل عبارة 5 اختيارات هي بالترتيب (تنطبق بشدة - تنطبق كثيراً - تنطبق أحياناً - تنطبق نادراً - لا تنطبق).

أرجو منك أن تقرئي كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك وفقاً لما تشعرين به في الوقت الحالي، وأرجو أن تجيبي عن كل العبارات دون ترك عبارة وأنه لا يوجد إجابة صحيحة أو غير صحيحة على هذه العبارات التي وضعت لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

البيانات الأولية:

الحالة الاجتماعية: أنسة متزوجة مطلقة.

عدد أفراد الأسرة: أقل من ثلاثة من 3-8 أكثر من 8.

مكان السكن: بيت حانون جباليا بيت لاهيا القرية البدوية.

العمر: العمر: من 18-25 25-35 35-50 50 فأكثر

المستوي التعليمي: ابتدائي اعدادي ثانوي جامعي دراسات عليا.

المستوي الاقتصادي: مرتفع جيد منخفض.

وشكراً على تعاونك الباحثة /// إسلام سعادات

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 1 | أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين. | | | | | |
| 2 | أبادر في خلق جو من المرح في المواقف التي تبعث على الملل. | | | | | |
| 3 | أنسجم مع المجتمع الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 4 | أبادر في اتخاذ قرارات تهتم من حولي إن احتاج الأمر. | | | | | |
| 5 | أشجع صديقاتي لتبادل الاحاديث. | | | | | |
| 6 | أساهم في مساعده الآخرين في المناسبات الاجتماعية. | | | | | |
| 7 | لا أشعر بالحرج عند طلب حقي من المسؤولين. | | | | | |
| 8 | أقوم بأداء واجباتي في الوقت المحدد لي. | | | | | |
| 9 | أواجه غضب الآخرين بهدوء وأركز على علاقتي الحسنة. | | | | | |
| 10 | أبادر في تكوين مواقف اجتماعية تسر الآخرين. | | | | | |
| 11 | أأخذ على عاتقي مهمة انتقاد الخدمات السيئة المقدمة لي. | | | | | |
| 12 | أعتمد على نفسي في اتخاذ قرارات تهتم حياتي وحياة أسرتي | | | | | |
| 13 | أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني | | | | | |
| 14 | أبادر في التواصل مع من حولي من الأقارب والجيران | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 15 | يسهل علي العيش في مكان غير الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 16 | أغتم الفرص عندما تأتي لي. | | | | | |
| 17 | أستطيع تكوين علاقات جديدة. | | | | | |
| 18 | أتعامل مع أصدقائي وأهلي باللين والحب والتسامح. | | | | | |
| 19 | أعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي. | | | | | |
| 20 | أقدر عواقب الأمور ومن ثم أقوم باتخاذ قراراتي. | | | | | |
| 21 | لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية والحوار. | | | | | |
| 22 | أبدأ في تقديم الخدمات للناس المحتاجة. | | | | | |
| 23 | أبادر في تعريف نفسي للآخرين. | | | | | |
| 24 | أحافظ على هدوئي وقت الصدام مع الآخرين. | | | | | |
| 25 | أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد | | | | | |
| 26 | أبادر في حث من حولي على التواصل مع الآخرين. | | | | | |
| 27 | أطالب بحقوقتي حتى لو كانت قليلة. | | | | | |
| 28 | أنظم أفكارتي عند الحديث مع الآخرين | | | | | |
| 29 | أفضل مشاركة الآخرين في المناقشات بدل من الاستماع فقط | | | | | |
| 30 | أبادر بحل المشكلات التي يقع بها أصدقائي وأسرتي. | | | | | |
| 31 | تسعدني الكلمات الطيبة التي تقال لي. | | | | | |
| 32 | أتفهم مشاكل واحتياجات الآخرين. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 33 | أعتقد أن من يحيطون بي محتاجين لي كما أنا محتاج لهم. | | | | | |
| 34 | أبادر في عرض أفكار تساعد في تطوير مجتمعي. | | | | | |
| 35 | أقوم بأداء الاعمال المطلوبة مني بكل نشاط وحيوية. | | | | | |
| 36 | أفكر في ايجاد حلول لمشاكلي وبالتعاون مع الآخرين. | | | | | |
| 37 | أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي | | | | | |
| 38 | أبادر في الحديث مع أشخاص لا أعرفهم | | | | | |
| 39 | أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بحل أي مشكلة. | | | | | |
| 40 | أتناقش مع أسرتي فيما يتعرضون من مشكلات وأحاول مساعدتهم. | | | | | |
| 41 | أحل مشاكلي بنفسني دون تردد. | | | | | |
| 42 | لدي مهارة في الاصلاح بين المتخاصمين. | | | | | |
| 43 | أستمع باهتمام لمن حولي عندما يتحدثون عن مشاعرهم. | | | | | |
| 44 | أتعاون مع من حولي في المواقف الضاغطة التي أمر بها. | | | | | |
| 45 | أتجنب الآخرين في كل شيء أفعله. | | | | | |
| 46 | أقوم بزيارة جيراني وأطمئن عليهم. | | | | | |
| 47 | أتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم. | | | | | |
| 48 | أشعر بالرغبة في البعد عن الناس. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 49 | أتابع الاحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا. | | | | | |
| 50 | أستمتع بالتواصل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية. | | | | | |
| 51 | أستمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية. | | | | | |
| 52 | أتواصل مع من قطعني من الجيران | | | | | |
| 53 | أسأل عن احوال جبراني الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. | | | | | |

ملحق رقم (5)

أداة قياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تتطبق نادراً | لا تتطبق |
|----|---|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 1 | أشعر أن الأحداث الماضية بالنسبة لي كانت سعيدة. | | | | | |
| 2 | أنظر عادة الى الجانب المشرق من الأمور. | | | | | |
| 3 | لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغط المتكررة. | | | | | |
| 4 | أحرص على سلامة جسدي من الإصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله. | | | | | |
| 5 | أستمع كثيراً بصحبة أصدقائي | | | | | |
| 6 | أشعر أن الحياة كريمة في مكافأتها لي. | | | | | |
| 7 | أنا متفائلة بالنسبة لمستقبلي. | | | | | |
| 8 | حياتي ذات هدف واضح. | | | | | |
| 9 | من السهل على أن استخدم الاسترخاء لكي يرتاح جسمي | | | | | |
| 10 | أفنقر الى القدرة على التواصل الانساني مع الآخرين. | | | | | |
| 11 | أنا راضيةً عن الحياة بكل ما فيها من حلو ومر. | | | | | |
| 12 | أؤمن بقوله سبحانه وتعالى " إن مع العسر يسرا " | | | | | |
| 13 | لدي رغبة قوية لا تضعف أمام الصعوبات. | | | | | |
| 14 | أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما لزم الأمر. | | | | | |
| 15 | أشارك من حولي في مناسبتهم السارة وغير السارة. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 16 | أؤمن بالمثل القائل "لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس". | | | | | |
| 17 | يبدو لي أن العالم كله جميل. | | | | | |
| 18 | أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي لأنها مصدر أمان في الماضي والحاضر. | | | | | |
| 19 | أفضل التوجه للطبيب للاطمئنان على صحتي كلما كان ذلك ضروري. | | | | | |
| 20 | دعم عائلتي لي يقربني من أسرتي ومن حولي. | | | | | |
| 21 | أنا سعيد بأسلوب حياتي كما هو لأن. | | | | | |
| 22 | أشعر ان المستقبل ملئ بالخير. | | | | | |
| 23 | أفضل لحظات السعادة تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي في بيتي. | | | | | |
| 24 | أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي. | | | | | |
| 25 | أفتخر بوجودي في أسرة متميزة. | | | | | |
| 26 | أشعر أن حظي قليل في هذه الدنيا. | | | | | |
| 27 | أرى أن الغد أفضل من اليوم. | | | | | |
| 28 | يصفني الآخرون بأنني شخص متوافق. | | | | | |
| 29 | أفرشي أسناني كل صباح ومساء. | | | | | |
| 30 | أنا راضية عن علاقاتي الاجتماعية. | | | | | |
| 31 | أنا راضية عن الوقت الذي أقضيه مع الناس. | | | | | |
| 32 | لا مكان لليأس في حياتي. | | | | | |
| 33 | لدي القدرة على الانسجام مع التغييرات الحاصلة في المجتمع وخاصة اسرتي. | | | | | |

| م | الفقرة | ينطبق بشدة | ينطبق كثيراً | ينطبق أحياناً | تنطبق نادراً | لا تنطبق |
|----|--|------------|--------------|---------------|--------------|----------|
| 34 | أهتم بممارسة التمارين الرياضية. | | | | | |
| 35 | أسعى إلى تكوين علاقات جديد كل فترة وفترة. | | | | | |
| 36 | أتوقع نتائج جيدة لأعمالي التي أقوم بها بشكل يومي. | | | | | |
| 37 | أنا مرتاحة نفسياً وأفكر بهدوء بحياتي القادمة. | | | | | |
| 38 | أحرص علي تناول وجباتي الغذائية في مواعيدها. | | | | | |
| 39 | تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي. | | | | | |
| 40 | أؤمن بأن الظروف الصعبة التي نعيشها مؤقتة. | | | | | |
| 41 | مهما تكاثرت العقبات والصعوبات في طريقي فسأكمل مشوار حياتي. | | | | | |
| 42 | يجعلني شعوري بالتعب الجسدي أكره حياتي | | | | | |
| 43 | أرى أن ما هو غير متحقق اليوم من آمال وأحلام سيتحقق غداً. | | | | | |
| 44 | قيمتي بين الناس تيسر أمر حياتي. | | | | | |
| 45 | أشعر بالحيوية والنشاط. | | | | | |
| 46 | أقبل على الحياة بحب وتفاؤل ورضا. | | | | | |
| 47 | أشعر أنني غير موفقة مهما حاولت في هذه الحياة. | | | | | |
| 48 | أتحمل الضغوط التي تواجهني فالحياة. | | | | | |
| 49 | أشعر أنني أنجزت بعض الأشياء من التي أردتها | | | | | |

| لا تنطبق | تنطبق نادراً | ينطبق أحياناً | ينطبق كثيراً | ينطبق بشدة | الفقرة | م |
|----------|--------------|---------------|--------------|------------|---|----|
| | | | | | أرى أن حياتي ليس لها هدف. | 50 |
| | | | | | أنا راضيةً بالقليل من متاع الحياة. | 51 |
| | | | | | أشعر أن المصائب تلاحقني. | 52 |
| | | | | | أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة. | 53 |
| | | | | | أتوقع نتائج جيدة لأعمالي. | 54 |
| | | | | | أطمح لأن أحصل على ما أريد من الحياة. | 55 |